الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر- باتنة -
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم علم الاجتماع

# القيم الدينية والسلوك المنضبط
# (الكشافة الإسلامية الجزائرية- أنموذجا- )
## دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع الديني

إعداد الطالبة:
صليحة رحالي

إشراف الأستاذ الدكتور:
مولود سعادة

**لجنة المناقشة:**

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|
| أ.د مصطفى عوفي | أستاذ التعليم العالي | جامعة باتنة | رئيسا |
| د.مولود سعادة | أستاذ محاضر | جامعة باتنة | مشرفا ومقررا |
| أ.د بلقاسم بوقرة | أستاذ التعليم العالي | جامعة باتنة | عضوا |
| أ.د. عبد الرحمن برقوق | أستاذ التعليم العالي | جامعة بسكرة | عضوا |

السنة الجامعية:
1428هـ - 1429هـ /2007م - 2008م




# شكــــــــــــــر

من باب الاعتراف بالجميل
أجد أنه من الواجب تقديم وافر الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور: مولود سعادة الذي أشرف على هذه المذكرة، والذي لم يدخر جهدا في إسداء النصح والإرشاد والتوجيه، لتظهر بالشكل الذي هي عليه الآن فجزاه الله خير الجزاء.
كما يسرني أن أتقدم بالشكر لكل من مد لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد، والشكر موصول للمحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية المسيلة، ولأفواجها وخاصة فوج السلام بتارمونت.

مقدمة

يعد موضوع القيم من المحاور الرئيسية لعلم الاجتماع الديني، خاصة القيم التي تنبع من الدين وتعمل على توجيه سلوك الفرد والجماعة إلى ما ينبغي فعله، ومنه تكتسب صفة الإلزام، وهي تمتاز بهيمنتها على جميع القيم، لأنها تنبثق من مصدر ديني.

فالقيم الدينية تسهم بشكل فعال في بناء المجتمع وتنميته وازدهاره، كما تهدف إلى بناء شخصية الأفراد والجماعات وتعديل السلوك من الانحراف إلى الانضباط، ومن هنا تظهر أهمية هذا الموضوع.

وسبب انحراف سلوك الشباب اليوم في مجتمعنا الجزائري، راجع إلى ابتعادهم عن قيم الإسلام التي هي كفيلة بتنظيم علاقتهم با ، ثم علاقتهم بالآخرين ومع أنفسهم.

والقيم الإسلامية هي: التي تليق بالإنسان، لأن الإسلام جاء لهداية البشر وغرس القيم الإيجابية والفاضلة في نفوسهم، ومنها تتحدد ضوابط سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وجميع نواحي حياتهم، ويسقط عنهم كل قيمة لا تنسجم مع شرع ا .

ومن بين المؤسسات الاجتماعية التي عنيت بالشباب منذ تأسيسها، نجد الكشافة الإسلامية الجزائرية التي تسعى إلى غرس القيم الدينية الإسلامية في أفرادها باعتماد طريقتها الكشفية التي تقوم أساسا على التعلم بالممارسة ونظام المجموعات الصغيرة، وهي تركز على أن يكتسب الفرد القيم الدينية على مستوى سلوكه الشخصي وفي نفس الوقت يكتسب قيما دينية أخرى عن طريق احتكاكه بالجماعة، بواسطة الأنشطة الدينية الفردية والجماعية التي أعدت من أجل ذلك.

لذلك كان لابد من بيان دور القيم الدينية في ضبط السلوك من خلال ما تحدثه من أثر فيه، وتم اختيار الكشافة الإسلامية الجزائرية لبيان ذلك الأثر خاصة وأنها مؤسسة تعتمد في إعداد برامجها على مبادئ الدين الإسلامي.

ولمعرفة دور القيم الدينية في ضبط السلوك، يأتي هذا الموضوع الذي يتناول " القيم الدينية والسلوك المنضبط – الكشافة الإسلامية الجزائرية نموذجا- " والذي ينقسم إلى جزء نظري وجزء ميداني، واشتمل الجزء الأول على أربعة فصول يتم عرضها فيما يلي:

الفصل الأول: بعنوان" الإطار المنهجي للدراسة" ويحتوي إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها، وأهمية الدراسة، وأهدافها، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع ومفاهيم الدراسة، إلى جانب الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: فقد تناولت فيه الدراسة النظرية للقيم الدينية، ويشمل مفهوم القيم الدينية، خصائصها، وتصنيفها كما اشتمل على أهمية القيم الدينية، واكتسابها وتعلمها، واشتمل على بعض نظريات القيم.

أما الفصل الثالث: الذي يحمل عنوان "الدراسة النظرية للسلوك المنضبط" فقد اشتمل على تعريف السلوك المنضبط، وضوابطه، وعلاقة القيم بالسلوك، ونظرية السلوك، ثم أثر القيم الدينية على السلوك.

ويتناول الفصل الرابع: الدراسة النظرية للكشافة الإسلامية الجزائرية، واشتمل: على نبذة تاريخية من الحركة الكشفية في العالم، وعلى تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية وتاريخها، والأسس التي تقوم عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية، كما جاء فيه بيان شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية وبيان مدلولاته، وأيضا احتوى على الدور التربوي في المجال الديني للحركة الكشفية.

أما الجزء الميداني فجاء في فصلين هما:

الفصل الخامس: الذي حمل عنوان" الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة شرحت فيه مجالات الدراسة، والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة، إلى جانب ذكر كيفية تحديد العينة مع شرح خصائصها.

وفي الفصل السادس تم عرض وتحليل البيانات الخاصة بأهم القيم الدينية التي يتميز بها الأفراد، والبيانات الخاصة بالدور التربوي الديني للكشافة.

وفي النهاية تأتي النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، ثـم قائمـة المصادر والمراجع ، ثم فهرس الآيات والأحاديث والموضوعات ، والملاحق .

وفي الأخير أود الإشارة إلى أن أهم الصعوبات التي واجهتني كانـت فـي الجانب النظري، وذلك لقلة المراجع حول الموضوع سواء الخاصة بالقيم الدينيـة أو المراجع الخاصة بالكشافة الإسلامية الجزائرية.

# الفصل الأول :
# الإطار المنهجي للدراسة

أولا : تحديد إشكالية الدراسة

ثانيا : أهمية موضوع الدراسة

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : أسباب اختيار موضوع الدراسة

خامسا : تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة

سادسا : تساؤلات الدراسة

سابعا : الدراسات السابقة

**أولا: تحديد إشكالية الدراسة**

لقد حضي السلوك باهتمام بالغ من طرف الجميع، فكان من المفترض البحث عن ضوابط لهذا السلوك، يحتكم إليها في حالة الخطأ.

ولعل أهم ضابط للسلوك هو القيم" فبالرغم من تعدد الفلسفات والتصورات للقضية القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان، وبناء شخصيته وتعريفه بذاته"[1].

والمادة الثرية والضخمة التي قدمها العلماء والمختصون في علم الاجتماع لموضوع القيم أكبر دليل على أهميتها وضرورتها بالنسبة للفرد والجماعة والمجتمع، ويلحظ ذلك من خلال الإجماع على الوظائف التي تؤديها القيم، من ضبط لسلوك الفرد واتزان في شخصيته، والمحافظة على نمط الاستقرار الداخلي للجماعة، وما تحققه من تكافل وتوازن في المجتمع.

فالقيم: "تمثل ركنا أساسيا في تكوين العلاقات بين الأفراد وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم إضافة إلى أنها تشكل معايير وأهداف تنظم سلوك الجماعة وتوجهه نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه كما أنها بالنسبة للفرد بمثابة دوافع محركة لسلوكه ومحددة لهذا السلوك وأنها من الأبعاد المهمة المكونة لشخصيته فهي تلعب دورا فعالا في تكامل تلك الشخصية ويمكن الاستعانة بها على فهم سلوكه"[2].

وتؤكد هذه الدراسة على هذا الدور بالنسبة للقيم التي تنبع من الدين، فتعمل على توجيه السلوك وضبطه، " فهناك اتصال قوي بين الدين والقيم... بل إنه يمكن القول بأن الدين هو مصدر القيم وبالتالي فإن الدارس لطبيعة الدين الإسلامي وما اشتمل عليه من تنظيمات ونظام للحياة الاجتماعية بصورة خاصة سيخرج بنتيجة مؤداها أن الإسلام يقدم المقاييس للقيم التي يمكن من خلالها اختيار المعايير النظامية وأن كل نشاطات الإنسان سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ينبغي أن تعكس قيم الإسلام"[3].

---

[1]- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،ط1 2005/ 1426ه، 2007/ 1427ه ص 39.

[2]- وضحه على السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر - برنامج مقترح – دار الثقافة، الدوحة ط1 ، 1409ه/1989م،ص 22.

[3]- محمد أحمد بيومي : علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، 2004 م، ص131-133.

فالقيم الدينية:" تلك القيم السامية التي تسمو بالإنسان وتأخذ بيده وترتقي بقدراته، وتضيء له السبيل، وتوجه عقله، وتحرره من الأنانية والذاتية، وتقوده نحو الفلاح في الدنيا والآخرة، إنها قيم روحية صالحة لكل زمان ومكان، لأنها نابعة من العلم المطلق الأزلي للخالق عز وجل.."[4]

وهذا يتعلق بالقيم الدينية الإسلامية غير أنه يمكن تعميمه، لأن ذلك راجع إلى العلاقة بين القيم والاعتقاد، فهي علاقة متينة ويظهر ذلك من خلال ملاحظة مظاهر السلوك، لأن سلوك الإنسان يعبر عن معتقده.

والقيم الدينية تعتبر القيم الأساسية في كل المجتمعات" فالمجتمعات العلمانية بالرغم من أنها تقوم بالفصل بين الدين والسياسة إلا أن القيم الدينية تسود أعماق الأفراد ووجدانهم، ويتاح لهم حرية ممارسة الشعائر الدينية، دون وضع هذه القيم في الاعتبار عند وضع السلم الطبقي أو الفئوي أو الاجتماعي لتنظيم المجتمع".[5]

"والقيم هي موجهات السلوك، والدين مستودع القيم والمثل العليا ورافد من روافدها.. ولذلك فإن القيم الدينية هي التي تحدد أنماط سلوك الفرد وتحركه باعتبارها مرجعا في الحكم على أفعاله، وإطارا لتحقيق تماسك المجتمع"[6]

وما هو ملاحظ اليوم هو انفصال بين القيم الدينية وبين مظاهر سلوك الأفراد في مختلف المجتمعات الإسلامية وغيرها، إذ نجد تناقضا بين ما يعتقد فيه الفرد وبين تصرفاته وسلوكه العام، وهذا راجع إما لتجاهل دور القيم الدينية في ضبط السلوك، واعتبارها معوقا من معوقات التقدم والنجاح، وإما بسبب التحديد الضيق لمفهوم القيم الدينية وحصرها في مجال معين كالعبادات الصلاة ،

---

[4] - حمد صالح الدعيج، عماد محمد سلامة: "أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت "، مجلة العلوم الاجتماعية المجلد35، العدد03تصدر عن مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت2007م، ص 19، (خالد أحمد الشلال).

[5] - إسماعيل عبد الفتاح الكافي: موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1426ه/ 2005م،ص 42.

[6] - نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م،ص175.

الصوم..دون مجالات أخرى من النشاط، "غير أن الإنسان الحق هو الذي تـشكل القيم الروحية أفكاره، وعواطفه وسلوكه"[7].

فجاءت هذه الدراسة لتؤكد على دور القيم الدينية وما تحدثه من توازن في حياة الفرد والجماعة، وبيان أثر كل من: الإيمـان، العبـادة والنظافـة، الأمانـة والأخوة، والصدق، التعاون، الطاعة، على السلوك.

كما أن هذه الدراسة جاءت لتبين دور مؤسسات التنشئة الاجتماعيـة فـي تنمية القيم الدينية لدى الأفراد المنتمين إليها، وللتأكد من هذا الـدور تـم اختيـار الكشافة الإسلامية الجزائرية كنموذج، من خلال الإطلاع على برامجها، وأسـسها وطرقها وأنشطتها..وهذه البرامج والأنشطة تمثل الوسائل التـي يمكـن للكـشافة الإسلامية الجزائرية بواسطتها تحقيق الأهداف التربوية، وتحقيق الأهداف المبتغاة للمجتمع أيضا، فهي مسؤولة عن تقديم الأنشطة البناءة التي تنمي القيم الإيجابيـة وتقضي على القيم السلبية التي يرفضها الدين.

هذه القيم الإيجابية يجب أن تنعكس على كافة جوانـب شخـصية الأفـراد المنتمين للكشافة الإسلامية الجزائرية، " فلا تكون القيم بلا سلوك يمثلهـا ويعبـر عنها فالقيمة لابد أن تظهر في أفعال صاحبها وتحكم مناحي حياته المختلفة فيعرف بها وتشتهر عنه"[8]، يتم تحقيقها بواسطة الأنشطة الفردية والجماعية التي يتم تنفيذها حين المشاركة في البرنامج الذي تم إعداده لكل فئة .

**ثانيا: أهمية الدراسة**

1- تتحد أهمية هذه الدراسة بأهمية موضوع القيم الدينية وأثرها علـى الـسلوك، فهي تضع للأفراد ضوابط يتقيدون بها حتى لا يقعوا فريسة لمغريات الحياة.

---

[7] - الربيع ميمون: نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م، ص 54

[8] - ماجد زكي الجلاد: مرجع سابق، ص 34

2- كما تظهر أهمية هذه الدراسة في تحديد بعض ضوابط السلوك حتى نتمكن من الوصول إلى شخصيات متزنة وثابة ومسؤولة.

3- الكشف عن مـدى تجـسد القـيم الدينيـة: الإيمـان، العبـادة، والنظافـة، الصبر،الأمانة، العلم، الأخوة، الصدق، والتعاون، والطاعة، فـي سـلوك أفـراد الكشافة الإسلامية الجزائرية، خاصة وأن مؤسسات التنشئة الاجتماعيـة مطالبـة بالتوعية الدينية للأفراد وذلك لحمايتهم من التطرف والانحراف.

**ثالثا: أهداف الدراسة**

1- تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر القيم الدينية: الإيمان، العبـادة، والنظافـة ، الصبر، الأمانة، العلم، الأخوة، الصدق ، التعاون، الطاعة، على السلوك.

2- كما تهدف إلى استجلاء طبيعة السلوك المنضبط وبيان أهم ضوابطه.

3- الوقوف على الدور الذي تلعبه الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنميـة القـيم الدينية لدى الأفراد المنتمين إليها، من خلال الاطلاع علـى برامجهـا، وأسـسها وطرقها وأنشطتها.

**رابعا: أسباب اختيار الموضوع**

1- أهمية القيم الدينية والأثر الإيجابي الذي تحدثه في السلوك خاصة في ظل مـا نلحظه من تشوهات لمظاهر السلوك في الوقت الحاضر مما أدى إلى ظهور بعض التصرفات اللاأخلاقية والمنافية للقيم الدينية.

2- ومن بين أسباب اختيار الموضوع ما يلاحظ من انحراف في الـسلوك فكـان لابد من البحث عن ضوابط له ينطلق منها الفرد في حياته ويهدف إلى الاتـصاف بها.

3- ومن بين أسباب اختيار الكشافة الإسلامية الجزائرية دون غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، هو الدور الذي تلعبه في احتواء عدد كبير من الشباب، فكـان لابد من الاطلاع على أساليبها في تنمية القيم الدينية بالنسبة للمنتمين إليها.

**خامسا: تحديد المفاهيم المستخدمة في الدراسة**

إن المفاهيم في الدراسات الإنسانية هي التي تحدد دلالات الألفاظ والمصطلحات، تفاديا لأي التباس أو اختلاف في المفهوم، وخاصة إذا تعلق الأمر بمصطلحات يكثر الاختلاف حول دلالتها وحتى يتحدد الاستخدام الإجرائي لهذه المصطلحات في الدراسة الحالية، سيتم تحديد أهمها في مايلي:

**1- مفهوم القيم:** اهتم الباحثون والعلماء والمفكرون على اختلاف انتماءاتهم العلمية والفكرية بمفهوم القيمة, وشمل ذلك عدة مجالات في جميع المجتمعات ويمكن تناول بعض منها بوجهات نظر مختلفة .

**أ- القيم بصفة عامة**

يعرف( محمد عبد الغاني) القيم بأنها:" مجموعة من الاعتقادات المؤكدة والتي تمثل دستورا بالنسبة للفرد، حيث يؤمن بها وتحدد منها شرعية أفعاله وسلوكه"[9]

فالقيم هنا عبارة عن اعتقادات وهذا يعني أنها تنبع عن قناعة، فهي توجه السلوك والفعل وتحدد له ما ينبغي فعله وما لا ينبغي فعله وهو هنا يحصر دورها بالنسبة للفرد فقط .

وتعرفها (إيمان عبد ا ):" القيم مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية، وهي مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه"[10]

يتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في اعتبار القيم موجهات لسلوك الأفراد وحسب رأيها فإن القيم تعتبر إطارا مرجعيا إذ ينطلقون منها كموجه، بهدف الوصول إليها إما بالفعل أو عدمه، وهي تعتبر أن القيم يكتسبها الإنسان من خلال التربية.

---

[9] - محمد عبد الغاني حسن: مهارات إدارة السلوك الإنساني متطلبات التحديث المستمر للسلوك، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر الجديدة، ط2 ،2004م/2005م، ص 89.

[10] - إيمان عبد ا شرف: التربية الأخلاقية للطفل، عالم الكتب، ط1، 1428ه/ 2007م ، ص 39.

"والقيم هي كل ما يعمل الشخص على تحقيقه أو تجنبه وهي أساس الدوافع"[11]، فهي ترتبط بالفرد وتدفعه نحو هدف معين.

وتعرف(فضيلة أبو الشواشي) القيم بأنها:" عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء ، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، بحيث تتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد- بمعارفه وخبراته- في ظل الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب خبرات ومعارف وأنماط سلوكية وعادات وتقاليد في مضمونها بوضع معايير للسلوك الإنساني، وعلى الفرد أن يتبعها وأن يلتزم بها وأن يكيف سلوكه وفقا لها"[12]

وهي تعتبر القيم مجموعة أحكام قيمية بمعنى أن الفرد يعبر عن رأيه في الأشياء بما تتركه في نفسه من أثر وإحساس وهي ضوابط للسلوك يجب الالتزام بها، وتتفق مع التعريف السابق في اعتبار أن القيم تكتسب بالتربية وذلك بتحديد ما يجب فعله وما لا يجب فعله، ثم يسعى الفرد لتحقيقها ذاتيا، وهي هنا تركز على القيم الفردية.

وتعرف (وضحه السويدي) القيم بأنها:" معايير مرغوبة للحكم على السلوك وأنها توجه أفعالنا وتقدرها وأن الناس يستطيعون بواسطتها أن يستمدوا آمالهم ويوجهوا تصرفاتهم"[13]

ويتبين من خلال تعريفها، وظيفة القيم التي تتمثل في توجيه الآمال والتصرفات نحو الايجابية والفاعلية، بما يخدم الفرد.

وتعرف( سلمى على) القيم بأنها:" هي مجموعة أحكام تتفق عليها الإيرادات وتحتل مكانة مركزية في الحياة مرتبطة بذاتها فيمكن القول بأن القيم اتجاه مع، أو ضد حدث أو ظاهرة، ندركها بنوع من الوجدان أو العاطفة التي تستشعر منها القيم

---

[11] - عبد الناصر الزهراني، و وايت وودسمول: النمذجة السلوكية المتقدمة، دار ابن حزم، ط1، 1426ه/ 2005م، ص 50.

[12] - فضيلة يونس أبو الشواشي: دراسة مدى تجسد القيم الأخلاقية في شخصية الطالب الجامعي، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا، ط1، 2007م ، ص 38.

[13] - وضحه على السويدي:مرجع سابق ، ص 29.

التي يدركها الجاهل والمثقف.. والقيم مقاييس اجتماعية خلقية تقـدرها الحـضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقا لتقاليده واحتياجاته وأهدافه في الحياة".[14]
فالحكم القيمي يضمن أن هناك شيء يجب الالتزام به ، على أن ذلك الأمـر إمـا واجب أو ضروري .

يعرف(حامد زهران) القيم بأنها:" عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط".[15]
وهو يشير إلى أن القيم هي أحكام تقريرية أي أن الفرد يعبر عن رأيه في الأشياء كما هي في الواقع .

ويعرف( إسماعيل الكافي):" القيم هي المثاليات التي تسود الأفراد وتتغلغل في نفوسهم ويتوارثها الأجيال ويدافعون عنها قدر الإمكان".[16]
هذا التعريف يشير إلى أن القيم وجدت مع الإنسان، وتظهر أهميتها مـن خـلال الافتخار بها والدفاع عنها وفيه إشارة إلى مدى اقتناعهم بها.

أما(فوزية دياب) فتنظر إلى القيمة على أنها:"الحكم الذي يصدره الإنـسان على شئ ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك"[17]

وفي هذا التعريف تعتبر القيم حكما على الأشياء من حيث كونها جيـدة أو سيئة مقبولة أو مرفوضة أو حسنة أو قبيحة، وهذا التعريف يعتبر مصدر القيم هو المجتمع وهو الذي يحدد ما يجب فعله وما لا يجب فعله.

ويعرف( أحمد بدوي) القيم بأنها:" أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعيـة يتشربها الفرد ويحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمـه كما يرى بأن القيم الاجتماعية تعني الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في

---

[14] - سلمى سلمان علي : القيم الخلقية في الشعر الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين، دار الآفاق العربية، ط1، 1428ه/ 2007م، ص 21، 22.

[15] -حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط6، 1424ه/ 2003م، ص 158.

[16] - إسماعيل عبد الفتاح الكافي: مرجع سابق، ص 18.

[17]- فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ،دار النهضة العربية، القاهرة ،ط2، 1980 ص52

ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد لما تصبح من موجهـات السلوك أو تعتبر أهدافا له".[18]

وهو يعتبر القيم موجهات للسلوك، وتفضيلات أساسية لما هو مرغوب فيه، وهي أحكام قيمية لأنها تؤثر في الأفراد.

ويعرف(محمد زقزوق) القيم بأنها:" معايير للسلوك الإنـساني، والمجتمـع المتوازن هو ذلك المجتمع الذي ينتشر فيه الوعي بالقيم، ومن ثـم الالتـزام بهـا ويرتبط بازدياد الوعي بالقيم والإحساس بها مفـاهيم التقـدم والتفـاؤل والنظـام والترابط".[19]

يتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في اعتبار أن القيم معـايير للحكـم على الأشياء وبيان الحسن والقبيح منها، كما يبين التعريف أهمية القـيم بالنـسبة للفرد والمجتمع وما تحققه من ترابط وتقدم .

من خلال هذه التعريفات يمكن أن نقول بأنهم يعتبرون القيم:

أ- أحكام معيارية توجه السلوك الإنساني

ب- تفضيلات أساسية لما هو مرغوب فيه

ج- ضرورية في حياة الفرد والجماعة

د- والبعض ينظر إليها على أنها أحكام واقعية والبعض ينظر إليها على أنها أحكام قيمية.

واستنادا إلى الاعتبارات السابقة يمكن تعريف القيم إجرائيا بأنها: ضـوابط للسلوك الإنساني توجهه إلى ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، والمعيـار هو شرع ا تعالى وهي ثابتة لا تتغير ، تهدف إلى تنمية المجتمع وتماسكه، وبناء شخصية الفرد حتى يصبح عضوا فعالا داخل المجتمع.

**ب- القيم الدينية**

---

[18] - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت 1977م، ص438.

[19] - محمد حمدي زقزوق : الإنسان والقيم في التصور الإسلامي، دار الرشاد،القاهرة ط1، 1424ه/ 2003م، ص 143.

يعرف البعض القيم الدينية على أنها نوع من أنواع القـيم وبأنهـا تخـص جانب معين من اهتمامات الفرد، فالقيم الدينية هي: "اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره, ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه, وهو يحاول أن يربط نفسه لهذه القوة بصورة ما "[20].

وفي هذا التعريف نوع من الحصر والتقييد فالقيم الدينية أشمل مـن ذلـك "فهي تؤثر تأثيرا عظيما على أنساق القيم الأخرى، فالقيم السياسية يجب أن تؤسس على القيم الدينية، والحرب لها جزاء ديني وتعتبر واجبا دينيا والـنظم التعليميـة يجب أن تعكس القيم الدينية..وبناء على ذلك فإن كل أنشطة الإنسان سواء علـى المستوى الشخصي أو الاجتماعي من المتوقع أن تعكس القيم الدينية"[21]

وتعرفها( وضحه علي السويدي) بأنها:" معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بهـا ، وهـي ايجابيـة، صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي"[22].

يبين التعريف أن مصدر القيم هو الدين ، وأن القيم تنبع من الأفراد توجـه سلوكهم ، وهي ثابتة وملازمة، كما يبين أن السلوك يشمل القول والفعل، والمـراد بها هنا القيم الدينية الإسلامية.

وتعرف القيم الدينية "بأنها الأحكام التي يصدرها المرء على أي شئ مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنهما من مـصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة إلـى النـاس عامـة

[20]- فوزية دياب: مرجع سابق، ص 75.

[21] محمد أحمد بيومي: مرجع سابق، ص 132.

[22] - وضحه علي السويدي: مرجع سابق، ص 30.

ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل ولها في الوقـت نفـسه قـوة وتـأثير عليهم"[23].

يتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في اعتبار أن القيم الدينية مصدرها الدين ويحدد هذه المصادر بالترتيب، وهي موجه للسلوك، ويختلف معـه فـي أن القيم الدينية لا تخص الأفراد فقط بل الأفراد والجماعـات، كمـا تمتـاز بقوتهـا وتأثيرها، و المراد بها القيم الدينية الإسلامية .

من خلال هذه التعريفات يمكن أن نقول بأنهم يعتبرون القيم الدينية:

أ- أحكام معيارية توجه السلوك الإنساني.

ب- مصدرها الدين.

ج- تشمل جميع جوانب الحياة

د- تمتاز بالثبات، والقوة والتأثير

ومما سبق يمكن وضع تعريف إجرائي للقيم الدينية بأنها: ضوابط للسلوك الإنساني توجهه وتضبطه، وهي ضرورية للفرد والجماعة، تنظم جميع جوانـب الحياة وتشمل: الإيمان، العبادة، النظافة ، والصبر، الأمانة، العلم، الأخوة، الصدق التعاون، الطاعة، فيمتاز السلوك المتصف بها بالانـضباط والثبـات والاعتـدال، وتمتاز القيم الدينية بهيمنتها على جميع القيم الأخرى، كما أنها تنبثق من مـصدر ديني إسلامي.

وقد اختارت الباحثة مجموعة من القيم الدينية لبيان أثرهـا فـي ضـبط السلوك وهي: الإيمان، العبادة، النظافة ،والصبر،الأمانة، العلم، الأخوة، الصدق ، التعاون، الطاعة، وهذه أهم القيم التي تقوم عليها مبادئ وأسس الكشافة الإسـلامية الجزائرية، غير أن القيم الدينية التي تقوم بضبط الـسلوك لا تعـد ولا تحـصى، ونظرا للعدد الكبير منها اقتصرت الباحثة على عشرة منها فقط، ويمكن تعريـف القيم الدينية المتعلقة بالدراسة فيما يلي:

[23] - مساعد بن عبد ا المحيا: القيم في المسلسلات التلفازية دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية، تقديم عبد القادر طاش، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1414ه، ص 80.

**1- الإيمان**

"الإيمان با ( في الإسلام) [24] له مقتضى عملي ينبغي أن يتحقق في واقع الحياة الاجتماعية. وهو إدارة كل شؤونها بمقتضى المنهاج الرباني المنزل، وما لم يتحقق هذا المقتضى يظل الإيمـان، نيـة طيبـة، لا رصـيد لهـا فـي الواقـع والرسول(صلى ا عليه وسلم) قال:" ليس الإيمان بالتمني ولكن بما وقر في القلب وصدقه العمل"وا تعالى يقول:" لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَـن يَعْمَـلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيا وَلاَ نَصِيرًا، وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصالِحَاتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيرًا "[25]

فالإيمان هو القيمة الأساسية التي تنبثق عنها جميع القيم الأخـرى والتـي تعتبر كضوابط للسلوك، توجهه إلى ما ينبغي فعله ومالا ينبغي فعله، فإذا انبثقـت القيم من القيمة الأساسية ( الإيمان با ) أصبحت جميع القيم دينية، بمعنى أن القيم قد تكون قيما سياسية، أو وطنية، أو اجتماعية، أو إنسانية..فإذا انبثقت من الإيمان با ولم تخالفه أصبحت جميعها قيما دينية.

" والإيمان با تعالى وكتبه ورسله واليوم الآخر هو القيمة الإسلامية العليا الكبرى والتي تتفرع منها كل القيم الاجتماعية والسلوك الاجتماعي ولا يـستكمل هذا الإيمان إلا بالفرائض والشرائع والحدود والسنن كما قال الإمام البخاري فـي صحيحه: إن الإيمان فرائض وشرائع وحدود وسنن، من استكملها فقـد اسـتكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان"[26]

وقد أكد( ماكس فيبر):" بأن سلوك الأفراد في مختلف المجتمعات لا يفهـم إلا في سياق تصورهم العام للوجود، وإن المعتقدات الدينية وتفسيراتها تعتبر إحدى التصورات للعالم.والتي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات.. "[27]

---

[24] - زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع الديني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،ص55.

[25] - سورة النساء: الآيتان رقم 123- 124.

[26] - حسن صادق حسن:" القيم الاجتماعية وفاعلية السلوك الإداري في المؤسسة"، مجلة المسلم المعاصر العدد 49، تصدرها مؤسسة المسلم المعاصر، بيروت ،1408ه/ 1987م ،ص 37 . ( جمال الدين عطية).

[27] - زيدان عبد الباقي: مرجع سابق،ص102.

وإن كان( ماكس فيبر) يتكلم عن السلوك الاقتصادي إلا أنه يمكـن تعمـيم الكلام على جميع أنواع السلوك سواء السلوك الاجتماعي، أو السلوك السياسي..

وهو بذلك يتقاطع مع ما يقوله( سيد قطب) مـن أن: " جميـع التنظيمـات الاجتماعية، والقواعد التشريعية والشعائر التعبدية..منبثقة من العقيدة ؛ وكلها نابعة من التصور الكلي الذي تنشئه هذه العقيدة ؛ وكلها مشدودة برباط واحـد إلـى ا وكلها تنتهي إلى غاية واحدة هي العبادة: عبادة ا الواحد..بحيث يستمد التـصور والنظم والشرائع منه وحده"[28]

" ويشير(جوستاف لوبون) إلى حاجة الإنسان إلى العقيدة .. فالعقيدة عامـل ضابط في حياة الفرد وسلوكه، وكلما ازداد يقين الفرد بعقيدة معينة، زاد التزامـه فكريا وسلوكيا بمقتضياتها"[29].

والإيمان با هو أساس شخصيتنا، وسر قوتنا، يقول ا تعالى:" يَـا أَيهَـا الناسُ اعْبُدُواْ رَبكُمُ الذِي خَلَقَكُمْ وَالذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلكُمْ تَتقُونَ، الـذِي جَعَـلَ لَكُـمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثمَرَاتِ رِزْقـاً لكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ"[30]. فهذه الحقيقة يجـب أن يعيهـا الجميـع والإيمان با يستلزم الإيمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخـر والقـضاء والقدر خيره وشره، باعتبارها الركائز الأساسية للعقيدة الإسلامية.

" فالإيمان هنا إيمان كلي ولا مجال للإيمان ببعض والكفر ببعض..وهـو بذلك ليس منهجا وسطا، ولكنه عقيدة متكاملة، إما مؤمن وإما كافر، وإما شـكور وإما جحود فلا وسطية ولا وسط في الإيمان، فا واحد والأنبياء أخوة والإسـلام شرعتهم جميعا وكتبهم المنزلة من عند ا تجمعت واكتملت بالقرآن، وعالم الغيب

[28] - سيد قطب : في ظلال القرآن ، دار الشروق ،ج1، ط32، 2003م ،ص 164.

[29] - نبيل السمالوطي: بناء المجتمع الإسلامي ونظمه دراسة في علم الاجتماع الإسلامي ، دار الشروق جدة ط2، 1418ه/ 1998م، ص 24.

[30] -سورة البقرة: الآيتان رقم21-22.

هو عالم من صنع الله لا يحتاج إلى كثير التفلسف ولا إلى قليله، واليوم الآخر هو يوم بعث وحشر وحساب"[31].

## 2- العبادة:

"العبادة في الإسلام وكذلك في الأديان السماوية لها الشأن الأول من الفرائض والواجبات، ففيها يبدي المرء إقرارا كاملا بقلبه ولسانه وجوارحه، كما يتأكد خضوعه خضوعا كاملا يطغى على كل خضوع، لله الخالق الباقي من وراء كل وجود زائل" [32]

إذن ما دام الإنسان قد آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره؛ فإنه ملزم بجميع الفرائض التي أوجبها الإسلام: من صلاة وزكاة، وصوم، وحج .

والعبادة " لا تعني فقط الشعائر العظيمة والأركان الأساسية في بناء الإسلام كالصلاة والصيام والزكاة والحج وما يلحق بها من تلاوة وذكر ودعاء واستغفار كما يتبادر إلى الفهم[33]..بل تشمل الحياة كلها، وتستوعب كيان الإنسان كله، فالمسلم يعبد الله بالفكر، وبالقلب، وباللسان وبالسمع وبالبصر وسائر الحواس، كما يعبده ببدنه كله، وببذله لماله ونفسه وبمفارقته لأهله ووطنه"[34].

والعبادة تشمل الفرائض وأولها الصلاة، قال الله تعالى:" وَأَقِيمُواْ الصلاَةَ وَآتُواْ الزكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الراكِعِينَ"[35]، وقال أيضا:" قُل لِعِبَادِيَ الذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصلاَةَ وَيُنفِقُواْ مِما رَزَقْنَاهُمْ سِرا وَعَلاِنيَةً من قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ "[36]، وتشمل ألوان التعبد التطوعي الأخرى، وحفظ القرآن، والصدقات بجميع أنواعها، يقول الله سبحانه وتعالى :" لَن تَنَالُواْ الْبِر حَتى تُنفِقُواْ مِما تُحِبونَ

---

31 - صلاح مصطفى الفوال: علم الاجتماع الإسلامي التصوير القرآني للمجتمع الأنساق والنظم الاجتماعية، دار الفكر العربي، ص 50.

32 - عبد الباقي زيدان: مرجع سابق،ص 201.

33 - يوسف القرضاوي: العبادة في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط5، 1977م،ص52.

34 - يوسف القرضاوي: المرجع نفسه، ص72.

35 - سورة البقرة:الآية رقم43.

36 - سورة إبراهيم: الآية رقم31.

وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِن اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ "[37].وكلها عبادات يتقرب بها العبد سبحانه وتعالى طالبا منه العون، والعفو، والرحمة، والرزق.. وهي تشمل وتستوعب حياة الإنسان كلها.

**3- النظافة**

" إن عناية الإسلام بالنظافة والصحة جزء من عنايته بقوة المسلمين المادية والأدبية، فهو يتطلب أجساما تجرى في عروقها دم العافية، ويمتلئ أصحابها فتوة ونشاطا، فإن الأجسام المهزولة لا تطيق عبئا، والأيدي المرتعشة لا تقدم خيرا"[38].

والنظافة هي طهارة النفس من الحقد والحسد والأمراض الداخلية، وطهارة الجسد والملبس والمشرب، والمسكن.

**4- الصبر**

والصبر ينم عن قوة الإيمان وقوة الإرادة وهو من صفات المؤمنين الذين سيكرمهم ا في الدنيا والآخرة ، ويشمل أوجه متعددة، منها: تحمل الأذى وكظـم الغيظ، ومقاومة هوى النفس، وانتظار الأحداث دون جزع، ويكون فـي الـسراء والضراء.

**5-الأمانة**

الأمانة هي: احترام حقوق الآخرين وممتلكاتهم وعهودهم، فهي قيمة تحفظ العلاقة بين الأفراد، وتكون أيضا مع النفس بحسن استخدام ما وهب ا من حواس وأموال وعلم..والأمانة مجالها واسع وتشمل العديد من الجوانـب فتكـون فـي العبادات، وفي الأموال ، قال تعالى:" وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَـانٌ مقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِ الذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتق اللّهَ رَبهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ "[39]، وفي حفظ أعـراض الغير، وفي كل شيء، يقول الرسول(صلى ا عليه وسلم):" القتل فـي سـبيل ا يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة، قال يؤتى بالعبد يوم القيامة، وإن قتل في سبيل ا ،

---

[37] - سورة آل عمران: الآية رقم 92

[38] - محمد الغزالي: خلق المسلم،شركة شهاب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 154.

[39] - سورة البقرة: الآية رقم 283 .

فيقال أد أمانتك، فيقول: أي رب، كيف وقد ذهبت الدنيا؟ فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية، وتمثل له أمانته كهيئتها يوم دفعت إليه، فيراها فيعرفها، فيهوي في أثرها أبد الآبدين، ثم قال: الصلاة أمانة، والوضوء أمانة، والوزن أمانة، والكيل أمانة وأشياء عددها، وأشد ذلك الودائع"[40] ، " وتعد الأمانة من الفضائل الرئيسية والقيم المهمة في حياة الأفراد والجماعات، وقد اهتم الإسلام بها اهتماما بالغا إلى الحد الذي جعلها صنوا للدين وعلامة على الإيمان، بمعنى أن غيابها يعني في الوقت نفسه غياب الإيمان، ولا غرابة في ذلك، فهما مشتقان من أصل لغوي واحد[41].

**6- العلم**

حث الإسلام على طلب العلم، وجعله واجبا دينيا، قال رسول ا (صلى ا عليه وسلم):" من خرج في طلب العلم كان في سبيل ا حتى يرجع"[42]، فعلى الإنسان أن يستغل وقته فيما ينفعه وينفع الآخرين والعلم هو سبيل ذلك، وهو واجب على كل فرد من أفراد المجتمع كل في مجاله وتخصصه وحسب استطاعته.

**7- الأخوة**

" والأخوة تعني أن يعيش الناس في المجتمع متحابين مترابطين متناصرين يجمعهم شعور أبناء الأسرة الواحدة، التي يحب بعضها بعضا، ويشد بعضها أزر بعض، يحس كل منها أن قوة أخيه قوة له، وأن ضعفه ضعف له، وأنه قليل بنفسه كثير بإخوانه"[43].

ومن علامات الأخوة الصادقة أن يحب المرء لأخيه ما يحبه لنفسه، فأمام شدائد الحياة وصعابها لا يستطيع الإنسان مجابهتها لوحده، فهو بحاجة إلى من يعينه على ذلك، وهي في القرآن مقترنة مع الإيمان يقول تعالى:"إِنَمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتقُوا اللهَ لَعَلكُمْ تُرْحَمُونَ "[44]، والأخوة تستوجب

---

[40] - رواه أحمد: عن أنس بن مالك، رقم الحديث 7221.

[41] - محمد حمدي زقزوق: مرجع سابق، ص 194.

[42] -رواه الترمذي: عن أنس بن مالك، العلم عن رسول ا ، فضل طلب العلم، الحديث رقم 2571.

[43] - يوسف القرضاوي: ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، مكتبة وهبة، ط3، 1422ه/ 2001م، ص 138.

[44] - سورة الحجرات: الآية رقم 10.

النصح والتعاون، والمحبة، والإيثار، قال رسول ا (صلى ا عليـه وسـلم) :" المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"[45]، وقال أيضا:" مثـل المـؤمنين فـي توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى لـه سـائر الجسد بالسهر والحمى"[46]

**8- الصدق**

" يعرف الصدق بأنه الكلام الذي يطابق الواقع والحقيقة والمتكلم الـصادق هو المخبر بما يطابق اعتقاده"[47]، يقول ا تعالى:"يَا أَيهَا الَذِينَ آمَنُواْ اتقُـواْ اللّـهَ وَكُونُواْ مَعَ الصادِقِينَ "[48] ويعتبر الصدق من القيم الدينية المهمة ، لذلك لابد مـن الالتزام به اتجاه الذات والآخرين، ولابد أن يظهر الصدق في القول وفـي الفعـل وهو من صفات المؤمنين الذين اتخذوا من الأنبياء قدوة لهم قال ا تعالى:" وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنهُ كَانَ صِديقًا نبِيا "[49]، وقال أيضا:" وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنهُ كَانَ صِديقًا نبِيا "[50]، وقال:" وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْـدِ وَكَانَ رَسُولًا نبِيا "[51].

**9- التعاون**

التعاون: هو مشاركة الناس في الأعمال المختلفة بإخلاص لتحقيق الخيـر للارتقاء بالفرد والمجتمع، وتشمل تعاون الأفراد بينهم، وتعاونهم مع غيرهم فـي كل ما يعود بالنفع عليهم وعلى أمتهم.

ويعرفه البعض:" بأنه عملية اجتماعية تعبر عن علاقـة التـساند وتـآزر والتكاتف والمساعدة لمصلحة طرفي العلاقة وقد يتعاون الناس لتحقيق مصلحة لفئة

---

[45] - رواه البخاري ومسلم: عن أبي موسى الأشعري، رقم الحديث 4796.

[46] - رواه البخاري ومسلم: عن النعمان بن بشير، رقم الحديث 4771.

[47] - عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: الوجيزة في الأخلاق الإسلامية وأسسها، مؤسسة الريان، ط1، 1418ه/ 1997م،،ص 217.

[48] -سورة التوبة: الآية رقم119.

[49] - سورة مريم: الآية رقم 56.

[50] - سورة مريم: الآية رقم41.

[51] - سورة مريم: الآية رقم 54.

أو مجموعة أشخاص، ولكنهم يضرون بالمجتمع، كما يحدث بـين عـصابة مـن الأشرار عندما يتعاونون من أجل السرقة والاعتداء على فئات أخرى في المجتمع فهذا تعاون من أجل العـدوان والـشر والفـساد، فهـو تعـاون هـدام مـضر بالمجتمع..ويعتبر التعاون عملية اجتماعية له وجهان، ضار ونافع ، ولهذا نهى ا عن الأول وأمر بالثاني"[52] قال تعالى:" وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبر وَالتقْـوَى وَلاَ تَعَـاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَان وَاتقُواْ اللّهَ إِن اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ "[53]

غير أن المراد بالتعاون في هذه الدراسة، هو الوجه الثاني الذي مجاله البر والتقوى، وليس الإثم والعدوان، فالتعاون غايته ليست دنيوية فقط، بل الغاية منـه كسب رضا ا سبحانه وتعالى مما يجعله قيمة دينية، والتعاون يكون فـي جميـع الجوانب المادية والمعنوية وهذا من أساسيات وموجبات الإيمان.

**10-الطاعة**

" وهي من القيم الإسلامية التي يبنى عليها كل خلق حسن وكل صلاح في الدنيا والآخرة، والطاعة ثلاثة أقسام: طاعة ا عز وجل والتمسك بكل ما أمر به وتجنب كل ما نهى عنه، وطاعة الرسول( صلى ا عليه وسلم) في كل شأن مـن شؤون الدنيا والدين، ثم طاعة أولي الأمر من المسلمين"[54].

يقول ا تعالى:" يَا أَيهَا الذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرسُولَ وَأُوْلِـي الأَمْـرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدوهُ إِلَى اللّهِ وَالرسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَـوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً "[55]، فلا بد للفرد المسلم أن يبادر إلـى الطاعـات والطاعة ا والرسول دليل الحب، وينتج عن ذلك فلاح في الدنيا والآخرة.

---

[52] - مراد زعيمي: علم الاجتماع رؤية نقدية ، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، قسنطينة، الجزائر،ص 230.

[53] - سورة المائدة: الآية رقم 2.

[54] - محمد جلال سليمان صديق، دور القيم في نجاح البنوك الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي،ط1، 1417ه/ 1996م، ص 43.

[55] - سورة النساء: الآية رقم 59.

**الفرق بين القيم والأخلاق والأعراف والعادات والتقاليد**

هناك فرق بين القيم والأخلاق والأعراف والعادات والتقاليد، إما من حيث العموم والخصوص، وإما من حيث المصدر، وبيان ذلك فيما يلي:

**أ- القيم والأخلاق**

"تتباين وجهات نظر الباحثين حول العلاقة بين القيم والأخلاق.. فمنهم من يرى أن بينهما اتفاقا وبالتالي يرون عدم التفريق بينهما وأنهما بمعنى واحد ولا شك أن الذين يؤمنون بهذا الرأي يوسعون دائرة الأخلاق لتشمل كل تعاليم الإسلام وشرائعه"[56].

"من بينهم سيد قطب إذ يكاد يسوي بين مصطلح القيم ومصطلح الأخلاق عند تناوله موضوع القيم حيث يجمع بينهما في كثير من جمله وتعبيراته. وهو رأي يراه جملة من المفكرين المسلمين.

ومن بينهم أيضا، محمد عبد ا   دراز، إذ يرى مثل ذلك الرأي في كتابه "دستور الأخلاق في القرآن" والذي أبرز فيه الطابع العام للأخلاق التي تستمد من كتاب ا   سبحانه وتعالى وذلك من الناحيتين النظرية والعملية مع دراسة مقارنة بين تلك النظرية الأخلاقية وبين بعض النظريات الغربية فهو في هذا الكتاب يبدي تلازما شديدا بين الأخلاق والقيم حيث يستخدم تارة مصطلح الأخلاق ثم يستخدم بعده بقليل مصطلح القيم أو العكس وذلك في مواقف متعددة من هذا الكتاب، إلا إذا كان يعني بالقيم القيم الخلقية فقط فالأمر حينئذ يختلف"[57]

" ومنهم من يرى أن بينهما فرقا يكمن في أن القيم تنقسم إلى أنواع منها القيم الخلقية وهذا النوع هو نفسه الأخلاق، وبذلك تكون الأخلاق جزءا من القيم وعلى رأي هؤلاء يكون كل خلق قيمة وليست كل قيمة خلقا، وهؤلاء يعنون بالأخلاق تلك الأحكام التي تنظم سلوك الناس بعضهم مع بعض والتي منها على

---

[56] - مساعد بن عبد ا   المحيا: مرجع سابق ،ص96.

[57] - المرجع نفسه: ص 68-69.

سبيل المثال .. الحياء والصبر والتحمل والكرم والـشجاعة والعـدل والإحـسان والصدق.."[58]

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة، على الرأي الثاني الذي يعتبر الأخـلاق جزءا من القيم، والمراد بذلك القيم الدينية التي تشتمل على قيم عقدية، وقيم تعبدية وقيم أخلاقية والتي تظهر في جميع نواحي الحياة، وبذلك تصبح القيم الدينية أعـم من الأخلاق.

**ب- الفرق بين القيم والأعراف والعادات والتقاليد**

- تعرف العادات بأنها:" السلوك المتكرر الذي تفرضه الجماعـة علـى الأفـراد وتتوقع منهم أن يسلكوه وإلا تعرضوا لاستياء الجماعة وسخطها وعلى هذا فـإن مفهوم العادات الاجتماعية يعد مفهوما عريضا وواسعا وشاملا لكل ما هو مقبـول اجتماعيا"[59].

فمصدر العادات هو الجماعة، وفي هذا وجه اختلاف مع القيم باعتبار أن مصدرها الدين الإسلامي، ووظيفتها ضبط سلوك الأفراد وهو وجه اتفاق مع القيم.

- "والأعراف نوع من العادات التقليدية يشبه التقاليد من ناحية أنه تقليدي وعريق ومتوارث وملزم، إلا أنه يختلف عنها فـي درجـة إلزامـه وانتـشاره وشـموله وعموميته، فالتقاليد عادات تهم جماعة أو فئة أو طبقة، فهي عادات ضيقة النطاق نسبيا..والعرف ينبثق من الثقافة ليسهم في سعادة المجتمع كله وفي استقراره وأمنه ومصلحته العامة، وهو يتوافق بدوره مع القانون..وتختلف الأعراف عن القيم في أنها قد لا تكون معايير مثالية، وهي تختلف من منطقة إلى أخرى، وأيضا سريعة التشكيل بخلاف القيم، فالقيم قد ترتبط بالعرف والتقاليـد، لأن العـرف والتقاليـد عادات اجتماعية تتعلق بالماضي وكثيرا ما تمتد جذورها إلـى أغـواره البعيـدة ولذلك فإن القيم المرتبطة بها يكون لهـا فـي غالـب الأحيـان صـفة القداسـة

---

[58] - مساعد بن عبد ا المحيا: مرجع سابق، ص96

[59] - فوزية دياب: مرجع سابق، ص 105-107.

والإلزام"[60]. تختلف العادات والتقاليد عن القيم في المجال فالقيم واسعة المجـال والعادات ضيقة المجال..

- وقد يتسع نطاق الأعراف إلى أن يصل في بعض المجتمعات " إلـى اعتبـاره جزءا من النظام السائد في ذلك المجتمع، بل إن العرف في كثير من الأحيان تنبني عليه جملة من أحكام القضاء ذلك لأن الفصل بين المتخاصمين في غالب الأحوال يحتاج إلى قاضي يعرف الأعراف الجارية والمعمول بها في المجتمع والبيئة التي يقضي فيها، سواء كانت هذه الأعراف من الأعراف القولية أو الفعلية"[61].

ويلاحظ أن هناك فرق بين القيم والأعراف والعادات والتقاليد مـن حيـث المجال ومن حيث المصدر، فالقيم مجالها واسع، تشمل جميع مناحي الحياة، بينما الأعراف والعادات والتقاليد مجالها ضيق.

وتختلف معها أيضا من حيث المصدر فالقيم مصدرها الـدين الإسـلامي، بينما القيم مصدرها الجماعات والمجتمع، وهذا لا يعنـي أن العـادات والتقاليـد والأعراف مرفوضة في الشرع، وإنما يقبل منها ما وافق الشرع.

غير أن القيم تتفق مع الأعراف، والعادات والتقاليد في اعتبارها ضـوابط للسلوك، سواء في الأقوال أو في الأفعال، كما تهدف كل منهمـا إلـى اسـتقرار المجتمع وأمنه وحفظ المصلحة العامة.

## 2- السلوك

**السلوك**[62]**:** النفاذ في الطريق، يقال: سلكت الطريق، وسلكت كذا في طريقه قال تعالى:" لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا "،[63] وقال :" فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً "[64]

والسلوك: لفظ يستعمل لدلالة على كل نشاط يعتمل في نطاق الفرد داخليا أو يعتمل خارجا عنه في نطاق العلاقات المختلفة التي يشترك فيها كطرف من أطرافها.[65]

---

[60] - إسماعيل عبد الفتاح الكافي: مرجع سابق، ص31-32.

[61]- مساعد بن عبد ا المحيا: مرجع سابق، ص91.

[62]- الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق عدنان داوودي، دار القلم، دمشق- الدار الشامية، بيروت، ط2، 1418ه1997م، ص421 .

[63] - سورة نوح: الآية رقم 20.

[64] - سورة النحل: الآية رقم 69.

**السلوك السوي والسلوك الشاذ**

اعتاد الناس التمييز بين العقل والجنون، فالشخص العاقل هو ذلك الذي يتسم بالتفكير السديد والتصرفات المتزنة والاستجابة المعقولة في المواقف المتباينة، أما المجنون فهو الشخص الذي لا يفكر بسداد والذي تتسم تصرفاته بالطياشة والتخبط والمبالغة أو عدم الاكتراث.[66]

**السلوك في المنظمة أو السلوك التنظيمي**

"إن السلوك البشري يحدث في نطاق مجال للحياة أو للفعل وهذا المجال ليس بالحر بل هو منظم أي إنه يخضع لشبكة من العلاقات والمحددات وذلك:

- إما في صورة مؤسسات اجتماعية معينة وتختص بنسيج من العلاقات الاجتماعية تستمد جذورها من الحضارة والتاريخ الخاصين بمجتمع ما كالأسرة والعشيرة..
- وإما في صورة منظمات تنشأ لغايات عملية محددة وتوزع فيها المكانات الاجتماعية والمهام والسلطة والمعلومات حسب قوانين أوتراتيب واختيارات أو تقاليد كالمؤسسة التربوية أو التجارية أو الثقافية أو الإدارية...فالمنظمة تحتوي على الكثير من المحددات التي من شأنها أن توجه السلوك نحو الغايات المطلوبة سواء عن طريق السلطة المباشرة أو المراقبة غير المباشرة أو التنسيق أو التعاون أو عن طريق المتغيرات المادية المتواجدة في المنظمة كظروف الزمان والمكان والتكنولوجيا والمواد المستعملة والمنتوج والموارد والملكية"[67].

والسلوك في هذه الدراسة يراد به سلوك الإنسان المدرك الواعي المسؤول عن تصرفاته، سواء في أموره الخاصة، أوفي علاقاته مع الآخرين، سواء داخل أسرته أو داخل منظمات ينتمي إليها.

---

[65] - يوسف ميخائيل أسعد: السلوك وانحرافات الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية،ط1، 1977م، ص177

[66] - يوسف ميخائيل أسعد: المرجع نفسه،ص 9.

[67] رياض الزغل: مقدمة في علم النفس الاجتماعي والسلوك التنظيمي، دار قتيبة، للطباعة والنشر والتوزيع، ط11413ه1993م، ص15-16

**السلوك المنضبط**

**تعريف السلوك المنضبط**: هو مدى التزام الفرد والجماعة بـالقيم الدينيـة والتي تشمل في هذه الدراسة، الإيمان، العبـادة، الطهـارة و النظافـة، الـصبر الأمانة، العلم الأخوة، الصدق ، التعاون، الطاعة.. توجه السلوك إلى المرغوب فيه من الأفعال والأقوال في جميع جوانب الحياة. وهذا الـسلوك لـه خـصائص أو مميزات أهمها:[68]

1- يتميز السلوك القيمي بأنه سلوك حر وثابت ومستمر ومتكرر، بحيث يعرف به صاحبه ويوسم به، فنحن لا نسمي الأمين أمينا إذا كان مجبرا على الأمانة مكـره عليها، كما لا نصفه بها إلا بعد أن تصدر عنه في مواقف مختلفة حتى تثبت فـي مظاهر سلوكه فيعرف بها فيقال عنه"إنه أمين" أما من تردد بين الأمانة والخيانـة لاختلاف المواقف فلا نطلق عليه "أمينا" لخلو سلوكه من عناصر حرية الاختيـار والثبات والاستمرارية والتكرار.

2- كما يتميز السلوك القيمي باعتزاز صاحبه به وافتخاره بممارسته، حتى يتملك عليه هذا الافتخار جنبات نفسه فيملؤها ويفيض إلى الآخرين فيدعوهم إلى سـلوكه ذلك، فالمصلي الذي يخجل أن يعلن "أنه مصلي" والمعلم الذي يحجم أن يقول "إنه معلم" ،" والورع" الذي يستحي من ورعه، والفتاة التي تتردد في التزامها بـالزي الإسلامي وتشعر أنها مجبرة عليه وهي به ضائقة، كل أولئك لا يصح لنا أن نقول أنهم يتمثلون القيم السابقة لأنهم في حقيقة أمرهم غير راضين عنها، أو سعيدين بها

**3- الكشافة**

أ- لغة: "الكشف هو رفع الحجاب, والكشاف على وزن المبالغة فعال وهو أحد الأعضاء في جماعة الكشف وله مراتب. والكشافة: فرقة الكشف"[69].

**ويعرف الكشاف:"** هو الفتى الذي أدى وعد الكشافة المتـضمن كلمـة ا وبدون لفظ الجلالة لا يصبح للوعد فاعليته"[70]

---

[68] ماجد زكي الجلاد: مرجع سابق ، ص 32.

[69] - بطرس البستاني : معجم محيط المحيط ،مكتبة لبنان ، لبنان ، 1977م ، ص 782

وتعرف الباحثة الكشاف في هذه الدراسة: بأنه الفتى المنتمي للكشافة الإسلامية الجزائرية بعد تأديته الوعد واحترامه لمبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية، والذي يمارس نشاطه فيها ويسير على طريقتها.

**والكشفية:**" حركة تعليم ذاتي للشباب تتألف من المنظمات الكشفية الوطنية التي ينتمي إليها أعضاء من الشباب ومن الراشدين, فالشباب هم الذين تعمل الكشفية على خدمتهم, والراشدون هم المنتمون لها من أجل المساهمة في تنمية الأعضاء الشباب، وتتحقق وحدة الحركة من خلال المنظمة الكشفية العالمية التي تقدم خدماتها للجمعيات الكشفية الوطنية المعترف بها"[71].

وهذا تعريف للكشفية بصفة عامة، تشمل الجمعيات الكشفية لكل الدول والتي تم الاعتراف بها، وهي بتسميات مختلفة أي كل دولة تختار اسم المنظمة بحسب ما يتفق مع قيمها.

**ب- اصطلاحا:** " ومصطلح الكشافة من المفاهيم الحديثة لأن التربية الكشفية ظهرت حديثا بالمقارنة مع تاريخ التربية العام, ويمكن إرجاع ظهور هذا المصطلح إلى أوائل القرن العشرين"[72].

الحركة الكشفية:"هي حركة تربوية تطوعية شبابية غير سياسية ومفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقا للهدف والمبادئ والطريقة التي عبر عنها مؤسس الحركة"[73].

فالكشافة في مختلف الدول عبر العالم تأسست من أجل الاهتمام بالشباب ويغلب عليها الطابع التطوعي، تقوم على مبادئ وأهداف وطريقة معينة .

---

[70] - كمال رجب سليمان: المثل في حركة الكشافة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، ط 1، 2006م، ص 22

[71]- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، ترجمة لكتاب: " الكشفية : نظام تربوي" الصادر عن المكتب الكشفي العالمي، 1999م ص3

[72] - مراد زعيمي :مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة 2006 ، ص181

[73]- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية ،ترجمة لكتاب: دليل تطوير البرنامج الكشفي العالمي 1999م، ص 39

- وهي "حركة" بمعنى أن لها برامج وأنشطة مختلفة عـن الحركـات الأخـرى تتناسب مع ظروف كل مجتمع.
- كلمة "تربوية" تعني أن الحركة الكشفية لها دور تربوي مكمل لـدور الأسـرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى، وتختلف عنهم في الطريقة.
- كلمة "تطوعية"بمعنى أن انضمام الأفراد لها طواعية، ومـن هنـا كـان لابـد بالالتزام بمبادئها، وأن من فيها من القائمين بالشباب لا يتقاضون أجورا على ذلك.
- كلمة "غير سياسية" بمعنى أن الكشفية لا تعتني ولا تتدخل في الصراعات مـن أجل السلطة.

**4- الكشافة الإسلامية الجزائرية**

" الكشافة الإسلامية الجزائرية: جمعية وطنية تربوية تطوعية مـستقلة ذات طابع المنفعة العمومية "[74].

الكشافة الإسلامية الجزائرية: هي مؤسسة تربوية تتواجد علـى مـستوى ولايات الجزائر، تعتبر المنظمة الكشفية الوحيدة من بين الكشافة علـى مـستوى العالم وعلى مستوى الكشافة العربية التي اقترن اسمها بالإسلام، تضم عدد كبيـر من الشباب بهدف تربيتهم وفق برنامج مستمد من: " الدين الإسلامي، ومبادئ أول نوفمبر 1954م، ومن القانون الكشفي، والبرامج الكشفية العالمية".[75]

تتكون الكشافة الإسلامية الجزائرية من[76]:

**قسم الأشـبال:** يضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-11سـنوات الـشعار الناطق لقسم الأشبال هو "بكل جهد".

**قسم الكشافة والكشاف المتقدم:** يضم الفتية الذين تتراوح أعمارهم بـين 12 و14 سنة. قسم الكشاف المتقدم يضم الفتية الذين تتراوح أعمارهم بـين 15 و17 سـنة الشعار الناطق لقسم الكشافة والمتقدم هو "كن مستعد"

[74] - الكشافة الإسلامية الجزائرية :القانون الأساسي ،2005م.
[75] - المرجع نفسه .
[76] - الكشافة الإسلامية الجزائرية القانون الداخلي

**قسم الجوالة**: يضم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18و21 سـنة الـشعار الناطق لقسم الجوالة " للعمل".

يقود كل وحدة – الأشبال ، الكشافة ، المتقدم ، الجوالة – طاقم يتكون من ثلاثـة قادة راشدين مؤهلين كشفيا ويلقبون كما يلي :

- قائد وحدة
- نائب قائد وحدة
- مساعد قائد وحدة .

وهذه التسميات للأقسام الخاصة بالذكور، ويلاحظ أن شعار كل قسم يختلف عن الآخر، "بكل جهد"، "كن مستعد"، " للعمل". وذلك أن كل شعار يراعـى فيـه المرحلة السنية للأفراد، من ضعف إلى جهد إلى قوة .

**قسم الزهرات**: يضم قسم الزهرات الفتيات اللواتي يتـراوح أعمـارهن بـين6-11سنوات، الشعار الناطق لقسم الزهرات هو " بكل جهد".

**قسم المرشدات والمرشدات المتقدمات:** يضم قسم المرشـدات الفتيـات اللـواتي يتراوح أعمارهن ما بين 12و14سنة، يضم قسم المرشدات المتقـدمات اللـواتي يتراوح أعمارهن مابين 15و16 سنة، الشعار الناطق لقسم المرشدات والمتقدمات هو" دائما مستعدة".

**قسم الجوالات**: يضم قسم الجوالات الفتيات اللواتي يتراوح أعمـارهن مـا بـين 16و18 سنة، الشعار الناطق لقسم الجوالات هو" العمل".

وهذه التسميات للأقسام الخاصة بالإناث، يشترك كل من الذكور والإنـاث في صيغة الشعار.

يقود كل وحدة " زهرات ، مرشدات ، متقدمات جوالات" طـاقم يتكـون من 3 قائدات راشدات مؤهلات كشفيا ويلقبن كما يلي:

- قائدة وحدة
- نائبة قائدة وحدة
- مساعدة وحدة

**فوج المرشدات** : هو فوج مستقل قائم بذاته يشمل أربع وحدات متماسكة ومنسجمة.

**قسم الرواد:** يضم قسم الرواد القادة الذين التحقوا بالكشافة الإسلامية الجزائرية منذ نشأتها أو تخرجوا من مدرستها وتعذر عليهم الاستمرار في النشاط ضمن الأقسام الأخرى للجمعية.

**قسم الكشافة البحرية**

**قسم الكشافة الجوية**

وهذه التقسيمات جاءت في القانون الداخلي للكشافة الإسلامية الجزائرية

**سادسا: تساؤلات الدراسة**

1- هل للقيم الدينية أثر على السلوك ؟

2- هل الأساليب التربوية التي تتبعها الكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الديني لها أثر على سلوك الكشفيين ؟

**سابعا: الدراسات السابقة**

انطلقت الباحثة من دراسات مشابهة وإن لم تكن لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية في جانب فإنها تمسها من جانب آخر فبعد الإطلاع عليها تبين أن أيا منها لا يمس الدراسة الحالية بصفة مباشرة بالطريقة التي تريد الباحثة الوصول إليها وهو أثر القيم الدينية على السلوك من خلال بيان الدور الذي تلعبه الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس القيم الدينية في نفوس المنتمين إليه ومدى التزامهم بهذه القيم الدينية، فقد تم الاستفادة منها في الجانب النظري، وسيتم التعرض إليها ببيان النقاط التالية: الهدف من الدراسات المشابهة، وأهم القيم الدينية التي حددت في هذه الدراسات، والمنهج المتبع فيها، وعرض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات المشابهة.

وقد تم مراعاة التسلسل الزمني في عرضها

**1- تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعداديـة بدولة قطر برنامج مقترح.**[77]

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد إطار قيمي مقترح لمنهج التربية الإسـلامية للمرحلة الإعدادية بالمدارس القطرية، ووضع برنامج مناسب لتنمية مجموعة من القيم التي تم تحديدها في الإطار القيمي.

واعتمدت على المنهج الوصفي التجريبي، في وصف تجريدي عام للجوانب النظرية في هذه الدراسة ويتناول أيضا عمليات تحليل لمضمون المادة الدراسـية وتقويم الأساليب التربوية للمعلمات، وتجريب بعض القيم التي يـشملها البرنـامج المقترح.

**ومن أهم ما توصلت إليه الباحثة:**

- تحديد نسب القيم الدينية التي تضمنتها كتـب التربيـة الإسـلامية الـصريحة والضمنية وتبين أن نسب القيم الدينية الصريحة أعلى مـن نـسبة القـيم الدينيـة الضمنية.
- وأن القيم الرئيسية هي:العقيدة، وحسن الخلق والعبادة، والرحمة، والعلم، وحب العطاء، وعلة الهمة، والصبر، والطاعة والعدل، والأمانة، والنظافة، والـشجاعة والتعاون، والتواضع، وآداب السلوك، ومحبة الآخرين.
- وأن القيم الخمس الأولى حظيت بأعلى تكرار.
- وهي تختلف في الترتيب من سنة إلى أخرى، كما أن بعض القيم الدينية ذكرت في سنة ولم تذكر في سنة أخرى .
- وأن القيم المتضمنة بالأهداف لم تكن واضحة لدى معظم المعلمات، ولم تترجم إلى سلوك يمارس.
- كما تطرقت الباحثة إلى طريقة الإلقاء، مع عدم استنباط القـيم مـن الـدروس واقتصار هذه الدروس على الصبورة والكتاب المدرسـي أو بعـض التـسجيلات الصوتية للنصوص القرآنية، واستخدمت دروس أخرى الملصقات الجدارية.

[77] - وضحه على السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر - برنامج مقترح – دار الثقافة، الدوحة ط1 ، 1409ه/1989م

- اقتصر التقويم في معظم الدروس على أسئلة شفوية تقدم في نهاية الدرس من قبل المعلمات، واعتمدت معظم الدروس على قياس جانب الحفظ لدى التلميذات كما انصب اهتمام المعلمات على الاختبارات التحريرية الدورية.

- اقتصر النشاط الديني في معظم الدروس على المجلات الصفية والمدرسية أو على الإذاعة المدرسية الصباحية.

- ترتيب القيم في المقياس وترتيبها لدى أفراد العينة ذو ارتباط فوق الوسط أي في كل مائة بها 38 حالة ترتبط بالترتيب في المقياس

- وأهم نتيجة يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية هي أن التلميذات تأثرن بالقيم المتضمنة بكتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر.

- وأيضا من أهم النتائج أن كتب التربية الإسلامية ينصب على المعرفة الدينية، وتقدم القيم على أنها معلومات تستظهر شفهيا دون بيان كيفية تجسدها في المواقف والسلوك.

- وتوصلت الباحثة إلى وجود فرق بين تلميذات الصف الأول الإعدادي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وهذا يدل على الأثر الواضح للبرنامج على تنمية السلوك القيمي للتلميذات.

## 2- القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية[78]

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج لرعاية الشباب، يدعم القيم الدينية التي تنعكس على كافة جوانب شخصياتهم، وقد اختارت الباحثة مجموعة من القيم الدينية التي تتعلق بدراستها وتتمثل في:

- العبادات وحددتها بالصلاة، والزكاة، وزيارة الأماكن المقدسة، والدعاء.

- الإيمان: الإيمان با والملائكة والأنبياء والكتب السماوية، والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره.

- الثقافة الدينية وعرفتها بأنها تزويد الفرد بالمفاهيم الصحيحة لحقائق الحياة وبفقه الحلال والحرام والحق والواجب.

[78] - نورهان منير حسن فهمي : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1999م.

- إدراك أهمية الدين في الحياة.
- قيمة التعاون.

واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي وتصميماته( التجربة القبلية والبعدية باستخدام مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية) للتدخل المهني.

- تم اختيار الجماعتين التجريبيتين على أساس من التجانس والتماثل في المتغيرات الآتية:( السن، الجنس، الحالة التعليمية، القيم الدينية)
- القياس القبلي للجماعتين التجريبية والضابطة لضمان التجانس.
- تكوين علاقة مع الجماعة التجريبية وعدم تكوينها مع الجماعة الضابطة.
- التدخل المهني مع الجماعة التجريبية دون الضابطة طوال فترة التجربة.
- القياس البعدي للجماعتين( التجريبية والضابطة) وحساب الفروق بين القياس القبلي والبعدي لكلتا الجماعتين للتعرف على فاعلية التدخل المهني.

وتوصلت الباحثة إلى نتائج خاصة بمجتمع البحث، ونتائج عامة وهي:

**النتائج الخاصة بمجتمع البحث:**

والتي تبين فيها الباحثة مدى دعم برنامج التدخل المهني للقيم الدينية التي حددتها الباحثة في الدراسة.

- فتوصلت الدراسة إلى أن برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية الذي طبقته الباحثة، قد أدى إلى دعم القيم الدينية للطلاب الجامعيين من خلال الأنشطة المختلفة ذات التوجيهات والأبعاد الدينية، من قيمة العبادات وتقديس الشعائر الدينية لدى الطلبة الجامعيين، وقيمة الزكاة لديهم، و دعمت سلوك الطالب الجامعي نحو الصيام، وذلك من خلال التوعية بحكمة الصيام والآثار التي تعود عليه من الالتزام به. وقيمة زيارة الأماكن المقدسة للقادر عليها بدلا من السفر للسياحة في الدول الأجنبية.
- وتوصلت الباحثة إلى أن قيمة الدعاء إلى ا يتطلب وقتا أطول في برنامج التدخل المهني لإتاحة الفرصة للأعضاء للتعود عليه من خلال الفرص والأنشطة المختلفة، ولذلك فقد أثبتت الدراسة ضعف دعم هذه القيمة خلال فترة التدخل المهني للباحثة مع الطلاب الجامعيين.

والبرامج دعمت قيمة الإيمان بالكتب السماوية وبالأنبياء والإيمان باليوم الآخر كما دعم البرنامج قيمة الإيمان بالقدر.

وهذا الدعم كما بينت نتائج الدراسة هو ناتج عن الوسائل التي اعتمـدتها الباحثـة من: المحاضرات الدينية والمناقشات الجماعية وعرض الأفلام الدينيـة وتـوفير المكتبة والدروس الدينية وغيرها من الوسائل مما زاد في دعم قيمة الثقافة الدينية وإدراك أهمية الدين في الحياة، ودعم البرنامج أيضا قيمة التعاون لدى الطلبة.

وأهم ما يمكن الاستفادة منه في الدراسة الحالية بالنظر إلى النتائج الخاصة بهـذه الدراسة هو ما توصلت إليه الباحثة من خلال ملاحظتها في نهاية تنفيذ البرنـامج أن دعم قيمة الثقافة الدينية لدى مجتمع البحث قد انعكس أثره على أحـاديثهم مـع غيرهم كالاستشهاد بالآيات والأحاديث.

- وتوصلت الباحثة إلى نتيجة مهمة وهي: أن البرنامج الذي أعدته له أثـر فـي تخفيف من تأثير القيم الثقافية الغربية ودعم القيم الثقافية الدينية لطلبة الجامعة.

**وتوصلت الباحثة إلى نتائج عامة من أهمها:**

- أن الطلاب الجامعيين في حاجة ماسة للعديد من البرامج والأنشطة التي تعمـل على دعم قيمهم الدينية.
- يتوفر لدى الطلاب الجامعيين الاستعداد العقلي والنفـسي للتـزود بالمعـارف والعلوم الدينية.
- أن مرحلة الشباب بخصائصها النفسية والاجتماعية تحتاج دائما إلـى التوجيـه المستمر الذي يدعم من القيم الدينية لديهم.
- أن توفر الإمكانات المادية والبشرية المؤهلة للتعامل مع الطـلاب الجـامعيين تلعب دورا هاما في توجيه الطلاب واستغلال وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع.
- ومن النتائج التي توصلت الباحثة إليها أيضا، أن مشاركة الطلاب في التخطيط للأنشطة والبرامج تجعلهم أكثر التزاما في تنفيذها.
- وتوصلت إلى أن الشباب الجامعي في حاجة للانضمام لجماعات دينية منظمـة، والتفقه في أمور دينه بطريقة سليمة.

### 3- دراسة مدى تجسد القيم الأخلاقية في شخصية الطالب الجامعي[79]

لهذه الدراسة هدف عام يتمثل في الكشف عن مدى تجسد القيم الأخلاقية المتمثلة في: الصدق، الأمانة، التعاون، المسؤولية، في شخصية الطالب الجامعي، وينبثق عن هذا الهدف أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

- الكشف عن الفروق بين الطلاب( ذكور، إناث) في تجسدهم للقيم الأخلاقية الصدق، الأمانة، التعاون، المسؤولية.

- التعرف على علاقة نوع التخصص الدراسي( علوم- آداب) بتجسد القيم الأخلاقية: الصدق، الأمانة، التعاون، المسؤولية، بين طلاب الجامعة.

- التعرف على علاقة المستوى الدراسي( السنة الأولى، والسنة الرابعة) بتجسيد القيم الأخلاقية: الصدق، الأمانة، التعاون، المسؤولية في شخصية الطالب الجامعي.

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي لمعرفة مدى تجسد القيم الأخلاقية في شخصية الطالب الجامعي.

**وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:**

- لا توجد فروق إحصائية بين نوع التخصص الدراسي وتجسيد القيم الأخلاقية الصدق، الأمانة، التعاون، المسؤولية، لدى الطالب الجامعي.

- عدم وجود فروق إحصائية جوهرية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في تجسيد القيم الأخلاقية: الصدق، الأمانة، التعاون، المسؤولية.

- توجد فروق بين طلاب السنة الدراسية الأولى وطلاب الرابعة بكليات الجامعة في الإجابة عن الفقرات الدالة على تجسيد القيم الأخلاقية: الصدق، الأمانة التعاون، المسؤولية.

---

79 - فضيلة يونس أبو الشواشي: دراسة مدى تجسد القيم الأخلاقية في شخصية الطالب الجامعي، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا، ط1، 2007م

**والاستفادة من الدراسات التي تم عرضها تتمثل فيما يلي:**

أ- أن موضوع القيم من الموضوعات الهامة، التي اهتم بهـا المختـصون فـي الاجتماع، والتربية..

ب- أن القيم الدينية لا يكفي تلقينها وتدريسها، واحتواؤها في مناهج تربوية وإنما لابد من تجسدها على السلوك في مختلف المواقف.

ج- تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجموعة من القيم الإيمـان والعبادة، الأمانة، الصدق، التعاون، العلم، النظافة..وغيرها وهذا يدل على أن القيم الدينية شاملة لجوانب مختلفة، وهي ثابتة لكل واحد ينظر إليها من الجانـب الـذي يهمه.

د- أن جميع الأفراد بحاجة إلى القيم الدينية بغض النظر عن الجنس والتخـصص أو السن، كما تظهر حاجتهم أيضا إلى الانضمام إلى الجماعة خاصة منهـا التـي تعمل على رعاية الشباب وحفظه من الانحراف.

**وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة الذكر فيما يلي:**

أ-الاختلاف في ترتيب القيم الدينية من حيث التقديم والتأخير خاصـة فـي قيمـة الإيمان والعبادة.

ب- الاختلاف يكمن أيضا في حجم القيم الدينية التي حددتها كل دراسة.

ج- وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسة الثالثة( فضيلة أبو الشواشي) فـي كـون هذه الأخيرة اقتصرت في دراستها على القيم الأخلاقية، والدراسة الحاليـة تزيـد عليها بالقيم العقدية والتعبدية وقيم أخلاقية، على أن الجميع هي قيم دينية.

د- ولكل دراسة هدف معين والهدف من الدراسة الحالية يتمثل في بيان أثر القيم الدينية: الإيمان، العبادة، والنظافة ، الصبر،الأمانة، العلـم، الأخـوة الـصدق ، التعاون، الطاعة.. على السلوك، كما تهدف الدراسة الحالية إلى الوقـوف علـى الدور الذي تلعبه الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية القيم الدينية لدى الأفـراد المنتمين إليها، من خلال الاطلاع على برامجها، وأسسها وطرقها وأنشطتها.

# الفصل الثاني: الدراسة النظرية للقيم الدينية

أولا: مفهوم القيم الدينية
ثانيا: خصائص القيم الدينية
ثالثا: تصنيف القيم الدينية
رابعا: أهمية القيم الدينية
خامسا: إكتساب القيم وتعلمها
سادسا: نظريات القيم

**أولا: مفهوم القيم الدينية**

يسميها البعض القيم الروحية، وبما أن جميع القيم المراد دراستها تقوم وفقا لمبادئ وأخلاق الدين الإسلامي ، فيمكن تسميتها قيم دينية إسلامية.

تعرف(نورهان فهمي) القيم الدينية بأنها:" تشكل الإطار المرجعي لـضبط السلوك وترشيد علاقة الإنسان بذاته والمجتمع وتشمل العبادات والإيمان بـالقوى

الغيبية والثقافة الدينية وإدراك أهمية الدين في الحياة والتعاون، ودعم القيم الدينية يقصد بها ارتقاء وتقوية القيم الروحية التي تنعكس عمليا على سلوك الفرد من حيث الالتزام بالأدوار والمسئوليات والواجبات الفردية والاجتماعية"[80].

ويعرف(ماجد الجلاد) القيم: " بأنها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل ويعتقد بها اعتقادا جازما، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز[81].

يعرف (أحمد الخشاب) القيم الدينية بأنها:" تلك القيم التي تكرم الفرد بصفته إنسانا وتحمي الجماعة بصفتها كائنا عضويا حيويا ينشد كمال ذاته واتخذت من المضمون الروحي للنظام الاجتماعي، أساسا لكل تغيير جذري يهدف إلى تحقيق النمو الإنتاجي والعمل الإنساني الذي ينطوي عليه تراثنا الروحي"[82]

ويعرفها(إسماعيل الكافي):" القيم الدينية بما تتضمنه من قيم سياسية كالمساواة والعدالة والحرية والانتماء الديني والوطني ومن قيم خلقية كالأمانة والإخلاص والاستقامة والقوة والعلم والتمسك به والعمل الجاد المنتج .. كلها قيم تغرس في الفرد شعورا بقوته الإنسانية وقوته الروحية وقوته السياسية وتدفعه إلى العمل الجاد من أجل تحقيق ذاته وحماية جماعته وتدعيم وطنيته وتقوية عقيدته .. والقيم الدينية لها دور هام في تدعيم التماسك بين أفراد المجتمع وبالتالي تدعم الوحدة الوطنية له".[83]

واشتملت التعاريف على أن القيم الدينية:

أ- توجه السلوك الإنساني.

ب- مصدرها الدين.

---

[80] - القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية: مرجع سابق ص 36-37.

[81] - ماجد زكي الجلاد : مرجع سابق ،ص 33.

[82] -أحمد الخشاب: الاجتماع الديني مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة القاهرة الحديثة ،ص 400. لم تذكر سنة الطباعة

[83] - إسماعيل عبد الفتاح الكافي، مرجع سابق ، ص 60.

ج- تشمل جميع جوانب الحياة وضرورية للأفراد وللمجتمع.

د- تمتاز بالثبات، والقوة والتأثير

وقد سبق وأن تم تحديد مفهوم القيم الدينية الخاص بهذه الدراسة وهي أنها: ضوابط للسلوك الإنساني توجهه وتضبطه، وهي ضرورية للفرد والجماعة، تنظم جميع جوانب الحياة وتشمل: الإيمان، العبادة، النظافة ،والصبر،الأمانة، العلم الأخوة، الصدق ، التعاون، الطاعة، فيمتاز السلوك المتصف بها بالانضباط والثبات والاعتدال، وتمتاز القيم الدينية بهيمنتها على جميع القيم الأخرى، كما أنها تنبثق من مصدر ديني إسلامي، أساسه الإيمان با .

**ثانيا:خصائص القيم الدينية**

من أهم خصائص القيم الدينية ما يلي[84]:

1- مناسبتها وملائمتها مع خصائص الطبيعة الفطرية في الإنسان، الفردية منها والاجتماعية، وهي من ثم تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية وليست قيما مجردة بعيدة عن الواقع والممارسة.

2- أن صياغتها الإلهية قد جاءت لتساير التجدد المستمر في الحياة الإنسانية والاجتماعية فهي تساير الطبيعة البشرية في كل أطوار نموها خلال خبراتها المتجددة، بحيث تترك للشخصية الإنسانية والمجتمعات البشرية حرية تامة للسلوك في إطارها، بشرط المحافظة على هذا الإطار، والاتفاق والتكيف معه.

3- من خصائصها أيضا أنها ترتبط بالسلوك البشري في كل مظاهره وأبعاده حينما يترجم إلى أنشطة وأفعال في داخل النظم الاجتماعية المكونة للمجتمع البشري.

4 – وما يميزها أيضا أنها يمكنها أن تشمل وتحتوي مواقف الحياة كلها.

وباعتبار أن القيم الدينية مصدرها الدين، والتسليم بأن ا هو مصدر القيم فيمكن تحديد خصائصها فيما يلي[85]:

---

[84] - - نورهان منير حسن فهمي :مرجع سابق ، ص 146.

[85] - مراد زعيمي : علم الاجتماع رؤية نقدية، مرجع سابق، ص 189-190.

1- تميز هذه القيم بالقداسة والهيبة، مما يجعل احترام هذه القيم أمرا نابعا من ذات الإنسان عن طاعة اختيارية ونية صادقة لكسب رضاه.

2- أن يصبح للالتزام الأخلاقي والمسؤولية معنى.

3- أن يتوفر للقيم سند حقيقي.

4- الإبقاء على إرادة الإنسان وحريته في اختيار القيم التي يرتضيها.

5- توفر شروط الاستقرار والثبات في المجتمع.

6- بقاء ذلك الحافز المتجدد على العمل والاستقامة في ذات الوقت.

7- توفر الميزان الثابت والعادل على الأشياء والأفعال.

وهناك سمات فريدة للقيم الدينية الإسلامية، منها ما يلي[86]:

1- التغير والتطور.

2- أنها قيم ايجابية، تدعو المسلم إلى أن يكون مؤثرا في محيط عمله..

3- أنها تتميز بالعمق وسبر غور الأشياء، دون الوقوف عند حد الأمور الجزئية أو الاكتفاء بالنظر إلى الظواهر السطحية.

4- أنها قيم عامة وشاملة، فهي لم تحصر نفسها في أمور جزئية أو هامشية..

5- تمتاز بالتوازن والاتساق، حيث إن بعض القيم يعتبر دافعا على تطبيق البعض الآخر دون أدنى تعارض أو تناقض..

6- الواقعية..لذلك جاءت التكاليف الإسلامية كلها بمستوى قدرات الإنسان..

7- أنها قيم عملية ومثالية في نفس الوقت، فهي تدمج بين المثالي والواقعي، لأنه إذا حدث انفصام بين المثال والواقع فقد المثال قيمته العملية، وأصبح الواقع يتخبط بلا مرشد أو ضابط..

ومن خلال ذكر الخصائص السابقة، وكذلك الخصائص الواردة في التعريف الخاص بهذه الدراسة يمكن استخلاص خصائص القيم الدينية، والتي من أهمها:

1- أنها تنبثق من مصدر ديني إسلامي، أساسه الإيمان با .

---

[86] - محمد جلال سليمان صديق: مرجع سابق، ص30.

2- تمتاز القيم الدينية بهيمنتها على جميع القيم ،وبذلك تعتبر محور وأساس القـيم الأخرى، مما يكسبها قوة تأثير وإلزام.

3- أنها قواعد للسلوك الإنساني توجهه وتضبطه، وهذا يدل على شموليتها.

4- هي ضرورية للفرد والجماعة.

**ثالثا: تصنيف القيم الدينية**

لابد أن نشير في لمحة وجيزة إلى التصنيفات التي قام بها البـاحثون فـي ميدان القيم بصفة عامة، ولعل أهمها ما قامت به(فوزية دياب)[87] إذ تـرى هـذه الأخيرة أن تصنيفات القيم قد اختلفت وتعددت ولكنهـا لا تفـي بـالغرض لـذلك اعتمدت على تصنيف كلوكهن الذي ورد في كتاب بارسونز وشيلر على أسـاس أبعاد القيمة من حيث:

1- بعد المحتوى: ويتضمن ست قيم هي:

- القيمة النظرية:وتشير إلى اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة.

- القيمة الاقتصادية: وتشير إلى اهتمام الفرد إلى ما هو نافع.

- القيمة الجمالية: وتشير إلى اهتمام الفرد إلى ما هو جميل ورائـع مـن ناحيـة الشكل.

- القيمة الاجتماعية:وتشير إلى اهتمام الفرد إلى غيره من المحيطين به من الأسرة والجماعات الصغيرة كالأصدقاء والجيران وسكان الشارع والقرية والحـي الـذي يعيش فيه.

- القيمة السياسية: وتشير إلى اهتمام الفرد للحصول على القوة فهو شخص يسعى للسيطرة والتحكم في الأشياء.

- القيمة الدينية: وتشير إلى اهتمام الفرد وميله إلـى معرفـة مـا وراء العـالم الظاهري.

غير أنه لا يمكن حصر القيم الدينية في هذا الجانب فقط، فجميع القيم التي تتمثل: في القيم النظرية والاقتصادية والجمالية ، والاجتماعية، والسياسية.. تنبثق من القيمة الدينية والتي أساسها، قيمة الإيمان با ، ومنه يمكن القول قـيم دينيـة

---

[87] - فوزية دياب ، مرجع سابق ، ص 74-92

جمالية، قيم دينية اقتصادية، قيم دينية اجتماعية والتخصيص في الجوانب هنا مـن أجل التمييز فقط.

2- بعد المقصد: وتنقسم من ناحية مقصدها إلى قسمين:

- وسائلية وهي القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايـات أبعد ..

- وغائية أو هدفيه: هي الأهداف والفضائل التي تـضعها الجماعـات والأفـراد لأنفسها.

3- بعد الشدة: تتفاوت القيم من ناحية شدتها تفاوتا كبيرا وتقدر شدة القيم بدرجـة الإلزام التي تفرضها, وبنوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على من يخالفهـا, أي أن شدة القيم تتناسب طرديا مع درجة الإلزام ونوع الجزاء الذي يرتبط بها, ويمكن أن نميز ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها وهذه المستويات تمثل ما يأتي:

أ- ما ينبغي أن يكون "أي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية"

ب- ما يفضل أن يكون "أي القيم التفضيلية"

ج- ما يرجى أن يكون "أي القيم المثالية أو الطوبائية"

4- بعد العمومية: تقسم القيم على هذا الأساس إلى:

- قيم عامة: التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحـضره وطبقاته وفئاته المختلفة.

- قيم خاصة: وهي المتعلقة بمواقف أو بمناسبات اجتماعيـة معينـة أو بمنـاطق محدودة, أو بطبقة أو جماعة خاصة.

5- بعد الوضوح: حيث توجد قيم:

- ظاهرة أو صريحة: وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام.

- وقيم ضمنية: هي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودهـا مـن ملاحظـة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بـصفة منظمـة لا بـصفة عشوائية.

6- بعد الدوام: تنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين: قيم عابرة وقيم دائمة

- ويقصد بالقيم العابرة: القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام الـسريعة الـزوال
- ويقصد بالقيم الدائمة: القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفـوس النـاس يتناقلها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

والقيم الدينية هي قيم شاملة لجميع نواحي الحياة الخاصة والعامـة وهـي تمتاز بقوتها وتأثيرها، والقيم الدينية الإسلامية قديمة قدم الإسلام وباقية ببقائه.

" إذا تعمقنا في الدين الإسلامي نجد أن القيم الإسـلامية هـي مجموعـة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة، والقيم الإسلامية في مجموعها نوعان[88]:

1- القيم السلبية:أو قيم التخلي: وتتجلى في هجر ما نهى ا عنـه مـن شـرور وموبقات كشرب الخمر والزنى والكذب والسرقة..إلى أخره.

2- القيم الإيجابية: وهي القيم التي كلف المسلم بالتحلي بها وأخذ نفسه بمقتضياتها مثل:الصدق، والأمانة، و الرحمة، وصلة الرحم، والكرم، وحسن الجوار.

والمسلم مطالب بالنوعين معا..مطالب بترك ما نهى ا عنـه، ومطالـب بفعل ما أمر ا به، قال تعالى:" وَمَا آتَاكُمُ الرسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَـانتَهُوا وَاتقُوا اللهَ إن اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.."[89]

وهناك من يصنف القيم في فئتين: القيم الدينية المستمدة من النهج الإلهـي والقيم الثقافية المستمدة من علم الإنسان المحدود.[90]

ويرى البعض،[91] "أن القيم الدينية شاملة لجميع القيم ، والإلمام بها يـؤدي للإلمام بالقيم الأخرى، لأن الإنسان المتمسك بالقيم الدينية يمكنه أن يؤدي ما كلف

---

[88] - جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية ، دار الكتاب المصري، القاهرة ،و دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1404ه/ 1984م ص 41.

[89] - سورة الحشر:الآية رقم7.

[90] - حمد صالح الدعيج، عماد محمد سلامة:" أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت" ، مجلة العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص20.

[91] - وضحه على السويدي: مرجع سابق ، ص79.

به تجاه خالقه، وتجاه نفسه، وتجاه مجتمعه. لذلك يمكن تصنيف القيم الدينية إلـى ثلاثة محاور رئيسية على النحو التالي:

1- قيم تنظم علاقة الإنسان بخالقه: وتتمثل في الإيمان با ، وملائكتـه، وكتبـه، ورسله، واليوم الأخر، وبالقدر خيره وشره، وبمحبته والرجوع إليه، والتوبة لـه، والخشية منه، والمشاركة، والتوجه إليه بالعبادة الخالصة.

2- قيم تنظم علاقة الإنسان مع نفسه: وتتمثل فـي الطهـارة والنظافـة وتحمـل المسؤولية، والتعلم ، والاحتشام.

3- قيم تنظم علاقة الإنسان بغيره: وتتمثل في قيم الأخوة، والإيثـار، والتعـاون والتضحية، وحسن الخلق، والرحمة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أيا من هذه القيم مطلوب في كل الأبعاد الثلاثـة فـإذا أخذنا على سبيل المثال العبادة فإنها تنظم العلاقة بين الإنسان وخالقه وفـي نفـس الوقت تنظم العلاقة بين الإنسان ونفسه كما أن انعكاساتها وآثارها تنظم العلاقة بين الإنسان والآخرين.."

وتصنف الباحثة القيم الدينية في هذه الدراسة إلى:

أ- قيم عقدية تشمل في هذه الدراسة: الإيمان با وهو أساس جميع القيم والإيمان با يستلزم الإيمان بالملائكة، والكتب، والرسل، واليوم الآخر والقـضاء والقـدر خيره وشره، ولا يكتمل إيمان المرء إلا بحب الرسول( صلى ا عليه وسلم).

ب- قيم تعبدية وتشمل: الصلاة والزكاة والصوم والحج، وفي هذه الدراسة تـشمل العبادة: الصلاة في وقتها وفي المسجد ، والصيام التطـوعي والـصدقة، وحفـظ القرآن وترتيله.

ج- قيم تتعلق بذات الإنسان وبعلاقته مع الآخرين وهي تقوم أساسا على الإيمـان با وتشمل في هذه الدراسة: العلم، والنظافة، الصبر، الأمانة، التعاون، الـصدق الأخوة، الطاعة.

والقيم الدينية هي سلسلة مترابطة أولها الإيمان با فإذا تحقق الإيمان بـا فإن القيم الأخرى تأتي تبعا.

**رابعا: أهمية القيم الدينية**

للقيم أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع لأنها تمثل ركنا أساسيا في تكوين العلاقات بين الأفراد، وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم، إضـافة إلى أنها تشكل معايير وأهدافا تنظم سلوك الجماعة وتوجهه، كما أنها للفرد بمثابة دوافع محركة لسلوكه ومحددة لهذا السلوك، وأنها من الأبعاد المكونة لشخـصيته فهي تؤدي دورا فعالا في تكامل الشخصية المسلمة وتصل بها إلـى كـل تقـدم ورقي[92].

وقد عرض ماجد زكي الجلاد[93]، أهم القضايا التي توضح أهمية القيم للفرد والمجتمع.

**أهمية القيم للفرد**

تتضح أهمية القيم للفرد في القضايا الرئيسية الآتية:

**1- القيم جوهر الكينونة الإنسانية:** تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها، وهي تشكل ركنا أساسيا فـي بنـاء الإنـسان وتكوينه...فبالقيم يصير الإنسان إنسانا وبدونها يفقد إنسانيته ويـرد إلـى أسـفل سافلين، ويصبح كائنا حيوانيا بهيما تسيطر عليه الأهواء وتقوده الشهوات، فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه ا له.

**2- القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة:** ينبع السلوك الإنـساني مـن القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشـياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيميـة ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة. وبناءا على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

**3- القيم حمايـة للفـرد مـن الانحـراف والانجـرار وراء شـهوات الـنفس وغرائزها:** تعتبر القيم كالسياج الذي يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي

---

[92] - وضحه السويدي : المرجع السابق ،ص 76.

[93] - ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها ، مرجع سابق ، ص 39-46.

والاجتماعي، وبدون هذا السياج يكون الإنسان عبدا لغرائزه، وأهوائه، وشـهواته التي لا تقوده إلا للدمار والفناء، وعندما تضعف قيم الفضيلة في الـنفس تـسيطر الرغبة والغريزة وتظهر كأنها سيدة المكان والزمان، فتجرف الإنسان في تياراتها المتضاربة فلا يدري في أي مكان هلك.

**4- تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن الـسلبي:** القـيم تحدد لك أهدافك في الحياة، ومنطلقاتك إليها، وهي التي تشعرك بالنجاح والإنجاز والتقدم، وتبعث في نفسك السعادة الحقيقية الكامنة وتبعد عنك التعاسة والفشل وهي التي تعزز ثقتك بنفسك وتقديرك واحترامك لها .

**أهمية القيم للمجتمع**

تتضح أهمية القيم للمجتمع في النقاط الرئيسية الآتية.

**1- القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته:** تشهد الحقيقـة التاريخيـة أن قـوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحـدها، بـل بقاءهـا ووجودهـا واستمراريتها مرهون بما تمثله من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها، والتي في إطارها يـتم تحديـد المسارات الحضارية والإنسانية، ورسم معالم التطور والتمدن البشري، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان البناء القيمي السليم فإن عواقب ذلك لا محالـة وخيمـة تؤول بالمجتمع إلى الضعف والتفكك والانهيار..قال تعالى:" وَلَوْ أَنَّ أَهْـلَ الْقُـرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَـذْنَاهُم بِمَـا كَانُواْ يَكْسِبُونَ "[94]. وقال تعالى:" وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَـا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَـا كَانُواْ يَصْنَعُونَ "[95].

**2- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه:**لأن القيم تشكل محورا رئيسيا من ثقافـة المجتمع، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكـس أنمـاط الـسلوك

[94] - سورة الأعراف: الآية رقم 96.

[95]- سورة النحل: الآية رقم 112.

الإنساني الممارس فيه، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافـة فـإن هويـة المجتمع تشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها لما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقـة، وشـواهد واضـحة لتمييز المجتمعات عن بعضها.

**3- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسـدة**: تـؤمن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سـلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه ومثله، تـسوده قـيم الحق والفضيلة والإحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد.

فالقيم الدينية لها أهمية بالغة تتمثل في:

- في ضبط السلوك، والرقابة عليه وهي ضرورية للفرد وللجماعة، فـإن فقـدت حدث الخلل والانحراف في السلوك.
- كما أن المجتمعات التي تعمل على تنمية وغرس القيم الدينية في نفوس أفرادها عن طريق مؤسساتها، هي مجتمعات تعمل على الازدهار والتطور والرقي وينتج عن ذلك انسجام في الحياة واستقرار في نفوس الأفراد.

## خامسا: إكتساب القيم وتعليمها

يحتاج الإنسان منذ بداية حياته إلى من يوجهه إلى السلوك المنضبط ، فعمل المجتمع على ذلك من خلال عدة مؤسسات تشترك في غرس وتنمية القيم الدينية للأفراد، فاكتساب القيم الدينية هي عملية مشتركة بين جميع مؤسـسات التنـشئة والتي تقع على عاتقها مسؤولية التربية الصحيحة والمتمثلة في توجيـه وضـبط السلوك، ومن أهمها في وجهت نظر الباحثة: الأسـرة، والمـسجد، والمدرسـة، والكشافة.

### 1- الأسرة

"تعتبر الأسرة أول مجتمع يقضي فيه الفرد حياته الأولى ويرتبط بها عضويا وعاطفيا في صغره وكبره، وفيها يتشرب القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية مما يؤكد دورها الواضح في التنشئة الخلقية وتهذيب السلوك، لذا فمن الضروري أن تحرص الأسرة على كل ما يؤدي إلى النهوض بأبنائها لما فيه خير وصلاح".[96]

والأسرة الصالحة مسؤولة على أن يكتسب أفرادها القيم الدينية عن طريق القدوة، وهذا يستلزم أن يكون الكبار على قدر كبير من الالتزام بالدين وانضباط في ممارسة العبادات، واتصاف بالأخلاق الحميدة الكريمة التي يلاحظها الأطفال في كل وقت، وفي كل قول وفعل.

" فالنظام الأسري المسؤول الأول عن اكتساب الأبناء لقيمهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وقد تصل علاقة الأبناء بأسرهم إلى نقطة حرجة في بداية مرحلة الشباب نتيجة القيود التي يفرضها الآباء وشعور الأبناء بتجاوز مرحلة الطفولة..فالأسرة تكسب أفرادها قيما معينة، ثم تقوم الجماعات الأخرى التي ينضم إليها الفرد خلال حياته الاجتماعية في مراحل عمره المختلفة بدور مكمل لدور الأسرة".[97]

فدور الأسرة في تعليم القيم دور مهم وكبير، لكن لا يمكن إغفال جهات أخرى تقوم بنفس الدور ، كالمسجد والمدرسة والكشافة..إذن المسؤولية مشتركة بين الجميع وكل جهة تكمل الجهة الأخرى.

**2- المسجد**

" إن المسجد في الإسلام له الدور الأكبر في تكوين الشخصية الإسلامية القائمة على العلم والعمل، ولا يقصد في المسجد جدرانه وكسائه، بل المسجد

---

[96] - وضحة علي السويدي: مرجع سابق، ص 82.

[97] - نورهان منير حسن فهمي : مرجع سابق،ص 111-112.

المتجسد في العلماء الحكماء الذين زكوا أنفسهم وتعلموا دينهم ثم قـاموا ليعلمـوا الناس كما أمرهم ا بالحكمة والموعظة الحسنة".[98]

ويعتبر المسجد من أهم المؤسسات التي تهدف إلى تربيـة الـنشء تربيـة دينية، تقوم على تقوية الإيمان في النفوس وعلى بيان أثر الالتزام بـالقيم الدينيـة على السلوك، خاصة وأن المسجد يتوفر على جميع المقومات لذلك العمل من ملقن لهذه القيم المتمثل في الإمام، ومتلقي لهذه القيم وهم جماعة المـصلين والمكـان، وهو المسجد الذي وجد أصلا ليكون مكان لاكتساب العلم والاطلاع علـى أمـور الدين من حلال وحرام..وخطبة الجمعة والدروس التي تلقى في المسجد يجـب أن تكون مواضيعها مستمدة من الواقع المعاش للناس، وبذلك يتجسد الدين في واقـع وحياة الناس.

"والمسجد هو البيئة الصالحة التي تتربى فيها النفوس وتتهذب فيها الحواس والخلاف وتتآلف فيها النفوس ويتآخى الأفراد والجماعات وتقوى فيهـا أواصـر القربى والتعارف والتراحم"[99].

**3- المدرسة**

"فالمدرسة لكي تقوم بدورها كمؤسسة تربوية قيمية فإنها مطالبـة بتـوفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة، وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليهـا والوعي بها، إذ إن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظريا، وإنما كيفيـة بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم، وكذلك الاهتمـام بتـوفير مواقـف عمليـة لممارسة هذه القيم، فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لابد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه"[100].

فيعتبر دور المدرسة مكمل لدور الأسرة، وحتى تقوم المدرسة بهذا الدور، لابد أن يكون جميع المسؤولين في المدرسة قدوة للتلاميذ في الالتزام والانـضباط

---

[98] - أسعد أحمد جمعة، وعارف أيسعد جمعة: دراسات في علم الاجتماع الإسلامي، دار العصماء، ط1، 1429ه/ 2008م، ص 120.

[99] - زكريا بشير إمام: أصول الفكر الاجتماعي في القرآن الكريم القضايا والنظريات، روائع مجدلاوي، ط1، 1420ه/ 2000م، ص 170.

[100] - ماجد زكي الجلاد: مرجع سابق، ص 64.

من جهة ، ومن جهة أخرى يجب أن يكون للمعلم الخبرة والمعرفة الكافية لتنمية القيم الدينية للتلاميذ.

**4- الكشافة**

تعتبر الكشافة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأكثر حداثة إذا نظرنا لها من الزاوية المؤسساتية، وبالرغم من أهميتها إلا أنها لم تحظ بالاهتمام العلمي الذي حظيت به مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى"[101]

والكشافة الإسلامية الجزائرية من المؤسسات التي ترعى عددا كبيرا من الشباب اهتمت برعايتهم منذ الصغر، تعمل على تجسيد القيم الدينية الإسلامية في سلوك المنتمين إليها وهي تقوم على جملة من المبادئ أولها الواجب نحو ا والوطن، والواجب نحو الآخرين، والواجب نحو الذات.

ومنذ تأسيسها كان تعاملها مع الأطفال باعتبارهم يمتازون بفطرتهم السليمة النقية التي تتقبل غرس القيم الدينية في السلوك عن طريق النشاطات التي تناسب سنهم، وتتغير هذه النشاطات بكبرهم من مرحلة إلى أخرى، وعلى هذا الأساس تم إعداد برامج مختلفة لكل فئة من الفئات الأربعة الخاصة بالذكور والإناث.

وسيتم التعرف على هذه المؤسسة أكثر في الفصل الرابع الخاص بالكشافة الإسلامية الجزائرية.

**سادسا: نظريات القيم**

تتعدد نظريات القيم وتختلف، والسبب راجع إلى الاختلاف في وجهات النظر حول أصل أو مصدر القيم، فمنهم من يعتبر أن مصدر القيم هو الفرد، والبعض يقول بأن مصدرها المجتمع ، ورأي يرجع القيم إلى الأشياء والأفعال في حد ذاتها، وباختصار يمكن تصنيفها إلى نظريات مطلقية القيم وأخرى نسبية حسب التصنيف الذي قام به( **الربيع ميمون)** في كتابه: نظرية القيم في الفكر المعاصر

---

101 - مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 181.

بين النسبية والمطلقية، ونظرا لهذا التعدد في المواقف والآراء يمكن ذكر بعـضها على سبيل المثال لا الحصر.

**1- نظريات مطلقية القيم (الموضوعية)**

" هي نظريات تفترض أن قيمة الشيء كامنة وكائنة فيه فعلا وتعبر عـن طبيعته، بمعنى أن قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الإنـسان ومـشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية، ولذا فإن القيم ثابتة لا تتغير"[102].

وهذا اتجاه الفلسفة المثالية أو العقلية، فالقيمة لها وجود مـستقل عـن أي شيء خارج عنها، ومن أنصارها: أفلاطون، وماكس شار، ونقولاي هارتمان.

**أ- أفلاطون:**" يرى أفلاطون أن السبيل لحل المشاكل والاضطرابات داخل المجتمع هو المثل العليا الثلاثة: الحق والخير والجمال.. ولابد أن يكـون هنـاك مـصدر يستقي منه الناس هذه المعتقدات التي جعلتهم يتحدثون عن هـذه المثـل الـسامية ويتمسكون بها .. ويرجع هذه الأفكار السامية إلى عالم آخر غير العالم الذي نعيش فيه"[103].

**ب- شار**:" القيم عنده ، تتمتع بوجود موضوعي يعتمد عليه كل معيار، وكل إلزام وكل مطلب، وهي في نظره كيفية مادية توجد في نظام ما، حسب درجة سـموها وتمتاز بكونها غير منطقية، ولا قابلة للتحويل ولا عقلية، فهي مستقلة عن وجـود الكائنات النفسية استقلال الألوان والأصوات عنها، ولا صلة لها بالعلاقات العليـة بين الأشياء والمشاعر"[104]، " وهي ذات وجود مستقل عـن وجـود غيرهـا، ولا يتوقف إدراكنا لها على إدراكه لأنها من عالم خاص، ولها جو منعش لطيف يفتح لنا طريقها، ويوجهنا إليها فندركها إدراكا مباشرا تظهر لنا فيه على ما هي عليـه حقيقتها، وبما أن القيمة كيفية ذات وجود مستقل لا تقبل التحويل إلى غيرها فإنهـا

102 - فوزية دياب مرجع سابق، ص31.

103 - المرجع نفسه: ص 32.

104 - الربيع ميمون: مرجع سابق ، ص 233.

أيضا موضوعية ولأن موضـوعيتها لا تمنـع كـون بعـض أنواعهـا نـسبية، والموضوعي عند شلر، يقابل الذاتي، ولكنه يمكن أن يكون مطلقا"[105].

**ج- نقولاي هارتمان:**" يرى أن تحقيق القيم غير ممكن إلا إذا قطعناها عـن كـل علاقة با ، ولذلك يمتاز مذهبه القيمي بكونه ،إلحاديا، لا شخصانيا ووثنيا وعليـه فالقيم في نظره، موضوعات مثالية، موجودة في ذاتها، مستقلة عـن كـل تفكيـر ورغبة، قابلة للإدراك الذات لها إدراكا حدسيا وقلبيا لا علاقة له بالتجربة بتاتـا، ويعني هذا أنها تكون في نظره عالما كعالم المثل الأفلاطونية".[106]

وتمتاز القيم في نظره بما يلي:

- " بالوجوب، وأن لها كيفية وجود هي وجوب الوجود المثالي أو المطلق الـذي يتضمن الميل إلى الظهور في الواقع، ولهذا فهي تدعمه، وتثبته إذا كانت قائمة به، وتتطلع إلى الظهور فيه إذا كانت غائبة عنه.

- تمتاز عن خاصيتها امتياز الحامل عن محموله، فالقيمة الأخلاقية للثقة ليـست هي الثقة نفسها، لأن الثقة في حد ذاتها، ليست إلا مـادة أو نـسبة نوعيـة بـين أشخاص وهي بهذه الصفة لا تتطابق قيمتها معها، لا في واقعها، ولا في فكرتها إذ أنها كائن وجودي، وليست كائنا قيميا"[107].

-" الشعور بالقيم شعور متحرك أما القيم في حد ذاتها ثابتة لا تتغير لأن ماهيتهـا أبدية لا صلة لها بالزمان أو التاريخ.

- أن الدين والأخلاق تصوران متناقضان، وحيث أنه لا يمكننا أن نجمـع بينهمـا فإنه يجب علينا أن نختار أحدهما، فاختار هارتمان الأخلاق وتـرك الـدين، لأن الدين يمجد الحياة الأخرى على حساب الـدنيا، ويخـضع الإنـسان ، ويجعـل مستلزمات الأخلاق تابعة لإرادته ولأنه يناقض بتعاليمه الحرية الإنسانية، وينكـر المسؤولية الأخلاقية التي هي قيمة الشخص، واختار الأخلاق لأنها تهتم أساسـا،

---

[105] - المرجع نفسه : ص 237-238.

[106] - المرجع نفسه: ص 260.

[107] - المرجع نفسه،: ص 261.

بالحياة الدنيا، وتمنح الإنسان استقلاله وتحمله على احترام مبادئها لأنها مقبولة في حد ذاتها"[108].

واعتبار القيم مستقلة وخارجة عن الأفراد والجماعات فيه نوع من الصواب ولكن عقل الإنسان قاصر عن بعض الحقائق أحيانا،" لأنه ليس مطلـق، كمـا أن عقول الناس ليست متماثلة وهو ما يفسر اختلاف الناس فـي تقـويمهم للأفعـال والأشياء، كما أن أصحاب هذا الرأي قد غفلوا عن إرادة ا في تحديد قيم الأشياء والأفعال"[109]، ويؤكد هارتمان على أنه لا علاقة للقيم با .

**2- نظريات نسبية القيم**

" هذه النظريات ترى أن قيم الأشياء ليست كائنة فيها وإنمـا هـي مجـرد شعور ذاتي أو تقدير ذاتي يشتق من ذات الشخص المتفاعلة مع خبرته"[110].

واختلفوا في ذلك بين من يرجع مصدر القيم إلى الفرد وتكوينـه النفـسي، ومن يعتبر المجتمع هو أصل القيم أي خارجة عن ذوات الأفـراد، ومـن الـذين يمثلون هذا الاتجاه: فرويد ، ودوركيم**،** رالف بارتون بري.

**أ- فرويد:**" يرى بأن الإنسان تحركه الميول والغرائز ولكنه لا يستطيع أن يرضيها كما يشاء لأن مستلزمات الحياة الاجتماعية لا تسمح بـذلك، وتفـرض عليـه أن يكبتها، وأن يعرض عن غاياتها إعراضا يلعب دورا كبيرا في نموه، وذلـك لأن الكيفية التي يقع بها هي التي تعطي لشخصيته صورتها، ولـسلوكه وجهتـه فـي المستقبل"[111].

فالفرد بميوله وغرائزه هو مصدر القيم عند فرويد، وعلى هـذا الأسـاس تصبح القيم مجرد رغبات لا ضابط لها، ويدخل عليها الفرد ما يشاء مـن تغييـر وتعديل حسب أهوائه.

---

108 - الربيع ميمون: مرجع سابق، 264- 265.

109 -مراد زعيمي: علم الاجتماع رؤية نقدية، مرجع سابق، ص 188.

110 - فوزية دياب: مرجع سابق، ص 31.

111 - الربيع ميمون: مرجع سابق، ص 150.

**ب- دوركيم:**" يرجع دوركيم أصل القيم إلى المجتمع، فالرأي عنده أنه ليس هناك تفرقة أساسية بين ما هو مثالي، وما هو واقعي أو بين القيمة والواقـع فـالمجتمع بالنسبة لدوركيم هو الواقع الذي يتسامى بأعضائه.. فالقيم والمثـل عـن الواقـع الاجتماعي والأشياء المقدسة ما هي إلا رموز عن المجتمع"[112].

فدوركيم يجعل مصدر القيم المجتمع لا الأفراد، " وهو بذلك يخلـط بـين مصدر القيم وبين عملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسـها المجتمـع .. وكـون المجتمع هو الذي يقوم بتنشئة الأفراد على القيم، فذاك لا يعني أنـه هـو الـذي يخلقها"[113].

**ج- بارتون بري:**" يتخذ مفهوم الاهتمام محورا وركيزة لتفسير القيمة، ومـؤدى نظريته أن أي اهتمام بأي شيء يجعل هذا الشيء ذا قيمة.. والاهتمام في رأيـه يعد الينبوع الأصلي والسمة المميزة والخاصية الدائمة في جميع القيم"[114].

غير أن مصدر القيم هو الدين الإسلامي، وذلك لعدة اعتبارات أهمهـا أن الإنسان يستشعر مراقبة ا تعالى ويحس بوجوده في السر والجهر، وبالتالي يلتزم وينضبط بها في سلوكه فهي موجهة لجميع مناحي حياته، كما تمتاز بالثبات ممـا يجعلها أكثر مصداقية.

# الفصل الثالث : الدراسة النظرية للسلوك المنضبط

## أولا : تعريف السلوك المنضبط

## ثانيا : ضوابط السلوك

---

112 - محمد أحمد بيومي : مرجع سابق، ص 75.

113 - مراد زعيمي: علم الاجتماع رؤية نقدية، مرجع سابق،187.

114 - فوزية دياب: مرجع سابق، 36.

ثـالـثـــا : عـلاقـــة الـقـــيـم بـالـسلـوك
رابـعا : نـظريـة الـسلـوك
خـامسا : أثـر الـقـيم الـديـنـيـة عـلـى الـسلـوك

**أولا : تعريف السلوك المنضبط**

يعرف السلوك خاصة عند المختصين في علم النفس بأنه:" هو ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئة معينة، والـذي يتمثـل بالتالي في محاولاته المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته، وحتى يتحقق له البقاء ولجنسه الاستمرار".[115]

والمراد بالسلوك في هذه الدراسة هو سلوك الإنـسان المـدرك الـواعي المسؤول عن تصرفاته.

**والسلوك المنضبط** هو: مدى التزام الفرد والجماعة بالقيم الدينيـة، والتـي تشمل في هذه الدراسة، الإيمان، العبادة، النظافة، الصبر،الأمانة، العلم، الأخـوة،

115 - محمد عماد الدين إسماعيل: المنهج العلمي وتفسير السلوك، دار القلم، الكويت ط4، 1409ه/ 1989م.، ص 162.

الصدق ، التعاون، الطاعة. والتي توجه السلوك إلى المرغوب فيه مـن الأفعـال والأقوال في جميع جوانب الحياة.

وهذا يعني أن الفرد حتى يقال عن سلوكه أنه منضبط لابد أن يظهر التزامه بالقيم الدينية في القول والفعل، وفي جميع أنواع سلوكه الأخلاقـي، الاقتـصادي، الاجتماعي..

لذلك يعرف السلوك المنحرف بأنه:" سلوك غير ممتثل، أي سلوك أولئـك الذين لا يمتثلون للمعايير والقيم المتفق عليها في المجتمع".[116]

ويسمى بالانحراف الاجتماعي: "أي السلوك الذي لا يتماشـى مـع القـيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديـد سـلوك أفراده"[117].

وفيما يلي يتم توضيح أهم ضوابط السلوك وبيان مصدرها .

**ثانيا: ضوابط السلوك**

ويصطلح البعض على تسميتها بقواعد السلوك أو معايير الـسلوك، وهـي تختلف من مجتمع إلى آخر، تتم صياغتها حسب القيم السائدة في كل مجتمع وقـد يكون هناك قواعد سلوكية مشتركة بين عدة مجتمعات.

" توجد لدى كل جماعة مجموعة من القواعد أو ما يطلق عليها الأنماط التي تتخذها الجماعة كإطار مرشد لسلوك الأعضاء، وغالبا ما تـشمل هـذه القواعـد بجانب المسموح والممنوع، نظاما للمكافأة والعقاب..وتتم صياغة القواعد السلوكية في كل مجتمع من المجتمعات بطرق متعددة بعضها يكون محددا بدقـة ومـسجلا ويخضع للثواب والعقاب العام، والبعض الآخر يخضع للثواب والعقاب الاجتماعي وعلى هذا الأساس تقسم القواعد السلوكية إلى أربع مجموعات رئيسية:[118]

---

[116] - محمد أحمد بيومي: مرجع سابق، ص 14.

[117] - أسعد أحمد جمعة، وعارف أيسعد جمعة: مرجع سابق، ص 73.

[118] - محمد عبد الغني حسن: مرجع سابق، ص 93- 95

1- القواعد القانونية( المؤسسية) للمجتمع: وهي عبارة عن الدستور العام والقوانين التي يتم تشريعها وتحديدها وتنفيذها بواسطة مؤسسات الدولة والسلطة السياسية والحاكمة فيها، ويرتبط الثواب والعقاب تطبيق هذه القواعد بمصلحة المجتمع ونموه.

2- المحظورات والحركات: وهي القواعد والمعتقدات الراسخة في عمق الأفراد والمجتمع والتي يعتبر المساس بها جريمة كبيرة وتظهر إلى مرتكبيها على أنهم خارجين عن المجتمع.

3- الأعراف: هي عبارة عن النواميس الاجتماعية والعادات الحاكمة والتي حددها واتفق عليها المجتمع وتستمر لفترات طويلة يلتزم بها جميع الأعضاء..

4- القواعد العامة(الشعبية) وهي لا تمثل أهمية كبيرة في حياة وأولويات المجتمع، ولكنها تعبر عن أساليب التفكير والعيش والحياة والتعامل عند شعب ما ..وليست هناك عقوبات لمن يخالفها إلا نظرات الاستياء وعدم التقدير والرفض.

وإذا تمعنا في هذه القواعد نجد أنها من وضع الإنسان(قواعد وضعية) اعتمد عليها حتى يسود بين الأفراد الاستقرار والتفاهم والاستمرار..منها ما هو مدون مثل القانون ومنها ما هو غير مدون كالأعراف، والقواعد الشعبية، لذلك يمكن وصفها بأنها ضوابط وضعية.

**وضوابط السلوك**: هي القواعد والتعاليم التي حددها الدين الإسلامي في مصادره الشرعية المختلفة والتي يجب على الأفراد والجماعات الالتزام بها في جميع نواحي حياتهم، وذلك لنيل رضا ا  تعالى، والتي تتمثل في: الإيمان، العبادة والنظافة، والصبر، الأمانة، العلم، الأخوة، الصدق ، التعاون، الطاعة، مما ينتج عنها انضباط في السلوك . وقد احتوى هذا التعريف على القيم الدينية التي اقتصرت عليها الدراسة وهي على سبيل المثال لا الحصر والتي تعد كضوابط للسلوك وهي بذلك تتميز عن القواعد الوضعية.

ونجد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكل مصادر التشريع الأخرى تحتوي كل منهما على ضوابط للسلوك التي من شأنها أن توجه جميع جوانب الحياة دون تفريط لأي صغيرة أو كبيرة، وقد تكون صريحة أو ضمنية، تدرك

بنوع من التأمل، " فالدين يؤدي دوره الأخلاقي والتهذيبي أكثر من أية قوة ضبطية أخرى، فهو يؤثر في استقامة السلوك وتعميق العلاقات الإنسانية وتنمية الجماعات والمجتمعات أكثر من القانون الوضعي"[119]، والإسلام لا ينفي ضـوابط الـسلوك السابقة، وإنما جاء الرسول( صلى ا عليه وسلم) ليتتم الصالح منهـا، ويقـضي على الأعراف الفاسدة.

**ثالثا : علاقة القيم بالسلوك**

" في كل جماعة وفي كل مجتمع تنتظم مجموعة من القـيم يـشترك فيهـا الناس وتنظم سلوكهم الاجتماعي ويطلق على هذا نظام القيم، القائم في الجماعة أو المجتمع، والذي يختلف في مجموعه عن نظم القيم في الجماعات أو المجتمعـات الأخرى، وان اشترك معها في بعض نواحيه..ويلاحظ تأثير القيم في السلوك فـي الحياة العملية منذ أن يتم استدخالها شعوريا أو لاشعوريا، فإذا أراد شخص تـسود عنده القيمة الاقتصادية أن يتزوج فإنه سوف يسأل أول ما يسأل عن المركز المالي لمن يبحث عنها، وربما لا يلتفت إلى جمالها أو ثقافتها..إلخ ، وإذا أراد أن يعمـل فإنه يبحث عن العمل الذي يوفر له أكبر جزاء مادي، وإذا صادق فإنه يبحث عن الصديق الذي يستفيد من وراء صداقته، وهو في حياته بصفة عامة يقيم كل شيء في ضوء القيمة الاقتصادية السائدة عنده"[120]

وهذا يعني أن القيم هي التي توجه سلوك الأفراد إلى ما يرغبون فيه، فـي جميع جوانب حياتهم، وسلوك الفرد يعكس طبيعة القيم التـي يحملهـا، وبمـا أن الباحثة انطلقت من اعتبار أن القيم الدينية هي الشاملة لجميـع القـيم، والمهيمنـة عليها، فإن سلوك الأفراد يجب أن يعكس قيما دينية، وهذا لا يعنـي نفـي القـيم الأخرى وإنما يجب أن تنبثق من القيم الدينية.

---

[119] - إحسان محمد حسن: علم الاجتماع الديني، دار وائل للنشر، ط1، 2005م، ص 107.

[120] - حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص 161.

"فهناك علاقة وثيقة بين القيم والسلوك فالقيم هي الموجهة لـسلوك الفـرد كذلك هي المحددة للسلوك المناسب في المواقف المختلفة، والتمييز بـين الـسلوك المقبول والسلوك غير المقبول".[121]

وذلك لأن القيم هي الضوابط والمعايير التي يمكن من خلالها أن نميز بين السلوك المنضبط والسلوك غير المنضبط، بناءا على الضوابط ، وهي القيم الدينية المحددة في الدراسة وغيرها.

" والإسلام يربط بين التصور العقدي وبين الـسلوك القيمـي ..فالـسلوك الإنساني لا ينبعث من فراغ بل يقوم على قاعدة راسخة ثابتـة مـن المعتقـدات المعرفية والوجدانية، تشكل الدافع الأقوى لما يصدر عن الإنسان من أنماط للسلوك ممثلة في الأقوال والأفعال، وبذلك يكون السلوك القيمي جزءا مهمـا يعبـر عـن جوهر الإيمان ومدى عمقه في النفس والعقل والقلب"[122]

فالسلوك المتشبع بالقيم الدينية الإسلامية، يعكس عقيدة الإسلام وهي عقيـدة التوحيد، ومعناه الالتزام بما أنزل ا ، وما أنزل ا يشمل الحياة كلهـا بجميـع جوانبها.

" فلا شك أن التصور الذي يحمله الإنسان، ونظـام القـيم الـذي يـرتبط به،يترك أثره في سلوكه سلبا أو إيجابا، وينعكس ذلك الأثر، على سير المجتمـع وبناء الحضارة"[123].

فالقيم ليس لها دور في توجيه سلوك الأفراد فحسب، وإنما تؤثر أيضا على المجتمع، وذلك بتحقيق ازدهاره وتطوره.

**رابعا: نظرية السلوك**

---

[121] - إيمان عبد ا شرف: مرجع سابق، ص 48.

[122] - ماجد زكي الجلاد: مرجع سابق، ص 57.

[123] - عبد المجيد بن مسعود: القيم الإسلامية التربوية والمجتمع، كتاب الأمة، العدد67،سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1419ه، ص 125.

" هي نظرية نشأت في أحضان علم النفس وقد أراد أصحابها أن يجعلـوا هذا العلم كالعلوم الطبيعية: الفيزياء والكيمياء، بأن يعتمد المناهج العلمية القائمـة على الملاحظة والتجربة، وتقوم النظرية السلوكية على الأسس التالية:

1- التشكيك في الاصطلاحات الذهنية مثل: فكـرة، صـورة ذهنيـة، مفهـوم، شعور،عاطفة؛ لأنها غير خاضعة للملاحظة ومعرفتنا عنها قائمة على الاسـتبطان الذي لا يركن إليه.

2- الاعتقاد بأنه لا فرق جوهري بين سلوك الإنسان والحيوان والسلوك اللغـوي الإنساني لا يختلف عن النظام الإشاري الحيواني.

3- النزعة إلى التقليل من دور الدوافع الغريزية والفطرية والتأكيـد علـى دور التعلم والاكتساب لذا يرون أن التجربة هي طريق المعرفة وليس التفكير.

4- الميكانيكية: أي إيمانهم بأن كل شيء يحدث في العالم تحتمه قوانين فيزيائيـة عامة هي المؤثرات وراء كل سلوك لغوي أو حركي"[124]

" فالسلوك الإنساني حسب رأي أصحاب النظرية السلوكية هو: مجموعـة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم فـي تكوينها الدماغ وهي قوى الكف وقـوى الاسـتثارة اللتـان تـسيران مجموعـة الاستجابات الشرطية، ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئيـة التـي يتعـرض لهـا الفرد"[125]

وأهم ما يمكن الاستفادة منه من هذه النظرية؛ أن سلوك الإنسان هو جملـة ما يتعلمه ويكتسبه أثناء مراحل نموه المختلفة، فهو قابل للتعديل والتصحيح خاصة السلوك غير المرغوب فيه، من أجل تكييفه في المجتمع الذي يعيش فيه والجماعة التي ينتمي إليها، فهي تقوم على معالجة الفرد كعضو في جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها ومنه يمكن ضبط هذا السلوك وفق أسس معينة .

ولتعديل السلوك المنحرف وغير المرغوب فيه لابد من أسس يستند إليهـا ومن أهمها:

---

2 - http/www. Angelfire. com/ txt/ lisan/ lex-zam/ dilalahessays/ theories.doc

[3] – http/ www.qassimedu.gov.sa/edu/showthread.php

- " السلوك البشري يتأثر بثقافة الفرد، ومعتقداته، وخبراته ومفهومه عـن ذاتـه، وبطرق تفسيره للمثيرات، والفرد يتأثر بدوره بدرجة ذلك السلوك وبعـدد مـرات حدوثه وبمدى تقبل أو رفض من حوله لهذا السلوك.

- أن السلوك البشري سلوك متعلم، بمعنى أن ما لدى الفرد من سـلوكيات هـي حصيلة لما تعلمه من الخبرة والتجربة مع محيطه الاجتماعي.

- إمكانية تعميم السلوكيات المرغوب فيها حيث أن الفرد قـد يعمـم اسـتجابات مرغوب فيها إزاء مواقف مرغوب فيها.

- أن السلوك البشري قابل للزيادة والنقصان ويمكن زيادته عـن طريـق تقـديم المعززات المختلفة إذا كان ذلك السلوك مرغوب فيه.

- أن السلوك البشري سلوك ملاحظ يمكـن قياسـه أي يمكـن مراقبتـه وفهـم مسبباته"[126].

وبناءا على هذه الأسس يمكن القول بأن السلوك قابل للتغير. والعمل علـى تحسينه يستلزم وجود ضوابط ثابتة تغرس في الفرد تدريجيا حتى يـصبح نـافع لنفسه ولغيره، والقيم الدينية الإسلامية هي الكفيلة بذلك إذا ما حرص الفرد علـى الالتزام بها، وتكرر ظهورها في سلوكه، فيعرف بها وتصبح مميزة له.

وتعتبر القيم الدينية الإسلامية أهم ضوابط للسلوك توجهه إلى المرغوب فيه من الأفعال والأقوال.

## خامسا: أثر القيم الدينية على السلوك

### 1- أثر الإيمان على السلوك

الإيمان با هو أساس جميع القيم وهذا يستلزم الإيمان بالملائكة والكتـب والرسل، واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، وحتى يكتمل الإيمان لابد من حب الرسول( صلى ا عليه وسلم).

---

[126] - محمد الصيرفي: السلوك، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2007م، ص 107- 109.

" والإيمان هو التصديق والإذعان والخضوع المطلق لإله واحد، والاستسلام لمشيئته عن اقتناع تام وبغير تحفظ أو تحت أي ضغط من أي نوع كان".[127]

ووجود الإيمان في حياة الفرد يجعله " مطمئنا في أخلاقه وسلوكه غير قلق، ثابتا غير متقلب، واضحا غير متردد، مستقيما غير متعرج بسيطا غير معقد، لا يحيره تناقض الاتجاهات، ولا يعذبه تنازع الرغبات، ولا يحطم شخصيته الصراع الداخلي في نفسه: أيفعل أم يترك؟ أيفعل هذا أم ذاك؟[128]

وقد يكون سبب الانحراف الحاصل في سلوك الشباب اليوم هو بسبب ضعف الإيمان وعدم الشعور بمراقبة الله تعالى، وذلك لأن قلوبهم مشغولة بشهوات الدنيا التي أبعدتهم عن الأخلاق الحميدة، وحتى يمكن الحد من هذا الانحراف لابد من استشعار مراقبة الله تعالى في السر والعلن، فينتج عن ذلك ضبط للسلوك.

" وفي الإسلام يرتبط السلوك ارتباطا وثيقا بالعقيدة، ذلك أن مقتضى العقيدة هو الالتزام بما أنزل الله، وما أنزل الله يشمل الحياة كلها بجميع جوانبها، وكل شيء في حياة الإنسان داخل بالضرورة في أحد الأبواب الخمسة التي تشملها الشريعة، فهو إما حرام وإما حلال وإما مباح وإما مستحب وإما مكروه. ومنه قوله تعالى:" قُلْ إِن صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ "[129]، ينطبق على واقع الحياة كله. وكل مخالفة لما أنزل الله هي نقص في الإيمان، فالإيمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي".[130]

"فالملائكة حفظة للبشر، يحصون عليهم أعمالهم، ويقدمون كتب أعمالهم إلى رب العالمين، والإيمان بهم جزء من عقيدة الإسلام، ومنهم موكل بقبض

---

[127] -محمد بهائي سليم: القرآن والسلوك الإنساني، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987،ص40

[128] - يوسف القرضاوي: الإيمان والحياة ، مؤسسة الرسالة،ط 19، 1419ه، 1998م، ص 94

[129] - سورة الأنعام: الآيتان رقم 162، 163

[130] - محمد قطب: قضية التنوير في العالم الإسلامي ، دار الشروق، ط2، 1420ه، 2002م، ص 14

أرواح البشر وهم كذلك يستغفرون للذين آمنوا، ويحضرون مجالس الرحمة والذكر والتلاوة كما في الأحاديث الصحيحة..[131]

الإيمان بالكتب وآخرها القرآن الكريم، قال تعالى:" اللهُ نَزلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا متَشَابِهًا مثَانِيَ تَقْشَعِر مِنْهُ جُلُودُ الذِينَ يَخْشَوْنَ رَبهُمْ ثُم تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُـوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاء وَمَن يُضْلِلْ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ "[132] فالقرآن جاء لتوجيه السلوك ليعمل بمقتضى آياته، وينتج عن ذلك ثمـار يقطفهـا الأفراد والمجتمع.

"الإيمان بالرسل فرع عن الإيمان با ، فما كان ا ليخلق الإنسان ويسخر له ما في الكون جميعا، ثم يتركه يتخبط على غير هدى، بل كان من تمام الحكمة أن يهديه سبيل الآخرة كما هداه سبيل الحياة الدنيا، وأن يهيئ له زاده الروحي كما هيأ له زاده المادي، وأن ينزل الوحي من السماء ماءا لتحيـا بـه الأرض بعـد مواتها، ما كان من الحكمة أن يترك الإنسان لنفسه تتنازع الفـرد قـواه وملكاتـه المختلفة وتتنازع الجماعة أهواؤها ومصالحها المتضاربة، وإنما كانت الحكمة في عكس هذا، كانت الحكمة في إرسال رسله بالبينات، ليهدوا الناس إلى ا ، ويقيموا الموازين بالقسط بين العباد"[133]

فوجب على البشر جميعا الإقتداء بالرسـل والتجمـل بـأخلاقهم الحميـدة وآخرهم محمد( صلى ا عليه وسلم) الذي شهد له الكفار بحسن سلوكه وصـدقه وأمانته، وهذا يستلزم تربية الأفراد على الاقتداء به.

والإيمان بالآخرة يجعل الفرد حريص على أفعاله، فينـشأ علـى الـشعور الحقيقي بالمسؤولية في كل مواقف الحياة، وبذلك ينضبط السلوك فيبتعد عن جميع الأسباب التي تجعله ينحرف عن الطريق الصحيح.

---

[131] - عبد ا عزام: العقيدة وأثرها في بناء الجيل، دار ابن حزم، بيروت ، ط2، 1416ه، 1996م، ص9،ص21

[132] - سورة الزمر: الآية رقم 23.

[133] - يوسف القرضاوي : مرجع سابق، ص 30

والإيمان بالقضاء والقدر"من مظاهر السلوك الشخصي التـي يـسعد بهـا المؤمن كما يسعد بها كل من يتصل به، ومعنى التفاؤل توقع الخير والرزق الطيب من ا سبحانه وتعالى، وما دام المؤمن قد آمن وسلم بقدرة ربه وحتمية قدره فإنه يتقبل ما قسمه ا له بنفس راضية إيمانا منه بأن كل ما يأتيه من ا خيـر ولـو بداله شرا وليس معنى التفاؤل والرضا أن يتواكل المؤمن ويجمد فـي مكانـه ولا يعمل ويسعى وراء رزقه، بل عليه أن يتحرك ويعمل ما يرى فيه الحق والخيـر ووفق ما أمر به ا عباده المتقين ثم يسلم. بعد ذلك نتيجة عمله يقررها العزيـز العادل"[134]، وهذا ما يجعل الإنسان المسلم دائما هادئا، فيـشعر بـأن المخـاوف جميعها أمان.

**حب الرسول( صلى ا عليه وسلم)**

وحب الرسول( صلى ا عليه وسلم) يستلزم الإقتداء والطاعة، والأخذ بما أمرنا به، وحبه هو من صميم الإيمان " والذي نفسي بيده لا يؤمن أحـدكم حتـى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين"[135]، وحبنا للرسـول يـأتي موافقة لمراد ا تعالى في حبه له، والإقتداء بالرسول هو أساس السلوك الإنساني يقول( صلى ا عليه وسلم) :" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" ، يقول ا تعالى:" قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبونَ اللّهَ فَاتبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رحِـيمٌ "[136] ويقول أيضا:" لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ منْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَـا عَنِـتمْ حَـرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رحِيمٌ "[137]

عن أنس(رضي ا عنه) أن أعرابيا قال لرسول ا (صلى ا عليه وسلم): متى الساعة؟ قال:" ما أعددت لها؟ قال: حب ا ورسوله، قال:" أنت مع من أحببت"[138]

**2- أثر العبادة على السلوك**

---

[134] - محمد بهائي سليم : القرآن والسلوك الإنساني، مرجع سابق،ص144

[135] - رواه البخاري: عن أبي هريرة ( رضي الله عنه) ، كتاب الإيمان، باب حب الرسول من الإيمان، رقم الحديث 14.

[136] - سورة آل عمران: الآية رقم 31.

[137] - سورة التوبة: الآية رقم 128.

[138] - رواه البخاري : عن أنس بن مالك، باب المناقب، رقم الحديث3412.

تؤثر العبادة في النفس وفي الجسم ، فهي تولد الاستقرار النفسي والصمود في مواجهة أعباء الحياة ، وفيها يشعر الإنسان بقيمة وقته وأهمية حياته .

تشمل العبادة في هذه الدراسة :الصلاة في وقتها وفي المسجد، والصيام التطوعي، والصدقة، وحفظ القرآن وترتيله.

" فالحياة التعبدية تنظيم سلوكي فكري اعتقادي عاطفي مبني على الصلة الدائمة با عز وجل والسير وفق أوامره وشريعته والالتزام بهدي نبيه( صلى ا عليه وسلم) في كل شؤون الحياة الفردية والاجتماعية والمالية والاقتصادية والسياسية"[139]

"الصلاة هي الخطوة الأولى نحو العمل..قال" الكسيس كاريل، في كتابه الإنسان.. ذلك المجهول"، وهو يعبر عن قيمة الصلاة وأثرها على الإنسان، بأنها " أعظم طاقة مولدة للنشاط عرفت حتى الآن، فلماذا لا ننتفع بها؟"[140]

وتأدية الشباب للعبادات الدينية تحقق فائدتين رئيسيتين كما يبينها(محمد الظريف محمد): [141]

أ- توفر للشباب الوقت لكي يتأمل نفسه بالنسبة للكون الكبير والخالق العظيم، كما أنها تخفف الشعور بالذنب وتساعد على توفير الطمأنينة لشعور الشخص بأن ا بجانبه في السراء والضراء.

ب- أنها تعطي للشباب شعورا بأنه ينتمي لجماعة كبيرة تشترك معه في التفكير والعقيدة وفي تأدية العبادات بنفس الطريقة، وهذا الشعور بالانتماء إلى الجماعة ينمي لديه الشعور بالأمن والاستقرار".

**والصلاة في وقتها**

"إن الساهي عن الصلاة كالساهي عن تضامنه مع مجتمعه وخاصة مع أضعف حلقاته وهم اليتامى والمساكين، وكلاهما مكذب بالدين، والأكثر من هذا

---

[139] - عبد الرحمن نحلاوي: التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، المكتب الإسلامي بيروت، مكتبة أسامة ،الرياض، ط2، 1405ه/ 1985م.ص 43.

[140] -يوسف القرضاوي : مرجع سابق، ص 103، 104

[141] - نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 158 .

فإن القرآن يقرر أن أداء العبادات وإتباع شريعة الله هما السبيل إلى السعة والرزق"[142]. وكما جاء في الأثر:" إن بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة".

**أداء الصلاة في المسجد**

"حتى تؤدي العبادات أهدفها التربوية لابد من الأخذ بأسبابها حتى تصبح سلوكا يوميا للفرد المسلم"[143]، والتواجد في المسجد يجعل الإنسان أكثر التقاء بالآخرين، يقترب منهم يستمع مشاكلهم، يتعاون معهم، يصبر عليهم.

**الصدقة:** هي غير الزكاة تأخذ شكل مادي كما تأتي في أشكال أخرى تتمثل في الكلام الطيب، وإماطة الأذى عن الطريق والتبسم في وجه الآخرين، يقول تعالى:" خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ "[144]. يجب أن تكون الصدقة خالصة لوجه الله بلا رياء ولا تفاخر، ولا من ولا أذى، قال تعالى:" قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَاللّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ "[145] "ولها أثر مزدوج ..فهي تطهر النفس تصرفها عن حرصها الزائد على الكسب، وهي تزكي نضارتها".[146] وهي تطهير للنفس من الذنوب والخطايا، يقول الله تعالى:"أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ "[147].

**حفظ القرآن وترتيله**

والقرآن يشمل كل ما من شأنه ضبط السلوك وتنظيم علاقات الإنسان بذاته وبغيره لذلك فإن الإنسان مطالب بالمداومة يوميا على حفظ القرآن إن استطاع ذلك

---

[142] - صلاح مصطفى الفوال: مرجع سابق، ص 280.

[143] - المرجع نفسه ص280.

[144] - سورة التوبة: الآية رقم103

[145] - سورة البقرة:الآية رقم 263

[146] - محمد عبد الله دراز: دستور الأخلاق في القرآن دراسة مقارنة للأخلاق النظرية في القرآن، تعريب وتحقيق وتعليق، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، دار البحوث، ط9، 1416ه/ 1996م، ص 258.

[147] - سورة التوبة: الآية رقم 104.

وترتيله، ولا يكفي الحفظ وإنما لابد من العمل به وأن تظهر على السلوك فإن أمر بالترك وجب الابتعاد عن ذلك الفعل، وإن أمر بالفعل لابد من العمل، قال رسـول ا ( صلى ا عليه وسلم):" مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجـة ريحهـا طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة: لا ريح لهـا وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة: ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لهـا ريـح وطعمهـا مر"[148].

" وحفظ القرآن مرتبط بتقوية العقيدة والاستقامة فـي الأخـلاق والـسلوك الاجتماعي النظيف، أي مرتبط بتمثيل القيم الروحية والعلاقات الاجتماعيـة بـين الخالق والمخلوق، إذا ما تمثلت مضامين القرآن في ذهن الحافظ والتزم بتطبيقهـا الفعلي في الواقع، وبذلك تستقيم أحوال المجتمعات المسلمة"[149].

وهذا يقودنا إلى أن العبادة لا تقتصر على الفرائض الخمسة وإنما لها معنى واسع تكاد تشمل جميع حركات وسكنات الإنسان فكل ما يؤديه إذا أراد به التقرب به من ا تعالى فهو عبادة.

**3- أثر النظافة على السلوك**

" من العبارات المحفوظة التي تتردد على الألسنة: النظافة مـن الإيمـان وتشمل هذه العبارة على إشارة مهمة تتمثل في جعل النظافة جزءا لا يتجزأ مـن الإيمان، الأمر الذي يجعلها ذات أهمية بالغة في سلوك الإنسان، لأنها بذلك لم تعد مجرد أمر مرغوب فيه أو متعارف عليه، وإنما صارت، بالإضـافة إلـى ذلـك قضية إيمانية تتصل بالعقيدة المتأصلة في النفوس، وبذلك حصلت على دعم قـوي من شأنه أن يظهر أثره في السلوك بوضوح تـام معبـرا عـن هـذه القـضية الإيمانية".[150]

---

[148] - متفق عليه: عن أنس بن مالك، رقم الحديث 6296.

[149] - موسى بن إبراهيم حريزي: أسرار الذاكرة في حفظ القرآن الكريم دراسة علمية معاصرة نظرية وتجريبية في أسهل طرق الحفظ، نشر جمعية التراث القرارة، غرداية، الجزائر، ط1، 1421ه/ 2005م، ص 37.

[150] - محمود حمدي زقزوق: مرجع سابق، ص 220.

**4-أثر الصبر على السلوك**

الصبر على نوائب الدهر ومفاجآت الحياة الدنيا من أبرز مظـاهر سـلوك المؤمن الشخصي.

" والصبر يمكن الإنسان من وضع الأشياء في مواضعها ويتـصرف فـي الأمور بعقل اتزان، وينفذ ما يريد من تصرف في الـزمن المناسـب وبالطريقـة المناسبة..بخلاف عدم الصبر الذي يدفع إلى التسرع والعجلـة، فيـضع الإنـسان الأشياء في غير مواضعها، ويتصرف برعونة، فيخطئ في تحديد الزمان ويسيء في طريقة التنفيذ وربما يكون صاحب حق أو يريد الخير، فيغدو جانيا أو مفـسدا ولو أنه اعتصم بالصبر لسلم من كل ذلك"[151]

إذن الصبر له الأثر البالغ على سلوك الأفراد، فالصبر يجعل الفرد قـادرا على مواجهة جميع الصعاب، وبذلك يكتسب سلاحا قويا علـى مـشاكل الحيـاة ومصائبها.

**5- أثر قيمة الأمانة على السلوك**

ربط الرسول( صلى ا عليه وسلم) بين الإنسان الأمـين وبـين الإيمـان فقال:" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه النـاس علـى دمائهم وأموالهم"، فحفظ العهود والأمانات وصدق الكلمة هما عماد الثقة والتـرابط والقوة داخل المجتمع الإسلامي، قال ا تعالى:"إِن اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ الناسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِن اللّهَ نِعِما يَعِظُكُم بِهِ إِن اللّـهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا "[152] .

وقال رسول ا (صلى ا عليه وسلم)**:**" أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك" [153]

"والأمانة في جانبها النفسي خلق ثابت في النفس يعف به الإنسان عما ليس له به حق، وإن تهيأت له ظروف العدوان عليه دون أن يكون عرضة للإدانة عند

---

[151] - عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: مرجع سابق ،ص 376.

[152] - سورة النساء: الآية رقم 58 .

[153] - رواه أبو داود: عن يوسف بن ماهك المكي، رقم الحديث 3067.

الناس، ويؤدي به ما عليه أو لديه من حق لغيره، وإن استطاع أن يهضمه دون أن يكون عرضة للإدانة عند الناس"[154]

**6- أثر العلم على السلوك**

يعتبر العلم قيمة دينية يجب بذل الجهد من أجل تحصيلها، فـالعلم يزيـل الظلام على العقول، ويمحو الجهل الذي يغطي الحقائق ويحجبها، والعلم يقتـضي من طالبه العمل به بما يخدم الفرد والمجتمع.

"وعلاقة المعرفة بالسلوك علاقة تفاعل كبيـر جـدا، إذ همـا العـاملان الأساسيان في إنشاء الحضارات، فالأول يمدها بالتصور والثاني يحول التـصور المعرفي إلى انجازات عملية، ويعبر عن هذه العلاقة ما جاء في الموطأ في بـاب العلم" أن لقمان الحكيم أوصى ابنه فقال: يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيـك فإن الله يحي القلوب بنور الحكمة كما يحي الله الأرض الميتة بوابل السماء، فحياة القلوب واستقامة العقول، وهما ركنان أساسيان في إقامة الحضارة متوقفـة علـى طلب العلم الصحيح..".[155]

**7-أثر الأخوة على السلوك**

"هي رابطة نفسية تورث الشعور العميق بالعاطفة والمحبة والاحترام، مـع كل من تربطه وإياه من أواصر العقيدة الإسلامية، ووشائج الإيمان والتقوى، فهذا الشعور الأخوي الصادق يولد في نفس المسلم أصدق العواطف النبيلة في اتخـاذ مواقف إيجابية من التعاون، والإيثار، والرحمة، والعفو عنـد المقـدرة، واتخـاذ مواقف سلبية من الابتعاد عن كل ما يضر بالناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم والمساس بكرامتهم"[156].

---

[154] - عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: المرجع السابق ، ص 270.

[155] - أحمد عثمان رحماني:"العلاقة(التفاعلية)بين المعرفة والسلوك من خلال السنة النبوية المطهرة" ، كليـة الدراسات الإسلامية العربية، ندوة علمية دوليـة ثالثـة،القيم الحـضارية فـي الـسنة النبويـة، ج1، ط1، 1428ه/2007م،ص 443.

[156] - عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة ،ج1، ط5، 1428ه/ 2007م، ص 268.

والأخوة لها أثر بالغ على المجتمـع بحيـث تجعلـه متماسـك وقـوي والاختلاف والتنازع يضعف من قوة الفرد والمجتمع، يقول ا تعالى:" واعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْـدَاء فَـأَلَّفَ بَـيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَـذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ"[157]، وروي أن النبي(صلى ا عليه وسلم ) قال:" لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، ولا تقاطعوا وكونوا عباد ا إخوانـا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال"[158]

**8- أثر الصدق على السلوك**

يقول الرسول( صلى ا عليه وسلم):" إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا، وإن الكذب يهـدي إلـى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتـى يكتـب عنـد ا كذابا"[159]، وفي هذا الحديث يتضح لنا أن طريق الجنة هو الصدق حيث إنه يهدي إلى السلوك الصالح، فقيمة الصدق تعد حصنا منيعا لمن تحـصن بهـا، وحليـة الصدق ثمينة تزين صاحبها وتميزه عن غيره من بين أفراد مجتمعه"[160].

يقول ا تعالى:" وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ "[161].

ويقول أيضا:" لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا "[162].

ويقول:" الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ "[163].

**9- أثر التعاون على السلوك**

---

157 - سورة آل عمران: الآية رقم 103.

158 - متفق عليه: عن أن بن مالك، كتاب الأدب، باب النهي عن التحاسد والتدابر، رقم الحديث 6133.

159- رواه البخاري: عن عبد ا ، كتاب الأدب، باب قوله تعالى: ياأيها الذين أمنوا اتقوا ا وكونوا مع الصادقين" ، الحديث رقم6161.

160 - فضيلة أبو الشواشي: مرجع سابق، ص 74.

161 - سورة الحج: الآية رقم 24.

162 - سورة الأحزاب: الآية رقم 8.

163 - سورة آل عمران: الآية رقم 17.

تعاون الفرد مع الآخرين ، يمنحه ثقة بنفسه، كما يقض على أنواع الحسد والبغض بداخله، ليحل محلها حب الخير للناس.

"والتعاون لا يقوم على مصلحة دنيوية فقط، بل أساسها كسب رضا الله سبحانه وتعالى مما يجعل له قيمة دينية، والتعاون الذي يقوم على أسس دينية تحكمه قواعد وشريعة منظمة دائمة ومستقرة، لا تتغير أو تتبدل بتغير المواقف والمصالح ولا تتأثر بالأهواء أو المصلحة الذاتية هو تعاطف وتراحم بين الناس بعضها وبعض، والتعاون بين الناس في المجتمعات البشرية أمر مقرر ولا يستغنى الناس في كل مجتمعاتهم على التعاون، بل إنه يبين حسن الخلق، أن يعطف القادر على الضعيف والغني على الفقير وذلك يؤدي إلى تماسك المجتمع"[164].

" وأساس التعاون المطلوب بين المسلمين هو الأخوة الإسلامية في العقيدة والهدف الإسلامي العام برفع كلمة الإسلام، ولقد حذر الله المسلمين من التنازع والتشتت ورتب على ذلك نتيجة خطيرة هي الفشل،[165] في قوله تعالى:" لاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِن اللّهَ مَعَ الصابِرِينَ "[166]

**10- أثر الطاعة على السلوك**

يقول الله تعالى:" وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِن اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ "[167].

فطاعة الله والرسول تجعل الإنسان مرتبط بأوامر الله التي جاءت في القرآن والأحاديث التي جاءت عن الرسول الكريم، والإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.

وطاعة أولى الأمر مطلوبة على أن تكون طاعتهم فيما يرضاه الله فإن كانت في معصية فلا طاعة لهم.

---

[164] - نورهان منير حسن فهمي: مرجع سابق، ص 174.

[165] - محمد عبد الحليم عمر: المنهج الإسلامي في مجال الإنتاج،مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، أبحاث ندوة ، القيم الأخلاقية الإسلامية والاقتصاد،1421ه/ 2000م ، ص 21

[166] - سورة الأنفال: الآية رقم 46.

[167] - سورة التوبة: الآية رقم 71.

# الفصل الرابع: الدراسة النظرية للكشافة الإسلامية الجزائرية

أولا: نبذة من تاريخ الحركة الكشفية في العالم

ثانيا: تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية

ثالثا: أسس الكشافة الإسلامية الجزائرية

رابعا: شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية ومدلولاته

خامسا: الدور التربوي في المجال الديني للحركة الكشفية

## أولا : نبذة من تاريخ الحركة الكشفية في العالم

"ظهرت الحركة الكشفية في 1908 على يد المربي الإنجليزي اللورد بادن باول روبرت، ولم يمض عليها ربع قرن حتى أصبحت من الحركات العالمية التي تهم الأمم الراقية كلها، سواء في ذلك الشرقيين أو الغربيين وقد انتشرت انتـشارا هائلا في أوربا وأمريكا على الخصوص، قبل الحرب الكونية الثانية[168].

ويدل هذا الانتشار السريع على حاجة الشباب دائما إلى جماعـات ينتمـي إليها، مهما كان انتماء هؤلاء الشباب ومهما كانت ديانتهم.

يقول مؤسسها:" علينا أن نعتمد على التربيـة، وبخاصـة تربيـة الخلـق والشخصية وأن نعلم الإيثار وضبط الـنفس، وتقويـة روح الـصداقة والـشعور بالشرف، وجميع الصفات التي تجعل الإنسان يدرك قيمة عمله في المجتمـع وأن يحسب حسابا لمساعدة الغير في حياته اليومية، وأن ينمـي فـي نفـسه الـشعور بالجمال.. في الطبيعة والفن والأدب بحيث يستطيع أن يعرف قيمة الحياة ويـنعم بمباهجها ومفاتنها"[169]

---

[168] - الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسات وبحوث، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، صادر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1- نوفمبر 1954/ سلسلة ندوات ، هومه ص 101.

[169] بادن باول: دليل القائد، ترجمة رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1412ه/1992م، ص121.

فالهدف الأول الذي تسعى إليه الكشافة هو تربوي ديني، من خلال المبـدأ الأول وهو الواجب نحو ا وهذا ما بينه المؤسس الأول( بادن باول)[170]

1- في باب التمتع بالحياة: لابد من تهيئة الفرصة لعقول الفتية حتى تتسع مداركهم ويحسوا بجمال الطبيعة التي تعدهم لحياة أفضل حيث أن في دراسة الطبيعة تتجلى قدرة الخالق ووجوده في خلقه وهذا يجعل المرء أكثر تمسكا بدينه.

2- وقال في باب الأفق البعيد: إن من علامات اتساع الأفق أن الفتى عليه أن يبدأ بمعرفة ا حق معرفة وتقديسه، وأن احترام ا واحترام الجار واحترام الشخص لنفسه كعبد هي أسس جميع الأديان، وطريقة التعبيـر عـن الخـالق تختلـف باختلاف الأديان واختلاف المذاهب والقاعدة العامة هي أن الفتى يعتنق دين والديه أو مذهبهما، والواجب علينا أن نحترم إرادة الوالدين ونساعدهما على تمسك كـل فتى بدينه مهما اختلفت الأديان وتنوعت المذاهب.

3- وفي نفس الباب الأفق البعيد قال أيضا: أنه من الصعاب التـي يلقاهـا قـادة الكشافة تعليم الدين للفتية وهم يدينون بديانات مختلفة ويعتنقون مذاهب متباينة..

ومن هنا يلاحظ أن الكشافة بمختلف انتمائها فرسالتها واحدة هـي تربيـة النشء على القيم التي يدعو إليها الدين.

والمطلع على الطريقة التي تتميز بها الحركة الكشفية عن غيرهـا والتـي تقوم على فكرة المجموعات الصغيرة وعلى حياة الخلاء، يجد بأن ذلك هو ما دعا له الرسول (صلى ا عليه وسلم) في قوله " المؤمن القوي خير وأحب إلى ا من المؤمن الضعيف" [171]، ففي الحديث إشارة إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الجسمي للشخص حتى ينمو قويا شديدا على تحمل الشدائد والصعاب،وأيضا لقوله تعالى:" وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة"[172]، هذا من الناحية الجسمية.

أما من الناحية الدينية فإن هذه المؤسسة تقوم على مبادئ وأهداف تعمـل من خلالها على بناء الفرد لصالح المجتمع، فكان لابد من تنشئته في بداية حياتـه

---

170 كمال رجب سليمان: مرجع سابق، ص

171 - رواه مسلم: عن أبي هريرة، رقم الحديث 7593.

172 - سورة الأنفال: الآية رقم 60.

على عقيدة راسخة ومتينة ومبادئ وأخلاق سامية ونبيلة، من أجل الوصول إلـى سلوك معتدل ومنضبط ، وإن كان( لبادن باول) الدور في وضـع الأسـس لهـذه المؤسسة بالشكل الذي يتم عرضه لاحقا إلا أنه ليس بالشيء الجديد على المسلمين.

إذن الكشافة بصفة عامة تهدف إلى غرس القيم في نفوس الشباب، وذلـك من خلال المبادئ والأهداف والطريقة التي تقوم عليها خاصة تلك التي تركز على ممارسة النشاطات في الخلاء بهدف تأمل دلائل ا التي تتجلى في الطبيعة.

**والمنظمة الكشفية العالمية :**" منظمة غير حكومية تتشكل من عدة منظمات كشفية وطنية ممثلة في151 دولة وتضم 28 مليون عضو من الشباب والراشـدين من الذكور والإناث وتنتشر في 65 دولة"[173].

من بينها الكشافة الإسلامية الجزائرية وهي تحمل نفس المبادئ والأهـداف والطريقة والاختلاف يكمن في تكييف هذه الأسس حسب ثقافة ودين كل مجتمع.

**ظهور الكشافة في الجزائر**

" بمناسبة مرور 100سنة على احتلال فرنسا للجزائر اجتمع حشد كبير من المستعمرين زيادة إلى3000 كشاف فرنسي بلباسهم المتميز وأوسمتهم ونياشـينهم المختلفة، في ذلك الوقت كان من المستحيل لمؤسس الحركة الكـشفية العالميـة إنشاء كشافة جزائرية بعيدا عن القيم الفرنسية المسيحية.

وهكذا بدأ التحدي في إنشاء كـشافة جزائريـة تحمـل القـيم والأخـلاق الإسلامية, وما كان يليق بها إلا إسم يدل على قيمها في ظل اسـتعمار مـسيحي يهودي, إلا إسم "الكشافة الإسلامية الجزائرية".

وبعد أول محاولة بمدينة مليانة, قرر محمد بوراس إنشاء فوج بالعاصمة كان ذلك سنة 1935 بقلب العاصمة وهو فوج الفلاح, بعدها ظهرت عدة أفـواج بمختلـف ولايات القطر الوطني من بينها فوج الصباح بقسنطينة فوج الإقبال بالبليدة, فـوج الحياة بسطيف, فوج النجوم بقالمة...

---

173- "مجلة تظم التعريف بكبرى المنظمات العالمية في مجال الشباب" ، تصدرها الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية ، العدد رقم 95أكتوبر 2002.

ومن ثمة بدأت فكرة توحيد طاقة هذه الأفواج وذلك عن طريـق تأسـيس جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية على غـرار جامعـات الكـشافة الفرنـسية الكاثوليكية, الإسرائيلية, اللائيكية والبروتستانتية.

وبعد أن وضع القانون الأساسي الذي رفض من قبل السلطة الفرنسية وبعد تعديل خفيف له, قدم مشروع القانون فحظي بالموافقة فتم تـشكيل مؤقـت للجنـة مديرية فدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية، متكونة من محمد بوراس, الـصادق القول, بوبريط رابح, الطاهر بوراس, باي إبراهيم, بوعبد ا , وحمـاني مزغنـة حسن بلكير.."[174]

والتسمية تجمع بين الامتداد التنظيمي للمؤسسة عبر العالم العربي والعالمي فسميت بالكشافة.

والإسلامية تعبر عن انتمائها للدين الإسلامي فهي كيفت المبادئ والأهداف والطريقة الكشفية العالمية وفق مبادئ الدين الإسلامي، ومنه تهدف إلـى تربيـة الشباب على هذه المبادئ إبتداءا من مرحلة مبكرة من أعمارهم حتى يشبوا وهـم متشبعون بالقيم الدينية الإسلامية.

الجزائرية حتى تتميز عن غيرها من الكشفية العربية والعالمية فالمبدأ الأول يربط بين الواجب نحو ا والوطن ويراد به تقديس الوطن وربطه بالإيمان بـا تعالى وطاعته والسعي إلى خدمة الوطن وتطويره.

**ثانيا: تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية**

الكشافة الإسلامية الجزائرية " ك. إ ج" جمعية وطنيـة تربويـة إنـسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية، وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية والإتحاد الكشفي للمغرب العربي، وعضو ملاحظ بالمجلس الاقتـصادي الاجتماعي لدى منظمة الأمم المتحدة[175].

والكشافة الإسلامية الجزائرية ،حركة تربوية مؤثرة ترتكز على القيم وتؤكد على إنجاز مهمتها وتشرك الشباب الذين يعملون معا من أجـل تحقيـق أقـصى

---

[174] -" الكشافة الإسلامية الجزائرية"، مجلة الكشاف العدد 2 الجزائر، 2002 ، ص 16.

[175] - الكشافة الإسلامية الجزائرية : القانون الأساسي 2005م الجزائر

طاقاتهم وحيث يدعمهم الراشدون من ذوي الإرادة والقدرة على أداء دورهم التربوي..وهي حركة عالمية تجذب وتحتفظ بالمزيد من الشباب خاصة" من المراهقين من كلا الجنسين" وينضم إليها كافة القطاعات بالمجتمع..وهي جاذبة للقادة من الرجال والنساء وهي حركة يستطيعون من خلالها تقديم مساهمة مؤثرة بالمجتمع من خلال تعاملهم مع الشباب[176].

وتعرف الباحثة الكشافة الإسلامية الجزائرية: بأنها مؤسسة تربوية تتواجد على مستوى ولايات الجزائر، تعتبر المنظمة الكشفية الوحيدة من بين الكشافة على مستوى العالم وعلى مستوى الكشافة العربية التي اقترن اسمها بالإسلام، تضم عدد كبير من الشباب بهدف تربيتهم وفق برنامج مستمد من: " الدين الإسلامي، ومبادئ أول نوفمبر 1954م، ومن القانون الكشفي، والبرامج الكشفية العالمية".[177]

**ثالثا: أسس الكشافة الإسلامية الجزائرية**

الأسس التي تقوم عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية، تعتبر كركائز ثابتة لا تتغير ولا تتبدل وتتمثل في : الأهداف، والمبادئ، والطريقة، وهي أسس مشتركة بين جميع كشافة العالم.

**ويمكن تعريف الأسس بأنها :** " العناصر الأساسية التي ترتكز عليها الحركة الكشفية. ورغم اختلاف المجتمعات في أصلهم وجنسهم وعقيدتهم ، فالأسس ثابتة لا تتغير، كما رسمها ( بادن باول) وهي الرباط المشترك بين كل الكشافين، في كل أنحاء العالم"[178]

**1- أهداف الكشافة**

الهدف الأسمى للحركة الكشفية، كما يعبر مؤسسها " بادن باول" هو" تمكين الفتى من أن يتعلم بنفسه كل ما من شأنه أن يقوي خلقه ويحصنه"[179]

---

176 - الكشافة الإسلامية الجزائرية: مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع 2005، الجزائر

177 - الكشافة الإسلامية الجزائرية: مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع 2005، الجزائر.

178 -أحمد بن محمد سبعي: أحمد بن محمد سبعي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، المطبعة العربية ، غرداية، ط1 ،1423ه،2002م ،ص 17.

179 - بادن باول: مرجع سابق، ص 45.

1- " و الكشافة تسعى للإسهام في تلك العملية المتمثلة في التعليم الـذاتي خـلال السنوات التي يمكن للفرد فيها أن يستفيد من نظامها التربوي المنهجي، فالمرحلـة النسبية التي يمكن للكشفية أن تفيد بها معظم الشباب تقع تقريبا في العهد الثاني من حياة الفرد.

2- كما تعمل الكشافة على مساعدة الشباب على إدراك تلك القوة الكامنة بـداخلهم والتي لو اشتغلت لعادت بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم التي يعيـشون وينتمـون إليها"[180].

" أي المساهمة في تنمية الشباب للوصول للاستفادة التامة مـن قـدراتهم البدنيـة والعقلية والاجتماعية والروحية، كأفراد وكمـواطنين مـسئولين وكأعـضاء فـي مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية"[181].

**أهداف الكشافة كما هي محددة في الكشافة الإسلامية الجزائرية:**

جاء في الفصل الثالث المادة السابعة، والمادة الثامنة، أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تهدف إلى:

**الهدف الرئيسي**

" تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى المساهمة فـي تنميـة الأطفـال والفتية والشباب روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين مـسؤولين فـي وطنهم وصالحين لمجتمعهم.

**الأهداف الفرعية**

1-المساهمة في تنمية المجتمع وخدمة المنفعة العمومية في كل الأحوال والظروف

2- غرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية ومفهـوم الفتـوة وروح المـسؤولية والتربية من أجل السلام في نفوس الفتية والشباب

3- تدعيم روابط الأخوة والتعاون مع الجمعيات والهيئات الوطنية والدوليـة ذات المبادئ والأهداف المشتركة

---

180- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية ، ترجمة لكتاب: " الكشفية : نظام تربوي" الصادر عن المكتب الكشفي العالمي، 1999م ص 8

181 - المنظمة الكشفية العالمية: عناصر البرنامج الكشفي ،ج1 ، الأساسيات، ص6

4- المساهمة في الحياة التربوية والاجتماعية والعلمية والثقافية والرياضية"[182].

والأهداف التربوية الكشفية تختلف من فئة إلى أخرى يراعى فيها الخصائص والمميزات لكل مرحلة عمرية للأفراد، ويراد بها تقوية الإيمان بالتمسك بالعقيدة الصحيحة، وتوجيه السلوك بالحفاظ على الطريقة الكشفية المتمثلة في الوعد والقانون، وتساعد المنتمين إليها على فهم مجريات أمور الحياة ومحاولة التغلب على صعابها.

## 2- المبادئ الكشفية

**المبادئ:** "هي القوانين والمعتقدات التي يجب إتباعها والتمسك بها لتحقيق الهدف وهي تمثل مجموعة قواعد تميز كل أعضاء الحركة الكشفية

ومبادئ الحركة الكشفية:" هي القيم التي ترتكز عليها، وتمثل هذه القيم بالنسبة لأي فرد ينضم إلى الكشفية تلك العناصر التي يجب أن يكون الفرد على أتم الاستعداد لقبولها، وأن يبذل كل جهده لإتباعها، رغم إمكانية عدم فهمها من طرف الفتية، إذ أن ذلك لا يأتي إلا بعد فترة من النشاط الكشفي وبالتدرج".[183]

إن المبادئ الكشفية : والتي يشار إليها على وجه العموم بالواجب نحو الذات، الواجب نحو الآخرين والواجب نحو ا ، هي التي تعطينا تلك الخطوط الرئيسية. إنها أساس النظام القيمي الذي يحكم الحركة ككل وعلى ذلك فإن هذه المبادئ هي التي توجه السياسة التربوية للكشفية كحركة وتوضح الأسلوب التربوي المستخدم مع الشباب والكيفية التي تطبق بها عناصر الطريقة الكشفية وهكذا حتى تحدد لنا اتجاها بناءا ومترابطا لتنمية وإعداد الشباب[184].

---

[182] - الكشافة الإسلامية الجزائرية : القانون الأساسي 2005م.

[183] - أحمد بن محمد سبعي: مرجع سابق، ص 18

[184] - المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، ترجمة لكتاب:" الكشفية : نظام تربوي" مرجع سابق،ص 9.

وجملة المبادئ الكشفية هي التي تميزها عن غيرها من المؤسسات، وهذه المبادئ تغرس في الأفراد بالتدريج حتى يتمكنوا من استيعابها ثم العمل بها والمبادئ الكشفية هي القيم التي تعمل الكشافة على أن يتشربها الأفراد منذ الصغر ومن هنا يمكن القول بأنها من المؤسسات التي لها دور في دعم وتنمية القيم للأفراد.

**الواجب نحو ا**

"الالتزام بالمبادئ الروحية والولاء للدين الذي يدعو إليها، وقبول الواجبات التي تنشأ عن ذلك الالتزام".[185]

" أي الالتزام بمبادئ ذلك الدين والعمل بإرشاداته، والحرص على أداء شعائره، والالتزام بما يدعو إليه من قيم وفضائل، ويعبر مؤسس الحركة الكشفية بادن باول عن معنى الدين بقوله: " إن الدين لم يدخل الحركة الكشفية مطلقا، لأنه فيها بالفعل، وهو عنصر أساسي في الحركة"[186]

بمعنى الالتزام بالقيم التي يدعو إليها الدين، ويعتبر الواجب نحو ا هو أول مبدأ تقوم عليه الكشافة وهذا يدل على أن القيم الدينية، هي القيم الأساسية التي لا يخل منها مجتمع.

**الواجب نحو الآخرين**

" ولاء الفرد لبلاده في تناغم مع العمل على تنمية روح السلام والتفاهم والتعاون على المستوى المحلى والقومي والدولي، المشاركة في تنمية المجتمع مع تقدير واحترام الفرد لزملائه، واحترام تكامل البيئة الطبيعية في العالم والمحافظة عليها[187].

الواجب نحو الآخرين يتمثل في التعاون معهم واحترامهم، وهذا له أثر على الأفراد وعلى المجتمع.

**الواجب نحو الذات**

---

[185] - دليل تطوير البرنامج الكشفي العالمي: المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية ، 1999م، ص 39

[186] - أحمد بن محمد سبعي: مرجع سابق، ص19

[187] - دليل تطوير البرنامج الكشفي العالمي: المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية المرجع السابق،ص 39

"وهو مسئولية الفرد عن تنمية ذاته، بـدنيا وعقليـا وعاطفيـا واجتماعيـا وروحيا"[188]، " وهذا ما يؤكده الهدف التربوي للحركة، وهو مساعدة الشباب على تكامل قدراتهم".[189]

فيظهر دور الكشافة في اهتمامها بالأفراد وتنمية قدراتهم حتى يتمكنوا مـن تطوير أنفسهم من كل الجوانب.

**مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية**

تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على المبادئ الأساسية التالية**:**[190]

1- الواجب نحو ا والوطن

2- الواجب نحو الآخرين

3- الواجب نحو الذات

وتعتبر الكشافة الإسلامية الجزائرية عضو في الهيئـة الكـشفية العالميـة والعربية والاتحاد الكشفي للمغرب العربي، فهي تتبنى مبادئ الكـشفية العالميـة والعربية وتسير على خطاها وذلك وفقا للباب الأول من القانون الأساسي الفـصل الثاني المادة الخامسة إذ يجمع بين الواجب نحو ا ومن خلاله يعرف واجبه نحو وطنه وواجبه نحو الآخرين ونحو ذاته.

والواجب نحو ا : يستلزم العمل بمبادئ الدين الإسـلامي والقـيم الدينيـة المنبثقة عنه وأساسها الإيمان با وأنه الخالق المدبر لهذا الكون والإنسان وهـذا يدفع إلى الطاعة والخضوع، فإذا عرف الإنسان ربه وتمت طاعته عرف الإنسان واجباته نحو الوطن، وتقديم الوطن على النفس وعلى الغير فيه دلالة على محاولة غرس حب الوطن في نفوس الأفراد، ومن الإيمان با يعرف أيضا واجبه نحـو غيره ونحو ذاته.

---

[188] - المرجع نفسه،ص 39

[189] - أحمد بن محمد سبعي : المرجع السابق، ص 20

[190] - الكشافة الإسلامية الجزائرية : القانون الأساسي 2005م، الجزائر.

والواجب نحو الآخرين: يشمل التعاون ، والصدق، والأمانة، والأخوة والصبر..مع الغير بحسب طاقة وجهد كل فرد.

والواجب نحو الذات: انطلاقا من أن الإنسان أمين على ذاته، فيجب المحافظة عليها، ونظافتها من الداخل بتطهيرها من الحسد والبغض وجميع أمراض النفس ومن الخارج بالاهتمام بالثوب والمكان، لذلك تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تنمية قدرات الأفراد بمجموعة النشاطات التي تلاءم كل فئة.

**3- الطريقة:**"هي الوسائل والخطوات المتبعة لتحقيق الأهداف، لذا يجب أن تبنى على مبادئ الحركة الكشفية.. والطريقة الكشفية نظام يعتمد على التربية الذاتية من خلال: الوعد والقانون، التعلم بالممارسة، نظام الطلائع، نظام الشارات، حياة الخلاء".[191]

وهي نفسها طريقة الكشافة الإسلامية الجزائرية وفقا للباب الأول، الفصل الرابع، المادة التاسعة التي تنص على أن طريقتها هي: الوعد والقانون، والتعلم بالممارسة، نظام الطلائع، نظام الشارات، حياة الخلاء.

**قانون الكشافة**

**أ- القانون:** "هو مجموعة من التصورات، تحتوي على صفات طيبة حميدة يسعى كل كشاف وقائد التحلي بها، ليكون مثلا للمواطن الصالح".[192]

1- شرف الكشاف موثوق.

وهذا البند يشتمل على قيمة الصدق، فاتصاف الكشاف بالصدق يجعل الناس يحبونه ويثقون به.

2- الكشاف مخلص ولوطنه ولرؤسائه ومرؤوسيه.

الإخلاص يعنى الإخلاص في العبادة بمعنى "أن تعبد ا كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، والإخلاص للوطن بالعلم وإتقان العمل، والإخلاص

[191] - أحمد بن محمد سبعي: مرجع سابق، ص 20

[192] - أحمد بن محمد سبعي: مرجع سابق، ص 21

للرؤساء يعني أداء العمل بأمانة وإتقان، والإخلاص للمرؤوسين يعني التواضع والمعاملة بحب دون احتقار.

3- الكشاف نافع ويساعد الآخرين.

فالكشاف يجب أن يكون نافعا ومعينا لغيره وهذا يتجلى في جملة من النشاطات الكشفية.

4- الكشاف أخ الكشاف وصديق الجميع.

فجميع الذين ينخرطون في الكشافة الإسلامية الجزائرية هم إخوة، وهذا عامل مساعد على إنجاز العمل، وهم متساوون في الحقوق والواجبات لا فرق بين غني وفقير، صغير أو كبير، وهو صديق الناس جميعا.

5- الكشاف يحب النبات ويرى في الطبيعة قدرة ا .

وحب النباتات يتطلب العناية بها، ويجب معرفة فوائدها بالنسبة للإنسان و الطبيعة بما فيها من نبات دليل على عظمة ا تعالى وقدرته فقد سخر ما في الكون جميعا لمصلحة الإنسان إذا عرف كيفية استغلالها.

6- الكشاف حميد السجايا عطوف على الضعفاء رفيق بالحيوان.

والعطف على الضعفاء والرفق بالحيوان دليل على كرم خلقه ليس مع الإنسان فقط بل مع الحيوان أيضا .

7- الكشاف مطيع وثابت على أعماله.

فالكشاف مطيع ولوالديه ولقائده، وطاعة الوالدين والقادة واجبة إذا لم تكن في معصية الخالق، والطاعة فيها التزام وانضباط للفرد وهي عامل مساعد على العمل والانجاز، مما ينعكس بشكل فعال على المجتمع.

8- الكشاف بشوش ويبتسم أمام الشدائد.

وبشاشة الكشاف تجعل من حوله سعداء حتى ولو كان في وقت شدة .

9- الكشاف مقتصد ويحسن التدبر.

والاقتصاد يكون في توفير النقود للانتفاع بها وقت الحاجة، وفي الوقت فينظمه ويستغله، وفي الصحة فلا يجهد نفسه ولا يحملها فوق طاقتها.

10- الكشاف طاهر السريرة والبدن طيب الأقوال كريم الفعال.

فالكشاف نظيف في فعله فلا يؤذي غيره، ونظيف في قوله فيبتعد عن القول الفاحش ونظيف المظهر فيكون قدوة لغيره.

وبالنظر إلى بنود القانون يلاحظ أنها عبارة عن قيم مستمدة من مبادئ الدين الإسلامي: طاعة ا ، والتعاون، والأخوة ، والصدق، والصبر،الرفق بالضعفاء، والنظافة.

**الوعد:**" هو التزام يأخذه الفرد على نفسه بانضمامه للحركة الكشفية طواعية ودون إكراه أو إرغام، والتزام بأداء الواجب، وتطبيق مبادئ الحركة"[193]

**صيغة الوعد**

" أعد بشرفي أن أعمل على طاعة ا ورسوله وطاعة والدي وخدمة وطني وأن أساعد الناس في كل الأحوال والظروف وأن أعمل بقانون الكشاف"[194]

وصيغة الوعد تشتمل على قيمة الطاعة وللوالدين وقيمة حب الوطن وهي قيم أساسية ذكرت أكثر من مرة من خلال المبادئ والقانون والوعد والتكرار دليل على الأهمية، كما اشتملت صيغة الوعد على الالتزام بمبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية

والوعد عادة يكون على تحقيق الخير مستقبلا، وفيه مسؤولية الشخص الدينية من خلال تعهده بأداء واجبه نحو ا بالطاعة ونحو الوطن والآخرين.

**ب- التعلم بالممارسة:**" والمقصود به تدريب الفتى عمليا من خلال معايشته الميدانية وممارسته لمختلف الأنشطة"[195]. " إذ أن أساليب التلقين والقراءة والمشاهدة لا تلب الغرض، ومؤسس الحركة الكشفية يؤكد باستمرار:" أن استعداد الفتى للعمل أكثر من استعداده للتلقين"[196].

---

193- أحمد بن محمد سبعي: مرجع سابق،ص 21

194 - الكشافة الإسلامية الجزائرية: النظام الداخلي.

195 - الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية .تم إقراره من طرف أعضاء الندوة الوطنية من 01إلى03 جويلية2000 بسيدي فرج ، الجزائر.ص6

196 - أحمد بن محمد سبعي: مرجع سابق،ص22

**ج- نظام الطلائع:**" هو نظام العضوية في الجماعة الصغيرة، السداسيات للأشبال، الطلائع للكشاف، والكشاف المتقدم، الرهوط للجوالة "[197]

فالفتية في سن مبكرة في حاجة إلى الجماعات الصغيرة، وهذا لـه فوائـد كبيرة منها: التعاون والصدق، وتزول أنانية الشخص، وينـدمج فـي المجتمـع، ويشجع ذلك على الإبداع من خلال السعي لأن تكون كل جماعـة متميـز عـن الأخرى.

**د- نظام الشارات:** "هو الأسلوب التحفيزي الذي يمارس مـن خـلال النـشاطات الفردية التي تساعد الفتي على اكتشاف مهاراته والإبداع في المجالات التي يرغب فيها ويعرف بشارات الهواية والكفاية"[198]

**و- حياة الخلاء:**" وهو المجال الطبيعي للكشاف إذ الكشفية تمارس فـي الغابـات والجبال وبين المروج والأنهار مما يمكن من اكتشاف أسرار الكون الذي يعـيش فيه"[199]

وأهم ما يمكن الاستفادة منه في حياة الخلاء التي يعيـشها الكـشاف هـي اكتساب صفة الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، وتنمو لديه قيمة الإحساس بالجمال وتقديره ، كما يشعر في حياة الخلاء بعظمة الخالق.

"وفي الطبيعة تظهر سلوكات الفتية على حقيقتها، فتكون فرصة للقائد فـي تثبيت ماهو حسن، وتصحيح الخطأ منها.. كما يساعد ذلك على تقوية إيمانهم با من خلال أداء الفرائض، وتأملهم في الطبيعة ومخلوقات ا "[200]

**رابعا: شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية ومدلولاته**

**شعار ناطق:** " كن مستعدا"

الاستعداد يحمل عدة معاني منها:

- الاستعداد للتأثير في الحياة العملية باعتبار الكشاف قدوة بين الناس.

---

[197] - المرجع نفسه: ص23

[198] -الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ،مرجع سابق، ص 6

[199] - الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ،مرجع سابق، ص 6

[200] - أحمد بن محمد سبعي: المرجع سابق،ص24

- الاستعداد دليل على وجود إرادة وقوة يمكن من خلالها مساعدة الناس والتعاون معهم.

- الاستعداد لتقبل التوجيهات والنصائح التي من شـأنها تربيـة الأفـراد علـى الانضباط.

- الاستعداد للعمل بالقانون والمبادئ الكشفية.

**شعار مرسوم:**

1- "زهرة الياسمين البيضاء : تمثل فروعها الخمسة أركان الإسـلام ، واللـون الأبيض يرمز للصفاء.

2- الهلال: يرمز إلى العالم الإسلامي واللون الأخضر يرمز إلى الأمل مكتـوب عليه باللون الأصفر شعار : كن مستعدا.

3- اللافتة البيضاء مكتوب عليها باللون الأحمر" الجزائر"

4- الكل في إطار أحمر يرمز لدم الشهداء".[201]

والمعاني التي يحملها الشعار المرسوم مستمدة من الدين الإسلامي، ومبادئ 1 نوفمبر54.

**خامسا: الدور التربوي في المجال الديني للحركة الكشفية**

تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية من خلال البرامج التربوية المعدة لكـل فئة في مختلف المجالات لتحقيق أهدافها التربوية بواسطتها ، وهذه المجالات هي المجال الوطني، المجال الديني، والمجال الكشفي، والمجـال الـصحي والبـدني والمجال الاجتماعي، والمجال البيئي، والمجال العلمي.

ومن خلال هذه التربية في المجالات المختلفة التي يكتسبها الفرد المنتمـي للكشافة يتمكن بواسطتها الاسـتفادة مـن قدراتـه البدنيـة والعقليـة والروحيـة والاجتماعية، للوصول إلى شباب صالح يخدم الوطن معتدل في السلوك يخدم نفسه وغيره، فالكشافة وضعت لكل مرحلة عمرية برنامجا يتناسب مع خصائصها ليـتم التدرج من الشبل وطفولته البسيطة إلى الجوال ومراهقته المعقدة.

---

[201] - الكشافة الإسلامية الجزائرية: القانون الأساسي 2005م الجزائر

وفي المجال الديني تعمل الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تربية الأفراد تربية دينية إسلامية، لتقوية العقيدة في نفوس الأفراد وذلك بالرحلات التي يقومون بها خاصة في فترة العطلة للتأمل والتدبر.

وهذا المجال لقي اهتمام من الجميع سواء في الكشافة الإسلامية الجزائرية أو الكشافة بصفة عامة وهذا ما تؤكد عليه المبادئ والقانون والوعد، وتؤكد عليه الهيئات الاستشارية الكشفية فيما يلي:[202]

أ- يفترض في كل كشاف أن يكون معتنقا دينا من الأديان، وأن يتبع تعاليمه.

ب- يطلب من القائد الذي ينتمي أفراد فرقته إلى دين واحد أن ينظم لهم دروسا دينية بمعرفة وإشراف مرشد الفرقة الديني.

ج- أما الفرقة التي يدين أفرادها بمذاهب مختلفة، فعلى قائدها أن يحثهم على أن يمارس كل منهم واجباته الدينية.

وتحرص الكشافة الإسلامية الجزائرية على التزام الأفراد بآداب السلوك والتحلي بالأخلاق الفاضلة والاتصاف بصفات الأنبياء وذلك بالتركيز على ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية، التي تؤكد على ضرورة الأخوة والتعاون والصبر والاحترام، والحرص على ممارسة الفروض والواجبات الدينية.

**أسس وضع المناهج التربوية الكشفية**

المناهج الكشفية شملت عدة مجالات منها: المجال الديني والوطني، المجال الكشفي، ومجال التربية الصحية والبدنية، والمجال الاجتماعي والمجال البيئي، والمجال العلمي، وفي كل مجال يقوم الفرد بأنشطة فردية وجماعية للاستفادة من جميع القدرات التي يتمتع بها واكتساب مهارات جديدة، وسيتم التطرق إلى المجال الديني لبيان مدى خدمة هذه المناهج في هذا المجال بالذات للقيم الدينية الإسلامية، خاصة وأن من بين الأسس التي اعتمدت عليها الكشافة الإسلامية في ذلك، هو مبادئ الدين الإسلامي بالدرجة الأولى.

**تعريف المنهاج**

---

[202] - بادن باول: مرجع سابق، ص 96

" المنهاج التربوي: هو جملة الأنشطة والوسائل التي يتعاطاها الكشاف في الحركة الكشفية لتحقيق الأهداف والمبادئ الكشفية"[203]

يرتكز المنهاج التربوي الكشفي على مجموعة من الأسس نذكر منها:

أ- " هدف ومبادئ الحركة الكشفية

ب- خصائص وحاجات وميول الفتية والشباب

ج- تحقيق التنمية الروحية والبدنية والعقلية والاجتماعية "[204]

وحتى تعطي البرامج الكشفية ثمارها لابد من مراعاة الخصائص التي تتميز بها كل فئة من حيث القدرة على الاستيعاب، وبنية الجسم، فما يمكن وضعه للشبل لا يمكن تطبيقه على الكشاف والجوال، كما يجب مراعـاة، " المجتمـع بعقيدتـه وبتقاليده وخصوصياته". [205]

لذلك تم وضع برنامج لتحقيق الأهداف الكشفية لتنميـة الجانـب الروحـي يرتكز على:[206]

- التأكيد أثناء النشاط على ممارسة الفرائض الدينية.
- الإكثار من الأنشطة، مما يساعد على تثبيت الإيمان في نفوس الفتية، وتحبيبهم في دينهم.
- استضافة الوعاظ ورجال الدين من حين لآخر، وتنظيم برامج دينية.
- تشجيع الفتية على الإنتاج الأدبي والديني: قصص، مقالات، مسرحيات..
- إقامة المسابقات في حفظ كلام ا   تعالى.
- إدراج قصص الرسل والأنبياء قي البرامج.
- تشجيع الفتية على ترديد الأناشيد الدينية
- الاهتمام بالأعياد الدينية، بإقامة الحفلات وزيارة الأماكن المقدسة، وغيرها مـن الأنشطة.

**1- المنهاج الكشفي التربوي في المجال الديني لمرحلة الأشبال**

---

[203] - الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ،مرجع سابق، ص9

[204] ـ المرجع نفسه ، ص7

[205] - أحمد بن محمد سبعي: المرجع سابق،ص 26

[206] - المرجع نفسه، ص 28.

**المجال الديني:**" هو المجال الذي يهتم بتعريف وتعليم والالتزام بتعاليم ديننا الحنيف وتمجيده وتعميق جوانب العقيدة والقيم الإيمانية وأدب السلوك وتطبيقاتها"[207].

يقوم الشبل بأنشطة فردية وأنشطة جماعية لتقوية الجانـب الـديني لديـه بالاشتراك مع المجموعة التي ينتمي إليها .

ونميز ما يلي:[208]

**السلوك الشخصي**

- أداء الواجبات الدينية: الوضوء، الصلاة
- التحلي بالأخلاق: الصدق والأمانة
- الالتزام ببنود الوعد والقانون
- طاعة الوالدين
- يتعامل مع الآخرين بالحسنى
- يقتدي بصفات الأنبياء والصالحين في الأقوال والأفعال.

**ومن الأنشطة الفردية التي يقوم بها:**

- يذكر ثلاث من الأذكار والأدعية
- يذكر خمس من أسماء ا تعالى وصفاته
- يقارن نتيجة فعل الخير وفعل الشر
- يحفظ سورة الفاتحة

**ويقوم بأنشطة جماعية في المجال الديني هي:**

- تأدية الصلاة مع الوحدة
- المشاركة في الأناشيد الدينية
- المشاركة في إحياء المناسبات الدينية
- زيارة مساجد.

---

[207] - كشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ،مرجع سابق، ص 63.

[208] - المرجع نفسه ،ص 18-19

وما تم إعداده يتناسب مع المرحلة العمرية له خاصة وأن هذه الفئة تتميـز في هذا الجانب،" بالاهتمام بمعرفة القيم والمعتقدات الدينية والروحية التي تجعلـه مقبولا اجتماعيا"[209]، وأهم ما يحتاجه الفرد في مثل سن الأشـبال( 6-11) فـي مجال العبادات كيفية الوضوء والصلاة ، وفي تعامله مع الآخرين يحتاج إلى كـل ما من شأنه أن يساعده على اهتمامهم به وقبولهم له.

ومن بين القيم التي يكتسبها في هذه المرحلة كما هي مبينة: الصدق، الأمانة بالإضافة إلى القيم التي شملها الوعد والقانون من طاعـة، احتـرام، وتعـاون.. تجعلهم حريصين على الالتزام بها والمحافظة عليها والدفاع عنها مستقبلا.

**2-المنهاج الكشفي التربوي في المجال الديني لمرحلة الكشاف**

تهدف الكشافة الإسلامية في هذا المجال إلى إكساب الأفراد القيم الإسلامية والعمل بها.

**على مستوى السلوك الشخصي في المجال الديني نميز ما يلي:[210]**

- أداء الواجبات الدينية: الوضوء، الصلاة، الصوم.
- التحلي بالأخلاق الفاضلة: الصدق، الوفاء، الثقة.
- طاعة الوالدين.
- الالتزام ببنود الوعد وصفات القانون الكشفي.

**ويقوم الكشاف بأنشطة فردية تتمثل فيما يلي :**

---

[209] الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية، مرجع سابق، ص 12.

[210]- كشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ،مرجع سابق ، ص41-43

- يذكر خمس آيات من القرآن تحث على تقوية الروابط بين الناس.
- يذكر خمس أحاديث نبوية من الأربعين حديث نووية.
- يذكر قصص من السيرة النبوية عن الصفات النبيلة تتضمن: الصدق، الثقة
- حفظ خمس أدعية من أذكار الليل والنهار
- معرفة قصص دينية حول الأخلاق الفاضلة: للصحابة
- يحدد ثلاث من الغيبيات التي تتضمنها العقيدة.

**ويقوم بأنشطة جماعية منها**

- يشارك الكشاف في زيارة المساجد لمعرفة تاريخها وإنشائها مع خدمتها
- إحياء المناسبات الدينية مع الطليعة والوحدة
- القيام بتمثيلية دينية هادفة تعالج مظاهر سلبية في المجتمع
- إحياء مسابقات دينية بين الطلائع.
- حفظ مجموعة من الأناشيد والمدائح الدينية
- القيام برحلة خلوية يتدبر من خلالها الكشاف عظمة ا .

فحفظ الآيات التي تحث على تقوية الروابط، وإطـلاع الكـشاف(12-14) على قصص من السيرة النبوية الشريفة الحافلة بالعبر تجعل منه يبحث عن القدوة من خلالها.

ويلاحظ اختلاف بين ما هو معد للشبل وما هو معد للكشاف الذي يتميز في هذه المرحلة ، "بالتساؤلات المتعلقة بوجود ا ، وقدرته، الخلق، الجنـة، النـار، الثواب، العقاب" [211].

و هذه الأنشطة الفردية والجماعية تنعكس على السلوك الشخـصي للفـرد وتساهم في التزامه أكثر بحيث تظهر في موقفه مع الآخرين في الأقوال والأفعال.

**3- المنهاج الكشفي التربوي في المجال الديني لمرحلة الكشاف المتقدم[212]**

**أنشطة فردية**

- إظهار ونقد آفات المجتمع.

---

211 - المرجع نفسه ، ص33.

212 - كشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ،مرجع سابق، 63

- يعرف5 آيات توضح اهتمام الإسلام ببناء الشخصية السوية مع شرح إجمالي.
- يذكر 5 آيات توضح أثر الإيمان على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع.
- يتلو جزأين من القرآن الكريم.
- يجيد أحكام الترتيل والتلاوة.
- يحسب زكاة المال بطريقة صحيحة.
- يحفظ 20 حديثا من40 نووية.
- يعرف السيرة النبوية من الهجرة إلى حجة الوداع.
- دراسة ثلاثة من الصحابة .
- يعرف العبادات وأحكامها.
- اكتشاف أسرار الكون ومطابقتها لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- استدلال بآيات وأحاديث شريفة مأثورة عن بنود الكشاف.

**أنشطة جماعية**

- يشارك في إحياء المناسبات الدينية.
- يشارك مع أفراد فرقته في حملة تنظيف المسجد
- يقوم مع أفراد فرقته بزيارة المعالم الإسلامية.

**سلوك شخصي**

- التعامل بالقيم الدينية أمام الجماعة
- يحسن معاملة أصحاب الديانات الأخرى
- يلتزم بأحكام دينه في أقواله وأفعاله
- يلتزم بالصبر والحكمة عند مواجهة المواقف .
- يلتزم بأداء العبادات في أوقاتها وبشكل صحيح.

وفيما يتعلق باستدلاله بآيات وأحاديث شريفة مأثورة عن بنود الكشاف، فهذا دليل على أن القرآن الكريم والسنة هما المصدران الأساسيان لبنود الكشاف.

وعلى مستوى السلوك الشخصي أصبح الكشاف المتقـدم(15-17) يلتـزم بالقيم التزاما واضحا فمثلا بعدما كان يؤدي الصلاة أصبح يلتزم بأدائها في وقتها .

**4- المنهاج الكشفي التربوي في المجال الديني لمرحلة الجوال[213]**

وفي هذا المجال يهدف إلى تعميق العقيدة والعادات والقيم

**الأنشطة الفردية**

- دراسة قصص الأنبياء واستنباط المثل العليا منها.
- حفظ القرآن.
- دراسة أحكام التلاوة.
- حفظ مجموعة من الأناشيد الدينية.
- حفظ بعض الأحاديث الدينية .

**الأنشطة الجماعية**

- زيارة المساجد لمعرفة تاريخها.
- أداء الفرائض في موعدها مع الرهط .
- إحياء المناسبات الدينية.
- إقامة ندوة مع العشيرة بمناسبة دينية.
- المشاركة الفعالة في مائدة رمضان

**السلوك الشخصي**

- التحلي بالقيم والأخلاق الفاضلة.
- الوفاء، العهد، الصداقة
- التسامح، مساعدة الضعيف، الالتزام ببنود الوعد والقانون.

وهكذا فكلما انتقلنا من مرحلة إلى أخرى يظهر بشكل واضـح أثـر هـذا البرنامج في سلوك الأفراد، فهو موجه أساسا إلى تعميق القيم الدينيـة الإسـلامية وغرسها في نفوس الأفراد من أجل الالتزام والعمل بها. كما يعكس البرنامج عقيدة وخصوصيات المجتمع الذي تنتمي إليه هذه المؤسسة والأفراد الذين ينتمون إليها.

---

[213] - كشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ،مرجع سابق، ص 80-81.

# الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة

أولا : مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2- المجال البشري

3- المجال الزمني

ثانيا : المنهج المتبع في الدراسة

ثالثا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

# رابعا : العينة

## أولا: مجالات الدراسة

### 1- المجال المكاني

أجرت الباحثة دراستها بمؤسسة الكشافة الإسلامية الجزائرية لمدينة المسيلة، حيث تأسست في 1990بعد استقلاليتها عن قدماء الكشافة بولاية المسيلة وهي تظم أربعة أفواج: فوج عبد الحميد بن باديس، وفوج الهلال، وفوج خالد بن الوليد، وفوج محمد لمين بوضريسة. وكان سبب اختيار هذه المؤسسة بالذات لعدة أسباب منها:

- أن مؤسسة الكشافة الإسلامية الجزائرية، تأسست أثناء الاستعمار الفرنسي الذي جاء بقيم تخالف القيم الموجودة في المجتمع الجزائري، فكانت كتحدي بالنسبة للمستعمر، في إنشاء كشافة جزائرية تحمل القيم والأخلاق الإسلامية, وما كان يليق بها إلا إسم يدل على قيمها في ظل استعمار مسيحي يهودي, إلا إسم "الكشافة الإسلامية الجزائرية، ويمكن القول مجازا بأنها مؤسسة مخضرمة عاشت أثناء الاستعمار ومازالت تمارس نشاطها إلى حد الآن، وهذا يسمح لنا بالاطلاع على التطور الذي حدث في هذه المؤسسة بعد الاستقلال هل بقيت محافظة على نفس الطريقة القديمة في تنشئة الأفراد على القيم الإسلامية في ظل ثقافة جديدة ؟أم أن القيم تغيرت بالتغير الحاصل.. ؟

- أن هذه المؤسسة تظم عدد كبير من الشباب تم الاهتمام بهم، ورعايتهم من الصغر إلى أن أصبحوا شباب وهذا يساعد في معرفة سلوك هؤلاء الشباب الذين تم تنشئتهم على قيم معينة.

- وتم اختيار أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية لمدينـة المـسيلة، باعتبـار أن المدينة يظهر فيها نوع من التفتح، بعكس الأرياف التي مازال فيهـا نـوع مـن المحافظة.

**أ- لمحة تاريخية عن أفواج ميدان الدراسة**

**فوج عبد الحميد بن باديس**

وهو أول فوج أسس بالمدينة سنة 1984م، أسسه مجموعة من القادة مـن بينهم القائد بن يطو المسعود، قام هذا الفوج بعدة مؤتمرات، ورحلات، وكان أول مخيم له سنة 1993م، كما أن لجميع الأفواج اجتماعات خاصة كاجتماع مجلـس الفوج الذي يحضره القادة، يحدد فيه البرنامج السنوي وتعالج فيه القضايا الإدارية للفوج واجتماع مكتب الفوج الذي يحضره قائد الفوج ونائبـه وقـادة الوحـدات، وللفوج لقاءات تكوينية وهي ليست دورية بل لقاءات تبرمج من طرف المحافظـة الولائية وتعتبر دورات رسمية، أو من طرف مجلس الفـوج حـسب الإمكانيـات وتعتبر دورات غير رسمية، زيادة على ذلك اللقاءات التي تجمع بين أفراد الفـوج من قادة وكشافين تتم في كل مناسبة عددها عادة بين 04- 06 مرات في الـسنة كما يقوم الفوج بنشاطات متعددة: معارض، إحياء اليوم العالمي للطفولـة، اليـوم الوطني للكشاف 27 ماي من كل سنة، واليوم العالمي للبيئة 5جوان بالمشاركة مع مجموعة من الهيئات: الشرطة، الحماية المدنية، مفتشية البيئة، الهلال الأحمر..

**فوج الهلال**

تأسس هذا الفوج سنة1989م،أسسه مجموعة من قدماء الكشافة: عقريـب أحمد عقريب عمار، بوسكرة محمد..قـام بالعديـد مـن الـرحلات والمخيمـات والمؤتمرات وكان أول مخيم له سنة 1989م بواد زيامة، بلدية زيامة المنصورية ولاية جيجل وأول مؤتمر هو مؤتمر الآفاق سنة1997م" بقـصر الأمـم" بنـادي الصنوبر. أما بالنسبة للاجتماعات واللقاءات والنشاطات فتتشابه فيها الأفواج.

**فوج خالد بن الوليد**

تأسس سنة1993م، أسسه مجموعة من القادة: بوخلط لخـضر، بوعافيـة السعيد، قادري الشريف، ميلي حسان.. قام بالعديد مـن الـرحلات والمخيمـات

والمؤتمرات، فكان أول مخيم سنة1993م بمنطقة مزاير بادية القناز ولاية جيجل وشارك بمؤتمر" نظرة أشمل لكشفية أفضل" بالحي الجامعي للبنات بباب الزوار بالجزائر سنة2002م.

**فوج محمد لمين بوضريسة**

يعتبر من الأفواج الفتية تأسس في جويلية 2007م، أسسه: فؤاد ونان شرفاوي التوفيق، موسى خميسة، ونان حمزة.

قام الفوج بعدة نشاطات، تتمثل في مخيمات مشتركة مع أفواج آخرين من ولاية المسيلة ، كما شارك في دورة رياضية للكشافة، وساهم الفوج في إطعام عابر السبيل لرمضان 2007م، وشارك في الدورة التكوينية التي جرت في جبل مساعد ببوسعادة 26ديسمبر 2007م.

**ب- لمحة عن الموقع الجغرافي لأفواج الدراسة**

**فوج عبد الحميد بن باديس**

يقع الفوج في مدينة المسيلة، بحي اشبيليا "504 قطعة"، يتواجد مقره بالمركز الثقافي، يحده من الشرق ومن الغرب ومن الجنوب مجموعة من السكنات يتكون المقر من قاعة مساحتها 50م$^2$، ومكتب 20م$^2$، المجموع 70م$^2$ توجد به قاعة كبيرة للنشاطات .

**فوج الهلال**

يقع مقره بالمركز الثقافي طريق البرج، المسيلة، يحده شمالا صندوق الضمان الاجتماعي، وجنوبا مدرسة إعادة التربية، وشرقا حي النجاح"140مسكن"وغربا الطريق المزدوج الشرقي، وحي 40مسكن، مساحته حوالي50م$^2$ توجد به قاعة النشاطات ومكتب فيه لوازم الفوج بالإضافة لإدارة الفوج.

**فوج خالد بن الوليد**

يقع بحي لجعافرة وهو حي عتيق بالولاية، شمالا مدرسة،وجنوبا مدرسة وغربا الطريق المؤدي إلى بريكة، مساحته حوالي 60م$^2$ وتوجد به قاعة ومكتبين صغيرين أحدهما للإدارة، والآخر لأغراض الفوج.

**فوج محمد لمين بوضريسة**

يقع الفوج شمال المسيلة، بحي بوخميسة الشمالية، يحده شرقا عيادة الحـي وغربا الملعب، ومن الشمال مجموعة من السكنات، ومن الجنوب حديقة خاصـة يتكون المقر من غرفة واحدة، مساحته 250 م$^2$.

**2- المجال البشري**

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة، في جميع أفواج الكشافة الإسـلامية لمدينـة المسيلة، المقدرة بأربعة أفواج، وتم اختيار فئتين من هذه المؤسـسة همـا: فئـة الكشاف المتقدم(15-17) وفئة الجوال(18-21).

وتم استبعاد فئة الأشبال من الدراسة (6-11)، وذلك لصغر سنهم، وبعـد اطلاع القادة على أسئلة الاستمارة، كان رأيهم أن الأسئلة لا تتناسب مـع سـنهم الصغير.

وكذلك تم استبعاد فئة الكشاف(12-14) من الدراسـة، وذلـك لتـشابه المنهـاج التربوي الكشفي لكل من فئة الكشاف، والكشاف المتقدم، زيادة على ذلك التـشابه في المميزات والخصائص العمرية لكل منهما.

يتكون كل فوج من مجموعة من الأفراد موزعين كالآتي:

**جدول رقم(01): يبين عدد أفراد فوج عبد الحميد بن باديس**

| أعضاء الفوج | العدد |
|---|---|
| الأشبال | 27 |
| الكشافة | 24 |
| الكشاف المتقدم | 23 |
| الجوال | 12 |
| المجموع | 86 |

يبين الجدول عدد المنخرطين في فوج عبد الحميد بن بـاديس والمقـدر86 منخرط، بجميع الفئات، وأكبر عدد هو27 يمثل فئة الأشبال، ثم الكـشاف 24 ثـم

الكشاف المتقدم 23 وأخيرا الجوال 12 يقوم عليهم مجموعة مـن القـادة، وذلـك حسب الإحصائيات التي جمعتها المحافظة الولائية للكشافة الإسـلامية الجزائريـة لكل فوج سنة2007 م، ويحتل الفوج المرتبة الثالثة بين الأفواج الأربعة.

**جدول رقم(02): يبين عدد أفراد فوج الهلال**

| أعضاء الفوج | العدد |
|---|---|
| الأشبال | 28 |
| الكشافة | 26 |
| الكشاف المتقدم | 21 |
| الجوال | 17 |
| المجموع | 92 |

يبين الجدول عدد أفراد فوج الهلال والمقدر92 منخـرط، بجميـع فئاتـه الأربعة وأكبر عدد هو28 يمثل فئة الأشبال، ثم الكشاف 26 ثم الكشاف المتقدم 21 وأخيرا الجوال 17 يقوم عليهم مجموعة من القادة،حسب إحصائيات 2007 ويحتل الفوج المرتبة الثانية بين الأفواج الأربعة.

**جدول رقم(03): يبين عدد أفراد فوج خالد ابن الوليد**

| أعضاء الفوج | العدد |
|---|---|
| الأشبال | 30 |
| الكشافة | 15 |
| الكشاف المتقدم | 19 |
| الجوال | 13 |
| المجموع | 77 |

يبين الجدول عدد أفراد فوج خالد ابن الوليد والمقدر77 منخـرط، بجميـع فئاته الأربعة وأكبر عدد هو30 يمثل فئة الأشبال، ثم الكـشاف 15 ثـم الكـشاف

المتقدم 19 وأخيرا الجوال 13 يقوم عليهم مجموعة من القـادة، وذلـك حـسب إحصائيات 2007 م، ويحتل الفوج المرتبة الأخيرة من بين الأفواج الأربعة.

**جدول رقم(04): يبين عدد أفراد فوج لمين بوضريسة**

| أعضاء الفوج | العدد |
|---|---|
| الأشبال | 30 |
| الكشافة | 27 |
| الكشاف المتقدم | 25 |
| الجوال | 23 |
| المجموع | 105 |

يبين الجدول عدد أفراد فوج محمد لمين بوضريسة والمقدر105 منخـرط بجميع فئاته الأربعة وأكبر عدد هو30 يمثل فئة الأشبال، ثـم الكـشاف 27 ثـم الكشاف المتقدم 25 وأخيرا الجوال 23 يقوم عليهم مجموعة مـن القـادة، وذلـك حسب إحصائيات 2007 م، ويحتل الفوج المرتبة الأولى بين الأفواج الأربعة من حيث العدد بالرغم من حداثته، وذلك يعود إلى المنطقة التي يتواجد فيهـا والتـي تمتاز بشساعتها وبعدها نسبيا عن الأفواج الثلاثة.

**ملاحظة:**

ترتيب الجداول حسب الأقدمية لكل فوج وليس على بحسب عدد الأفـراد ويلاحظ أن أكبر فئة دائما هي فئة الأشبال وأصغر فئة هي فئة الجوال، وذلك لأن الترتيب يكون دائما هرمي أي قاعدة الهرم تحتوي على أكبر عدد. وذلك حـسب المعلومات التي تم جمعها من المحافظة الولائية للكشافة الإسـلامية الجزائريـة لولاية المسيلة2007.

**3- المجال الزمني**

امتدت هذه الدراسة من فترة الاحتكاك بالكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية المسيلة بهدف الحصول على معلومات تخدم الجانب النظـري، وبيانـات تتعلـق بالجانب الميداني.

لذلك كانت الدراسة في مرحلتين، مرحلة أولى دامت حـوالي شـهر مـن 12/ 10/ 2007م، وكانت بمثابة دراسة استطلاعية لمعاينة الميـدان تـم فيهـا الاتصال بمجموعة من القادة وبالمحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية.

والمرحلة الثانية من يوم توزيع الاستبيان في: 2007/12/19م إلى غايـة 26/ 12 /2007م تم فيها جمع الاستبيان.

**ثانيا: المنهج المستخدم في هذه الدراسة**

" المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"[214] ويتحـدد المنهج المناسب، تبعا لطبيعة الموضوع، وكذا حسب طبيعة العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين للدراسة، وتبعا لأهداف هذه الدراسة .

و تشتمل هذه الدراسة على متغيرين رئيسيين هما: القـيم الدينيـة متغيـر مستقل والسلوك المنضبط وهو متغير تابع.

وتهدف إلى الوقوف على الأثر الذي تحدثه القيم الدينية في سلوك الأفراد ، كما تهدف إلى الإطلاع على البرنامج التربوي الكـشفي، فـي المجـال الـديني، واستخراج أهم القيم الدينية التي تغرسها الكشافة الإسلامية الجزائرية في أفرادها، ومدى تأثير هذه القيم على سلوك الكشفيين.

لذلك اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والذي يعتبر" أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفـسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"[215]

كما اعتمدت الباحثة في دراستها على بعض الأساليب الإحصائية بغـرض تحليل البيانات، وقد استخدمت في هذا الإطار النسب المئوية، والفئات،والتكرارات

---

[214] - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، مرجع سابق ،ص98

[215] - رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، مرجع سابق،ص183

**ثالثا: أدوات جمع البيانات**

للقيام بالدراسة الميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات تم الاعتماد عليها بالترتيب التالي:

**1- الملاحظة**

الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، وهي تفيد في جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي، وأيضا في جمع البيانات التي يبدي فيها المبحـوثين نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة على أسئلته ويـستطيع الباحـث أن يستخدمها في الدراسات الكشفية والوصفية والتجريبية، وتـستخدم وتتميـز عـن غيرها من أدوات جمع البيانات في تجميع بيانات لها أهميتها بالنسبة لكل نوع من أنواع الدراسة.[216]

اعتمدت الباحثة على الملاحظة غير المباشرة وذلك بملاحظة سلوك أفـراد الكشافة بشكل طبيعي وحقيقي لمدة طويلة .

**2- المقابلة**

تمت المقابلة مع مجموعة من القادة من بينهم : وعواع المـداني ، رحلـي موسى، بلال بوهلال، للحصول على المعلومـات الخاصـة بـالأفواج وأمـاكن تواجدهم.

**3- الاستبيان**

الاستبيان " أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحـصول علـى الحقـائق والتوصل إلى الوقائع، والتعرف على الظـروف والأحـوال ودراسـة المواقـف والاتجاهات والآراء، يساعد الملاحظة ويكملها وهو في بعض الأحيـان الوسـيلة العملية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية "[217].

ويتكون الاستبيان المقدم لأفراد عينة هذه الدراسة من ثلاثة محاور أساسية

**المحور الأول**: يتعلق بالبيانات الشخصية، ويحمل الأرقام من 01-03.

**المحور الثاني:** يتضمن بيانات تتعلق ببعض القيم الدينية لدى الأفراد

---

[216] - عبد الباسط حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط8 مكتبة وهبه ، القاهرة 1982 ، ص 308-309.

[217] - رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق،ص329.

**قيمة الإيمان:** الإيمان با عز وجل، ثم حب الرسول( صـلى ا عليـه وسـلم) تحمل الأرقام من 04- 07.

**قيمة العبادة**: الصلاة: 08-09 ، الصيام التطوعي10-11، الصدقة12-13،حفظ القرآن وترتيله 14.

**قيمة الأخوة:** تحمل رقم 15.

**قيمة الأمانة:**تحمل الأرقام من 16- 17.

**قيمة الصدق**: تحمل الأرقام من 18-21.

**المحور الثالث:**يتعلق بالدور الذي تلعبه الكشافة في تلقين أهم القيم للكشفيين ومدى اقتناعهم بوجودهم في الكشافة، يحمل الأرقام من 22-38.

وقد تم استخراج بعض القيم من هذا المحور أهمها: الصبر، الطاعة، حب الوطن، التعاون، الاحترام ..

وقد صيغت الأسئلة بشكل مغلق إذ يتم اقتراح الإجابات المناسبة والمتوقعة ووضعها في شكل خيارات للمبحوث الذي يختار الأجوبـة المناسـبة، وتخللتهـا بعض الأسئلة المفتوحة، التي تساعد على استخراج عدد أكبر من القيم الدينية .

**رابعا: عينة الدراسة**

عينة الدراسة**،** أي المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة وتجمع منه البيانـات الميدانية على أن تعمم نتائج هذا الجزء على الكل، وهذا يستوجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب البحث بالعينة

**1- أسلوب اختيار العينة:**

يتكون مجتمع البحث من 360 كشاف ( إحصاء ديسمبر2007)، مـنهم 115 أشبال و90 كشاف و88 كشاف متقدم، و65جوال يمثلون الأفواج الأربعة لمدينـة المسيلة ،وتم اختيار فئة الكشاف المتقدم88 فرد، وفئة الجوال الذين يقدر عـددهم ب65 فرد ، أي بمجموع 153فرد.

ولمعرفة أهم القيم الدينية التي يتميز بها مجتمع البحث ومـدى التـزامهم بالقيم الدينية وكيف يظهر هذا الالتزام على سلوكهم، اكتفت الباحثة بنـسبة 50% من كل فئة وذلك للتجانس الكبير بين أفراد كل فئة.

**جدول رقم (05): يبين عدد مفردات عينة الدراسة لكل فوج**

| اسم الفوج | عدد الكشاف المتقدم | عدد الجوالة |
|---|---|---|
| عبد الحميد ابن باديس | 23 | 12 |
| الهلال | 21 | 17 |
| خالد ابن الوليد | 19 | 13 |
| محمد لمين بوضريسة | 25 | 23 |
| المجموع | 88 | 65 |

يبين الجدول أن عدد الكشاف المتقدم اكبر من عدد الجوالة وذلك يرجع إلى الترتيب الهرمي.

بالإضافة إلى أن الكشاف المتقدم يمتاز في الجانب الاجتماعي بالميل إلى التحرر من المنزل والانتماء للأصدقاء والميل إلى التوحد مع الجماعة، فيظهر بمظهرهم ويتصرف بتصرفهم، لذلك نجد أن عدد الكشاف المتقدم أكبر من الجوال الذي يمتاز في هذه المرحلة السنية بالتمرد على السلطة الأبوية وسلطة التوجيه فيحاول التسرب من الجماعة[218].

**02- حجم العينة**

لقد قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بنسبة 50% من كل فئة من الفئتين السابقتين (الكشاف المتقدم والجوال)

تتكون عينة الكشاف المتقدم من 44 فرد من أصل 88 فرد من الأفواج الأربعة

تتكون عينة الجوالة من 33 فرد اختيرت أيضا بطريقة عشوائية من أصل 65 فرد من الأفواج الأربعة.

**03: خصائص مفردات العينة**

**1- جنس مفردات العينة**

**جدول رقم(06):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس**

| | | الكشاف المتقدم | الجوال |
|---|---|---|---|

[218] - الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ،مرجع سابق،ص 57

| رقم السؤال | الاحتمالات | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | ذكر | 44 | %100 | 33 | % 100 |
| | أنثى | 0 | %0 | 0 | %0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة100% عند الذكور في كلا الفئتين الكشاف المتقدم والجوال، وهذا يدل على عدم الاختلاط بين الذكور والإناث وتم استخلاص ذلك من النظام الداخلي للكشافة الإسلامية الجزائرية والذي جاء فيه أن الكشافة الإسلامية الجزائرية( تتكون من أقسام للذكور:قسم الأشبال، قسم الكشاف والكشاف المتقدم، قسم الجوالة.

وأقسام للإناث: قسم الزهرات، قسم المرشدات والمرشدات المتقدمات، قسم الجوالات) كما هو مبين في الجزء النظري، ص24، 25، 26.

وغياب الإناث من عينة الدراسة لا يعني عدم انضمامهن للكشافة ، وإنما السبب يعود إلى أن الفوج الخاص بالإناث في مدينة المسيلة وهو(فوج الوفاء) متوقف عن النشاط لأسباب لم تصرح بها مسؤولة الفوج، وتوقف النشاط من سنة 2005إلى 2007 مع العلم أن التحضيرات جارية لمواصلة النشاط.

ومع وجود الإناث إلا أن عددهن أقل من الذكور وذلك يعود إلى طبيعة النشاطات الكشفية، التي تناسب الذكور أكثر من الإناث فمعظم هذه النشاطات يكون في الخلاء،لأن الطبيعة هي المكان المناسب لتطبيق برامج الكشفيين ومن أهمها المخيمات التي تقام على الشواطئ وفي الغابات، زيادة على ذلك أن المنطقة تعتبر من المناطق المحافظة والتي لا تسمح بهذا النوع من النشاط للإناث.

**2- أعمار مفردات العينة**

**جدول رقم(07):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب السن**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| | 15-17 | 44 | %100 | 0 | %0 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 02 | 21-18 | 0 | %0 | 33 | %100 |
| | المجموع | 44 | %100 | 33 | %100 |

يبين الجدول أعمار كل من الكشاف المتقدم والجوال أفراد البحث، حيث تم تصنيف الفئات حسب التقسيم المحدد في النظـام الـداخلي للكـشافة الإسـلامية الجزائرية. فوجدنا أن فئة الكشاف المتقدم بنسبة100% هم مابين سـن(15-17) ونسبة 100% عند الجوال هم مابين سن (18-21)، وهذا يدل على أن السن يحدد طبيعة الفئة التي ينتمي إليها الكشاف.

وهذا التقسيم هو عامل مساعد بالنسبة للقادة يمكنهم من الاهتمام بمجموعـة من الأفراد لهم نفس الخصائص العمرية، خاصة في وضع البرامج وكذا الأمـور الإدارية.

**3-المستوى التعليمي لمفردات العينة**

**جدول رقم(08):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 03 | أمي | 0 | %0 | 0 | % 0 |
| | ابتدائي | 0 | %0 | 0 | % 0 |
| | متوسط | 27 | %61.36 | 0 | % 0 |
| | ثانوي | 17 | %38.63 | 16 | % 48.48 |
| | جامعي | 0 | %0 | 17 | % 51.51 |
| | المجموع | 44 | %100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن الأفراد مقسمون إلى ثلاث مستويات من التعلـيم وهـي: المتوسط، الثانوي، والجامعي، وأن المستوى الذي يغلب على فئة الكشاف المتقـدم هو مستوى المتوسط بنسبة 61.36% ، ثم المستوى الثانوي بنسبة38.63%

كما يبين أن المستوى الذي يغلب على فئة الجوال هو المستوى الجـامعي بنسبة51.51% ،وفي المرتبة الثانية المستوى الثانوي بنسبة48.48 %، وهذا يدل على أن السن يحدد الفئات التي ينتمي إليها الكشاف ويحدد المستوى التعليمي كمـا هو مبين في الجدول رقم(07)

وتحرص الكشافة الإسلامية الجزائرية على انضباط أفرادها في الدراسـة وتشجيعهم على الحصول على المراتب الأولى وذلك من أجل استقطاب أكبر عدد من الشباب، عن طريق كسب ثقة أولياء الأمور والسماح لأبنائهم بالانخراط فـي الحركة الكشفية.

وظهور 0% بالنسبة للأمي عند كلا الفئتين يدل على أن جميـع الأفـراد متعلمون .

أما بالنسبة للفئة العمرية للابتدائي(6- 11) فهو ينتمي للأشبال.

# الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات والنتائج

أولا: تحليل البيانات الخاصة بأهم القيم الدينية التي يتميز بها الأفراد

ثانيا: تحليل البيانات الخاصة بالدور التربوي الديني للكشافة

ثالثا: نتائج الدراسة

**أولا: تحليل البيانات الخاصة بأهم القيم الدينية التي يتميز بها الأفراد**

**1- قيمة الإيمان عند مفردات العينة**

**أ- الإيمان با**

**جدول رقم(09):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الإيمان با سبحانه وتعالى**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 04 | نعم | 44 | %100 | 33 | % 100 |
| | لا | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول بأن جميع أفراد العينة يؤمنون با سبحانه وتعالى أي بنسبة 100%، ففي هذه المرحلة العمرية تقترب فكرة ا تعالى في أنفسهم لذلك يبنون أفكارهم على أساس من التفكير الموضوعي، كما يحاول الأفراد في هذه المرحلة المقارنة بين الأديان.

وترجع هذه النسبة إلى طبيعة المؤسسة التي ينتمون إليها فهي مؤسسة إسلامية، وهذا ما تؤكده المبادئ والأسس التي تقوم عليها الكشافة. بالإضافة إلى المجتمع الإسلامي الذي يعيشون فيه. ويعتبر الإيمان با الأصل الأول الذي تندرج تحته كل الأمور التي ستأتي.

**ب- موقف مفردات العينة ممن يسب ا عز وجل**

**جدول رقم:(10)يبين كيفية تعبير مفردات عينة الدراسة عن حبهم ا سبحانه وتعالى**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 05 | الغضب على الذي يسب ا تعالى | 05 | % 11.36 | 04 | % 12.12 |
| | النصح له | 39 | % 88.63 | 29 | %87.87 |
| | عدم الاكتراث | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | يسب ديانة ذلك الشخص | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول موقف الأفراد من شخص يسب ا ، فأعلى نسبة تتمثل في النصح لذاك الشخص ب88.63 % عند الكشاف المتقدم و87.87% عند الجوال

وفي المرتبة الثانية يأتي الغضب من ذاك الشخص بنسبة 11.36 %عند المتقدم و12.12% عند الجوال.

وهذا يدل على أن الأفراد يتخذون من النصح الوسيلة الأولى للدفاع عن إيمانهم وليس بالغضب والعنف (مع العلم أن الكشاف المتقدم يمتاز في هذه المرحلة العمرية بالاندفاع وعدم التحكم في الانفعالات) وهنا وجدنا نوع من الاتزان في الموقف وعدم الانفعال.. وهم بذلك يتصرفون بمقتضيات الإيمان با فا سبحانه وتعالى يقول:" الَذِينَ يُنفِقُونَ فِي السراء وَالضراء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَن الناسِ وَاللَّهُ يُحِب الْمُحْسِنِينَ "[219] ويقول أيضا:" ادْعُ إِلى سَبِيل رَبكَ

[219] - سورة آل عمران: الآية رقم 134.

بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ "[220]

كما يبين الجدول أنه لا يوجد من لا يكترث بسب ا تعالى، ولا يوجد أيضا من يسب ديانة الشخص الذي يسب ا ، فسب من يدين بغير الإسلام منهي عنه لقوله تعالى:" وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ " [221].

وبذلك يمكن القول بأن سلوك الأفراد منضبط بقيمة الإيمان با ، ويلاحظ من خلال الجدول أن نفس ترتيب النسب عند كلا الفئتين.

**ج- حب أفراد العينة الرسول( صلى ا عليه وسلم)**

**جدول رقم(11):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب حبهم للرسول(صلى ا عليه وسلم)**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 06 | نعم | 44 | % 100 | 33 | % 100 |
| | لا | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول حب الأفراد للرسول (صلى ا عليه وسلم) بنسبة 100% عند كلا الفئتين فحبه وطاعته(صلى ا عليه وسلم) من حب ا وطاعته

ومن مظاهر حب الأفراد للرسول (صلى ا عليه وسلم) أنهم يحفظون الأحاديث التي رويت عنه والمقدرة ب20 حديث من 40 نووية، ويعرفون السيرة النبوية من الهجرة إلى حجة الوداع، كما ورد في المناهج التربوية الكشفية في المجال الديني وهذا مبين في الصفحة85.

---

[220] - سورة النحل: الآية رقم 125.

[221] - سورة الأنعام: الآية رقم 108.

**ج-موقف مفردات العينة بالنسبة للتهكم على الرسول (صلى ا عليه وسلم)**

**جدول رقم(12):يبين كيفية التعبير عن حب الرسول(صلى ا عليه وسلم)**

| رقـم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 07 | الدفاع عن الرسـول- صـلى ا عليه وسلم) | 27 | 61.36 % | 24 | % 72.72 |
| | مقاطعة من يتهكم عليه(صـلى ا عليه وسلم) | 17 | %38.63 | 09 | % 27.27 |
| | عدم الاكترات بالتهكم | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة عند الجوال هي 72.72%، وعنـد الكـشاف المتقدم نسبة 61.36 % تبينان موقفهم المتمثل في الدفاع عن الرسول (صـلى ا عليه وسلم)، فهذا يدل على حبهم له وغيرتهم عليه وهذا ما هو مبين في الجـدول رقم(11)

ثم يأتي في الترتيب الثاني مقاطعة من يتهكم عليه بنـسبة 38.63% عنـد الكشاف المتقدم ونسبة27.27 %عند الجوال. وذلك من خلال الحملة التي يقوم بها القادة لتوعية الأفراد بعدم السماح بالمساس لشخص الرسول(صلى ا عليه وسلم) وكذلك القرآن الكريم الذي جاء به،

أما عدم الاكترات بالتهكم فجاء بنسبة 0 %عند كلا الفئتين وهذا يعبر عـن حب الأفراد للرسول(صلى ا عليه وسلم) فالغيرة عليه دفعتهم للغضب والـدفاع كل على حسب استطاعته.

ويمكن القول بأن قيمة حب الرسول( صلى ا عليه وسـلم) تتجـسد فـي سلوك الأفراد من خلال الموقف المعبر عنه بالنسب الواردة في هذا الجدول وفـي الجدول السابق(11).

## 2- قيمة العبادة

### أ- الصلاة

**جدول رقم(13):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب أدائهم للصلاة في وقتها**

| رقـم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 08 | نعم | 38 | % 86.36 | 28 | 84.84 % |
| | لا | 06 | % 13.63 | 05 | 15.15 % |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | %100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة عند الكشاف المتقدم 86.36%، وعند الجـوال 84.84% تبينان أداء الأفراد للصلاة في وقتها، فقد جاء فـي المنـاهج التربويـة الكشفية في المجال الديني: أن الكشاف المتقدم على مستوى الـسلوك الشخـصي يلتزم بأداء العبادات في أوقاتها، وأن الجوال يؤدي الصلاة في وقتها مع الرهط.

وفي المرتبة الثانية نسبة 13.63% عند المتقدم، و15.15% عند الجـوال تمثل عدم أدائهم الصلاة في وقتها، ويفهم منه أن عدم الصلاة في وقتها دائمـا أو في بعض الأوقات، فإن كان دائما فهي قيمة سلبية لا يجب علـى الفـرد المـسلم الاتصاف بها خاصة وأن أول ما يحاسب عليه المرء يوم القيامة عن صلاته لذلك يجب عليه دائما الحرص على تأدية الصلاة في وقتها ، وإما بسبب عذر ففي هذه الحالة وجب عليه أدائها متى زال العذر.

ويلاحظ من خلال الجدول نفس الترتيب في النسب بين أعلى نسبة وأدناها عند كلا الفئتين.

## ب-أداء الصلاة في وقتها

**جدول رقم(14): يبين سبب الالتزام بأداء الصلاة في وقتها.**

| رقـــم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 09 | يؤديها في وقتها خوفا من ا | 38 | %86.36 | 28 | % 84.84 |
| | يؤديها في وقتها خوفا من القائد | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | دون إجابة | 06 | %13.63 | 05 | % 15.15 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية الأفراد يؤدون الصلاة في وقتها خوفا من ا عز وجل بنسبة 86.36%عند الكشاف المتقدم، وبنسبة 84.84 %عند الجوال فصلاة الفرض أمر واجب. فهي صلة بين العبد وربه ، وهي عماد الدين تـؤدى تقربا من ا ، وبذلك يمكن القول بأن قيمة الصلاة في وقتها تتجسد عند الأفـراد، ويؤكد ذلك الجدول السابق رقم (13).

ولا يوجد من يؤدي الصلاة في وقتها خوفا من القائد وهذا يـدل علـى أن جميع الأفعال والتصرفات الغاية منها التقرب إلى ا سبحانه وتعالى.

ويبن الجدول نسبة 13.63 %عند الكشاف المتقدم ونـسبة15.15 %عنـد الجوال تمثلان عدم الإجابة وهذا ما بينه الجدول السابق (14) بـأنهم لا يـؤدون الصلاة في وقتها.

ويلاحظ اتفاق في ترتيب النسب .

ج- الصيام التطوعي

جدول رقم(15):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب أدائهم لنافلة الصيام

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 10 | نعم | 29 | % 65.90 | 26 | % 78.7 |
| | لا | 15 | %34.09 | 07 | %21.21 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول بأن أعلى نسبة من الأفراد يصومون الصيام التطوعي بنسبة 78.78 % عند الجوال، و65.90 % عند المتقدم.

من النشاطات الكشفية الجماعية عادة هو إقامة إفطار جماعي متى توفر الوقت في يومي الاثنين والخميس، لتحقيق الالتقاء بين الأفراد وتقوية روابط الأخوة والمحبة بينهم.

وفي المرتبة الثانية تأتي نسبة 34.09%عند المتقدم،ونسبة21.21 %عند الجوال لا يصومون الصيام التطوعي وتفسر هذه النسب حسب ظروف هؤلاء الأفراد إما لعدم القدرة أو بسبب المرض.

د- سبب الصيام التطوعي

جدول رقم(16): يبين سبب التزام الأفراد بالصيام التطوعي

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 11 | يتطوع بالصيام تقربا إلى ا | 16 | % 36.36 | 19 | %57.57 |
| | اقتداء بالرسول،صلى ا عليه وسلم. | 06 | %13.63 | 03 | % 9.09 |
| | تدريب النفس على الصبر | 02 | % 4.54 | 01 | % 3.03 |
| | للتكفير عن الذنوب | 05 | % 11.36 | 03 | % 9.09 |
| | دون إجابة | 15 | % 34.09 | 07 | %21.21 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة 57.57 % عند الجوال و نسبة36.36 % عند المتقدم أنهم يصومون تقربا إلى ا ، وذلك لأن جميع الأفعال تصدر موافقة للقيمة الأولى وهي الإيمان با . كما هو مبين في الجدول رقم (09)، وأعلى نسبة تبـين أن قيمة الصيام تضبط السلوك لأنهم يصومون تقربا إلى ا .

ثم تأتي نسبة34.09 %عند الكشاف المتقدم،ونسبة21.21 %عند الجـوال تبين امتناعهم عن الإجابة وذلك لإجابتهم في الجدول رقم**(15)** بأنهم لا يـصومون الصيام التطوعي.

ثم تأتي نسبة 13.63% عند المتقدم تبين أن سبب الصوم التطـوعي هـو الإقتداء بالرسول (صلى ا عليه وسلم) وهذا يدل على إيمانهم به وحبهم له، فمن حب المؤمنين ينبثق حبهم الشديد للرسول الكريم ، ومن هنـا جـاء واجـب الاقتداء به تتبع أفعاله والعمل بأقواله. وهو ما يدل عليه الجدول رقم**(11)**

ثم تأتي نسبة11.36 %عند الكشاف المتقدم تبين بأن سبب الـصوم كـان لتكفير الذنوب، وهذا راجع للمرحلة العمرية للأفراد،" ففي هذه المرحلـة يتطـور الشك الديني عندهم من العبادات إلى العقيدة ذاتها.. ويتحول الشك إلـى الـشعور بالذنب ويتطور به النمو إلى معالجة مشكلاته الدينية بروح موضوعية صـحيحة وهكذا يقترب الفرد اقترابا واضحا من شعائره الدينية .."كمـا هـو مبـين فـي الخصائص السنية لهذه المرحلة

وعند الجوال تساوت النسبة بين الإقتداء بالرسول(صلى ا عليـه وسـلم) وبين تكفير الذنوب لنفس الأسباب التي ذكرت عند الكشاف المتقدم، فهو في هـذه المرحلة يمتاز بالتشدد الديني، كما هو مبين أيضا في الخصائص السنية في الجانب الديني لهذه المرحلة

ثم تأتي آخر نسبة 4.54 % عند المتقدم، و3.03 % عند الجوال، تبين أن سبب الصيام كان لتدريب النفس على الصبر، قد يكون سبب انخفاض هذه النـسبة إلى جهل الأفراد بدور الصوم في ضبط النفس والسيطرة على الـشهوات وفيـه مقاومة وصبر على مغريات الحياة وملذاتها.

**ه- الصدقة**

**جدول رقم(17):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب أدائهم للصدقة**

| رقـــــم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 12 | نعم | 44 | % 100 | 33 | % 100 |
| | لا | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن الأفراد يتصدقون على الآخرين بنسبة100 % عنـد كـلا الفئتين، والصدقة هي الإنفاق طواعية وبمحض الاختيار.

غير أن الأفراد في هذه السن ليس لهم مورد مالي سوى الأسرة وبالتـالي نية التصدق موجودة، أو أن الصدقة لها مدلول أخر بعيدا عن بعدها المادي.

**و- سبب الصدقة**

**جدول رقم(18):يبين أنواع الصدقات التي يؤديها الأفراد الدراسة**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 13 | إماطة الأذى عن الطريق | 11 | % 25 | 09 | %27.27 |
| | الكلمة الطيبة | 10 | %22.72 | 09 | %27.27 |
| | صدقة تتمثل في المال | 10 | % 22.72 | 05 | %15.15 |
| | التبسم في وجه الآخر | 13 | % 29.54 | 10 | %30.30 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة و30.30 % عنـد الجـوال،29.54و %عنـد المتقدم تبينان أن الصدقة عندهم تتمثل في التبسم في وجه الآخر، جاء في الأثر : تبسمك في وجه أخيك صدقة.

ثم تأتي نسبة 25 % عند المتقدم تبين أن الصدقة عندهم تتمثل في إماطـة الأذى عن الطريق

ثم تأتي نفس النسبة27.27 % تبين بأن الصدقة تتمثل في : إماطـة الأذى عن الطريق والكلمة الطيبة :" الكلمة الطيبة صدقة"

ثم تأتي نفس النسبة 22.72% عند المتقدم تبين طبيعة الصدقة التي يؤدونها والتي تتمثل في : الكلمة الطيبة وصدقة تتمثل في المال.

وآخر نسبة 15.15 % عند الجوال تتمثل في صدقة المال

وأهم ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أن أغاب الصدقات التي يؤديهـا أفراد البحث هي صدقات معنوية تتمثل في : الكلمة الطيبة، وإماطـة الأذى عـن الطريق؛ والتبسم في وجه الآخرين ثم تأتي الصدقة المادية والسبب في ذلك يعود إلى أن الأفراد ليس لهم مورد مادي، إذ يعتمدون على الأسر كمـصدر للـدخل، ونسبة77.27% التي تمثل مجموع نسب الصدقات المعنوية دليل على تجسد قيمة الصدقة في سلوك الأفراد، وإن كانت معنوية إلا أن هذه الصدقات لها الأثر المادي الذي تحدثه في العلاقات مع الآخرين وعلى المجتمع.

**ز- حفظ القرآن وترتيله**

**جدول رقم(19): يبين مقدار حفظ مفردات عينة الدراسة للقرآن الكريم**

| رقـم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 14 | يحفظ القرآن كله | 01 | % 2.27 | 01 | % 3.03 |
| | يحفظ شيئا من القرآن | 38 | %86.36 | 24 | % 72.72 |
| | يقرأه فقط بالترتيل | 05 | %11.36 | 08 | % 24.24 |
| | المجموع | 44 | %100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نـسبة عنـد الكـشاف المتقـدم 86.36 % وعنـد الجوال72.72 % يحفظون شيئا من القرآن.

وبنسبة أقل عند الكشاف المتقدم 11.36 % الجوال24.24 % يقتـصرون على قراءة القرآن مع ترتيله.

وآخر نسبة عند الكـشاف المتقـدم 2.27 % وعنـد الجـوال 3.03 % يحفظون القرآن كله، وكما هو مبين في الصفحة85، أن الكـشاف المتقـدم فـي المجال الديني يحفظ القرآن ويرتله، يتلو جزأين من القرآن الكريم، وأن الجـوال يحفظ لقرآن ويدرس الأحكام.

وعملية تحفيظ القرآن وتدريس الأحكام يقوم بها قائد كل فوج مـع أفـراد فوجه عن طريق التحفيز بينهم وإعداد مسابقات في شهر رمضان لحفظ سور من القرآن ، توزع على الذين تمكنوا من الحفظ جوائز، حسب المعلومات التي صرح بها بعض القادة.

**3- الأخوة**

**جدول رقم(20):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب كيفية تعبيـرهم عـن الأخوة**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 15 | بالصدق | 13 | %29.54 | 10 | %30.30 |
| | بالتعاون | 18 | %40.90 | 11 | %33.33 |
| | بالزيارة | 13 | 29.54 % | 12 | %36.36 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة40.90 %عند الكـشاف المتقـدم، و 33.33% عند الجوال، تبينان أن الأفراد يعبرون عن أخوتهم للآخرين بالتعاون، لأن المتقدم في هذه المرحلة يتجه إلى مساعدة الآخرين والتألم لآلامهم ، ويبين البند(03) مـن القانون الكشفي أن الكشاف نافع ويساعد الآخرين.

ثم تأتي نسبة36.36%عند الجوال بأن الأخوة عندهم تتمثل في الزيـارة للآخرين

ثم تأتي نسبة30.30 %عند الجوال تبين بأن الصدق هو الذي يعبـر عـن الأخوة

وفي الأخير تأتي نفس النسبة عند الكشاف المتقـدم 29.54% تبـين بـأن التعبير عن الأخوة يكون بالصدق وبالزيارة لإخوتهم

وجميع هذه القيم تزيد في توطيد العلاقة بين الإخوة، وإن اختلـف التعبيـر عنها بنسب تختلف من فئة إلى أخرى إلا أن قيمة الأخوة موجودة فعـلا، وهـي عامل مساعد على الاستقرار والاستمرار فإن فقدت سـادت روح الأنانيـة بـين الأفراد.

**4- الأمانة**

**أ- الاتصاف بالأمانة**

**جدول رقم(21):يبين إمكانية اتصاف مفردات عينة الدراسة بالأمانة**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 16 | نعم | 44 | %100 | 33 | % 100 |
| | لا | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | %100 | 33 | % 100 |

يوضح الجدول اتصاف الأفراد بالأمانة بنسبة 100 %عند كلا الفئتين، فمن مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية، الواجب نحو الآخـرين، وهـذا يـشمل أداء الأمانات إلى أهلها.

فالكشاف المتقدم على مستوى سلوكه الشخصي يلتزم بأحكام دينه في أقواله وأفعاله.

ويمتاز الجوال على مستوى سلوكه الشخصي بالتحلي بقيم الأخلاق الفاضلة ومنها الأمانة.

**ب- الأشياء التي يؤتمن عليها الأفراد**

**جدول رقم(22):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الأشياء التـي هـم أم عليها**

| رقـــم السؤال | أمانتك على ماذا ؟ | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 17 | على شرع ا وحدوده | 01 | % 2.27 | 06 | % 18.18 |
| | على أسرار الناس وأموالهم | 11 | % 25 | 10 | %30.30 |
| | على أسرار وواجبات الكشافة | 02 | % 4.54 | 02 | % 6.06 |
| | على النفس | 12 | %27.27 | 01 | % 3.03 |
| | على كل شيء | 18 | % 40.9 | 14 | % 42.42 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة عند الجوال 42.42 %، وعند الكشاف المتقدم أعلى نسبة40.9 % تبينان أن أمانتهم تكون على كل شيء، ويستنتج من هـذا أن قيمة الأمانة موجودة عند الأفراد بغض النظر عن الجهة التي يؤتمنون عليهـا أو نوعية الأمانة، فهي عامة وتشمل كل شيء.

ثم تأتي نسبة30.30 % عند الجوال تمثل أمـانتهم علـى أسـرار النـاس وأموالهم فالجوال في هذه المرحلة يمتاز بشعوره بالمـسؤولية تجـاه الآخـرين، فيستمع لمشاكلهم وأسرارهم ويحاول تقديم حلول تجريبية لمشكلات اجتماعية .

ثم تأتي نسبة 27.27 %عنـد الكـشاف المتقـدم تمثـل أمـانتهم علـى أنفسهم،فالكشاف المتقدم يتميز في هذه المرحلة بتكوين بعض العواطف الشخصية نحو الذات كالاعتزاز بالنفس، والعناية بالملابس، وطريقة الكلام، ويظهر ذلك من وهذه أمانة يجب أداؤها. نحو الذات وذلك بالطهارة ، والنظافة والعناية بـالمظهر الخارجي.

ثم تأتي نسبة25 % عند الكشاف المتقدم تمثل أمانتهم على أسرار النـاس وأموالهم

ثم تأتي نسبة18.18 %عند الجوال تمثل أمانتهم على شـرع ا وحـدوده ويدل على ذلك المبدأ الأول : الواجب نحو ا والوطن ، والبند الثاني من قـانون الكشفي:الكشاف مخاص ولوطنه ولرؤسائه ومرؤوسيه ، كما يتميز الجوال في الجانب الديني: بالتشدد في المواقف الدينية .

ثم أمـانتهم علـى أسـرار وواجبـات الكـشافة بنـسبة 6.06 % عنـد الجوال،وبنسبة 4.54 % عند الكشاف المتقدم

ثم تأتي نسبة 3.03 % عند الجوال تمثل أمانتهم على النفس

وأخيرا نسبة 2.27 %عند الكشاف المتقدم تمثل أمانتهم علـى شـرع ا وحدوده

واختلاف ترتيب النسب بين الجوال والمتقدم يعود إلـى الاخـتلاف فـي الخصائص العمرية لكل منهما.ويظهر اختلاف واضح بين المتقدم والجوال فكلمـا وجدنا موقف يعبر عن الشرع وجدنا أعلى نسبة عند الجوال : وذلك لتشدده فـي المواقف الدينية، وكلما وجدنا موقف يعبر عن التعامل مع الناس وجدنا أعلى نسبة عند الكشاف المتقدم وذلك لأنه يتميز بالتكلف أمام الآخرين حتى ينال رضاهم .

**5- الصدق**

**أ- اتصاف الأفراد بالصدق**

**جدول رقم(23):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب اتصافهم بالصدق**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 18 | نعم | 44 | % 100 | 33 | % 100 |
| | لا | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول اتصاف الأفراد بالصدق بنسبة كاملة 100 % فالبند الأول من قانون الكشاف: شرف الكشاف موثوق، بمعنى أنه صادق في الوعد الذي يؤديـه نحو ا والوطن وصادق في تعامله مع الآخرين، ومع نحو ذاته.

**ب- الجهات التي يصدق معها أفراد العينة**

**جدول رقم(24):يبين الجهات التي يصدق معها أفراد الدراسة**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 19 | مع ا سبحانه وتعالى | 28 | % 63.63 | 21 | % 63.63 |
| | مع الآخرين | 09 | % 20.45 | 06 | % 18.18 |
| | مع الذات | 07 | % 15.90 | 06 | % 18.18 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة 63.63 % هي نفسها عند الكشاف المتقدم و عند الجوال تمثل الصدق مع ا سبحانه وتعالى، والصدق مع ا يكون في أداء العبادات على أكمل وجه وذلك لاستشعار رقابته سبحانه وتعالى.

ثم تأتي نسبة 20.45 %عند الكشاف المتقدم تبين أن الصدق يكون مع الآخرين والسبب يعود إلى أن من خصائص الكشاف المتقدم في الجانب الاجتماعي أنه يميل إلى التوحد مع الجماعة فيتميز بالإخلاص والصدق والصراحة حتى يتم الاعتراف به كفرد في الجماعة، كما يتميز بأن صداقاته تستمر لفترة طويلة قد يكون السبب هو الصدق مع أصدقائه

ثم تأتي نفس النسبة 18.18 %عند الجوال تبين أن الصدق يكون مع الآخرين ومع الذات

وآخر نسبة15.90 %عند الكشاف المتقدم تبين أن الصدق يكون مع الذات

.

**ج- سبب اتصاف أفراد العينة بالصدق**

**جدول رقم(25):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب سـبب صـدقهم مـع الآخرين**

| رقـــم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 20 | خوفا من ا تعالى | 38 | %93.93 | 31 | %93.93 |
| | احتراما لهم | 06 | %13.63 | 02 | % 6.06 |
| | خوفا منهم | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة 93.93% هي نفسها عند الكشاف المتقدم وعند الجوال والتي تبين أن سبب الصدق هو الخوف من ا وهذا يجعل الصدق قيمـة دينية وهو ما يدل عليه الجدول رقم(24)

ثم تأتي نسبة 13.63 %عند الكشاف المتقدم تبين أن الصدق مع الآخـرين هو احتراما لهم ومن هنا يمكن القول بأن الصدق قيمة إنسانية.ويلاحـظ أن هـذه النسبة أصبحت أقل إذا ما قارنا بينها وبين ما جاء في الجدول رقم(24) الـسابق من أن الصدق يكون مع الآخرين20.45 % ويستنتج من ذلك أن الفارق الحاصل بين النسبتين 6.82 يدل على أن الصدق مع الآخرين سببه الخوف من ا

وفي المرتبة الأخيرة تأتي 0 %عند كلا الفئتين تبين أن سبب الصدق ليس الخوف من الآخرين، وهذا يدل على أن الصدق يكون إما خوفا من ا أو احتراما للآخرين.

**د- احتمال كذب أفراد العينة**

**جدول رقم(26):يبين إمكانية اتصاف مفردات عينة الدراسة بالكذب على الأقل مرة**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 21 | نعم | 10 | % 22.72 | 08 | %24.24 |
| | لا | 34 | % 77.27 | 25 | % 75.75 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة عند الكشاف المتقدم77.27% وعند الجوال75.75 % تبينان عدم اتصاف أفراد البحث بالكذب

ثم تأتي نسبة 24.24%عند الجوال ونسبة24.24%عند الكشاف المتقدم تبين إمكانية كذب الأفراد ولو لمرة واحدة، وهذا يتناقض مع ما جاء في الجدول رقم(23) الذي عبر فيه الأفراد عن صدقهم بنسبة 100 % ، ومنه يمكن القول بأن قيمة الصدق لم تظهر في سلوك بعض الأفراد.

## ثانيا: الدور التربوي الديني للكشافة

**جدول رقم(27):يبين توزيع الجهة التي تتولى عقاب الأفراد في حالة الخطأ**

| رقـــم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 22 | القائد | 02 | % 4.54 | 02 | % 6.06 |
| | الأب والأم | 05 | % 11.36 | 04 | %12.12 |
| | المعلم | 03 | % 6.81 | 02 | % 6.06 |
| | دون إجابة | 34 | % 77.27 | 25 | % 75.75 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أعلى نسبة امتنع الأفراد فيها عن الإجابة عند كـلا الفئتـين الكشاف المتقدم بنسبة77.27 %، و الجوال 75.75 % وذلك لنفي الكـذب عـن أنفسهم.

كما يبين الجدول أن هناك ثلاث جهات تتولى عقاب الأفـراد فـي حالـة الخطأ، وأن أعلى نسبة عند الجوال 12.12% وعند الكشاف المتقـدم 11.36 % تبينان أن الجهة التي تتولى عقابهم هو الأب والأم.

ثم تأتي نسبة 6.81 %عند الكشاف المتقدم تبين أن المعلم هو الذي يتولى عقابهم

ثم تأتي نفس النسبة عن الجوال 6.06 % تبين أن القائد والمعلم هم اللـذان يتوليان عقابهم

وآخر نسبة 4.54 % هي عند الكشاف المتقدم تبين أن القائـد هـو الـذي يتولى عقابهم

وهذه النسب المتباينة والمختلفة من شخص إلى آخر ومن فئة إلى أخـرى، تدل على أن عملية المراقبة والتوجيه هي مشتركة بين عدة جهات.

**جدول رقم(28):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب رأيهـم عـن الـدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 23 | نعم | 44 | % 100 | 33 | % 100 |
| | لا | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | %100 |

يبين الجدول أن أفراد البحث يعتبرون أن الكشافة تؤدي دورا تربويا بنسبة 100% عند كلا الفئتين، وهذا يتفق مع تعريف الكـشافة الإسـلامية الجزائريـة بأنها:"حركة تربوية مؤثرة ترتكز على القيم .." أو" جمعية وطنية تربوية إنسانية تطوعية" كما هو موضح في الصفحة70.

**جدول رقم(29): يبين أهم القيم التي يتربى عليها مفردات عينة الدراسـة فـي الكشافة الإسلامية الجزائرية**

| رقـــم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 24 | الصبر | 07 | % 15.90 | 03 | % 9.09 |
| | الأمانة | 05 | %11.36 | 02 | % 6.06 |
| | آداب السلوك | 04 | %9.09 | 02 | % 6.06 |
| | الصدق | 05 | %11.36 | 05 | % 15.15 |
| | الأخوة | 06 | % 13.63 | 03 | % 9.09 |
| | التعاون | 12 | % 27.27 | 14 | %42.42 |
| | وقيم أخرى | 05 | %11.36 | 04 | %12.12 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أهم القيم التي يتعلمها الأفراد في الكشافة الإسلامية الجزائرية وكانت أعلى نسبة عند 42.42%عند الجوال ونسبة 27.27%عند الكشافة المتقدم تبينان أن الكشافة تربي الأفراد على التعاون.

ثم تأتي نسبة 15.90%عند الكشاف المتقدم تبين أن الكشافة تربي الأفـراد على الصبر.

ثم تأتي نسبة15.15 %عند الجوال تبين قيمة الصدق.

ثم تأتي 13.63 %عند الكشاف المتقدم تبين قيمة الأخوة

ثم تأتي نسبة 12.12% عند الجوال تبين قيم أخرى يتربون عليها فـي الكـشافة يذكرون من بينها : الرحمة، الطاعة، الـشجاعة ، الإيثـار، التواضـع، محبـة الآخرين، النظافة..

ثم تأتي نفس النسبة11.36% عند الكشاف المتقدم تبين أن الكشافة تربـي الأفراد على الأمانة والصدق وقيم أخرى منهـا: الإيثـار و الطاعـة، والتـآلف، والاحترام.

كما يبين الجدول أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تربي الأفراد على القـيم السابقة وقيم أخرى " فمهمة الحركة الكشفية هي المساهمة في تربية الشباب مـن خلال نظام يرتكز على الوعد والقانون الكشفيين الذين يحتويان على مجموعة من القيم كما هو موضح في الصفحة 70.

فالوعد: طاعة ا والرسول ، وطاعة الوالدين وخدمة الوطن والتعاون مع الناس، والالتزام بقانون الكشاف.

والقانون الكشفي يشتمل على القيم التالية: الصدق، الطاعة وللمرؤوسين والرؤساء، والتعاون، والأخوة، وحب الطبيعة والمحافظة عليها، التثبت في العمل.

**جدول رقم(30):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب اقتناعهم بوجودهم في الكشافة.**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 25 | نعم | 44 | % 100 | 33 | % 100 |
| | لا | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | %100 |

يبين الجدول أن أفراد البحث مقتنعون بوجودهم في الكشافة الإسلامية الجزائرية بنسبة100 % عند كلا الفئتين. وقد يعود السبب إلى طبيعة المرحلة العمرية للأفراد فهو بحاجة إلى الإحساس بالمسؤولية وممارسة الحياة الديمقراطية، زيادة على ذلك الميل إلى الانتماء إلى الأصدقاء فيجد ذلك في الكشافة.

والسؤال الذي يطرح هنا لماذا نجد الأفراد ينظمون إلى الكشافة في حين نلاحظ تسرب عدد كبير منهم من المدارس ورفضهم لتوجيهات الأسرة ويقبلون توجيهات القائد زيادة على ذلك لماذا الانضمام للكشافة وهي التي يغلب عليه الطابع العسكري ونجد أن الشباب يتهرب من العسكرية؟.

وتتزايد رغبة الأفراد في الانتماء للكشافة لما توفره من اهتمام مستمر ومراقبة من طرف القادة.

والكشافة الإسلامية الجزائرية تساعد الشباب في استغلال وقت الفراغ في أشياء مفيدة .

بالإضافة إلى النشاطات التي تمارس في الكشافة من رياضة بأنواعها:كرة القدم، السباحة، السباق ..فهي نشاطات تنال اهتمام الأفراد في مثل هذه المرحلة .

ويقال: أن الجماعة لا تأسس إلا على أساس الرضا فإذا أسست على القهر فإنها لا تستمر طويلا".

**جدول رقم(31):يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب رغبـتهم فـي دعـوة الآخرين للكشافة.**

| رقـــم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 26 | نعم | 44 | % 100 | 33 | % 100 |
| | لا | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | %100 |

يبين الجدول رغبة أفراد البحث في دعوة الآخرين للانضمام للكشافة بنسبة 100 % عند كلا الفئتين، وهذا يعبر عن رضاهم عن الحركة التي ينتمون إليهـا كما هو موضح في الجدول رقم(31)، ومن هنا تظهر مسؤوليتهم اتجـاه الحركـة الكشفية التي ينتمون إليها

**جدول رقم(32):يبين الكيفية المتبعة في دعوة الآخرين للانضمام إلى الكشافة من طرف مفردات عينة الدراسة.**

| رقـــم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 27 | مباشرة | 14 | % 31.81 | 11 | %33.33 |
| | بالتعاون مع الآخرين وتقديم يـد المساعدة | 09 | %20.45 | 06 | % 18.18 |
| | بالقدوة | 12 | % 27.27 | 09 | %27.27 |
| | بالدعوة إلى حضور النـشاطات الكشفية | 09 | % 20.45 | 05 | %21.21 |
| | المجموع | 44 | %100 | 33 | %100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة عند الجوال وهي 33.33% وأعلى نسبة عـن الكشاف المتقدم وهي 31.81% تبينان دعوة أفراد البحث الآخرين للانضمام إلـى الكشافة بطريقة مباشرة وهذا يدل على أن حركة الكشافة ليست سـرية والـدعوة إليها لا تحتاج إلى كتمان

ثم تأتي نفس النسبة 27.27% عند كلا الفئتين تبين أن طريقتهم في دعـوة الآخرين تكون بالقدوة، وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون:" الاحتكاك بالـصالحين ومحاكاتهم يكسب الإنسان العادات الحسنة والطبائع المرغوبة، والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلونه من المذاهب والفضائل تارة علمـا وتعليما وإلقاء وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استخداما وأقوى رسوخا"[222].

ثم تأتي نسبة21.21% عند الجوال تبين طريقتهم في الدعوة وذلك بالدعوة إلى حضور نشاطات الكشافة فطبيعة النشاطات الكشفية تجاب العديد من الـشباب إليها للاستغلال أوقات الفراغ .

ثم تأتي نفس النسبة عند الكشاف المتقدم وهي 20.45 % تبين طريقتهم في دعوة الآخرين بالدعوة لحضور نشاطات الكشافة و بالتعاون مع الآخرين وتقديم يد المساعدة لهم، ويعتبر التعاون من أساليب الدعوة وإن كان بطريقة غير مباشـرة فالتعاون يعتبر نوع آخر من القدوة.

ثم تأتي آخر نسبة وهي 18.18% عند الجوال تبين طريقتهم في دعوة الآخـرين وذلك بالتعاون معهم وتقديم يد المساعدة لهم.

222 - وضحة على السويدي: مرجع سابق، ص93.

**جدول رقم(33):يبين إمكانية تغير مفردات عينة الدراسة بعد انضمامهم للكشافة الإسلامية الجزائرية**

| رقـــم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 28 | نعم | 43 | %97.72 | 32 | %96.96 |
| | لا | 01 | %2.27 | 01 | %3.03 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | %100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة عند الكشاف المتقـدم هـي 97.72% ونـسبة 96.96% عند الجوال تعبران عن تغير الأفراد بعـد انـضمامهم إلـى الكـشافة الإسلامية الجزائرية، وهذا يدل على أن الكشافة تساهم في تغير سـلوك الأفـراد وهذا ما يعبر عنه الجدول رقم (34) الذي يبين طبيعة هذا التغير.

ثم تأتي نسبة 3.03%عند الجوال،ونسبة2.27%عند الكشاف المتقدم تبينان عدم تغير الأفراد بعد انضمامهم للكشافة الإسلامية الجزائرية، وهذا يدل علـى أن أسلوب الكشافة لا يلاءم بعض الأفراد.

**جدول رقم(34):يبين طبيعة التغير الذي حدث مفـردات عينـة الدراسـة بعـد الانضمام للكشافة الإسلامية الجزائرية.**

| رقـــم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 29 | يتمثـل التغيـر فـي الالتـزام بالواجبات والفروض الدينية | 20 | %45.45 | 15 | %45.45 |
| | في حب الآخرين | 06 | %13.63 | 05 | %15.15 |
| | في الانضباط في المواعيد | 06 | %13.63 | 03 | %9.09 |
| | في الاعتماد على النفس | 05 | %11.36 | 04 | %12.12 |
| | في التعاون مع الآخرين | 06 | %13.63 | 05 | %15.15 |
| | دون إجابة | 01 | %2.27 | 01 | %3.03 |
| | المجموع | 44 | %100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة 45.45% هي نفسها عند الفئتين وتمثل طبيعة التغير الذي حصل للأفراد بعد انضمامهم للكشافة الإسلامية الجزائرية ويتمثل في الالتزام بالواجبات الشرعية، "على الكشاف أن يمارس كافة فروضه الدينيـة مـن صلاة وصوم أما الزكاة فإن كان يمتلك النصاب من المال فعليه إخراجها، وكذلك الحج إذا استوفى الشروط الواجبة. كما يجب عليه الالتـزام بالواجبـات الدينيـة كاحترام وطاعة الوالدين والصدق وغض البصر وحفظ الفرج ورعاية المـريض وإكرام الضيف والحفاظ على حقوق الجـار إلـى غيـر ذلـك مـن الـصفات الحميدة.وأيضا عدم التجسس على الغير، وعدم الغيبة أو النميمة، إلى غيـر مـن الصفات المذمومة"[223].

ثم تأتي نفس النسبة عند الجوال وهي 15.15% تبين أن التغير يتمثل فـي حب الآخرين، والتعاون. يقول بادن باول:" إن قليلا من التشجيع يقوم بـه القائـد

[223] - فوزي محمود فرغلي وآخرون: مناهج الكشاف المتقدم، مطبعة المركز الكشفي العربي الدولي بالقاهرة ص 06.

يكفي لأن يجعل ممارسة الأعمال الخيرة اليومية عادة مستحبة عند فتيانه، ذلك لأن الطفل يميل بطبيعته إلى الخير، وليس كالأعمال الحسنة وسيلة تقوي فيه هذا الميل وتجعله يقبل على الإحسان وعلى مساعدة الغير إقبالا طبيعيا ينسجم مع مبادئ الكشفية وتعاليمها"[224]

ثم تأتي نفس النسبة عند الكشاف المتقدم وهي 13.63% ، والتي تبين أن الأفراد تغيروا بعد انضمامهم للكشافة وتمثل هذا التغير في حب الآخرين، وفي الانضباط في المواعيد، وفي التعاون مع الآخرين.فهذه النسبة تبين الأهداف التربوية للكشاف المتقدم وهي: الالتزام بالدقة والنظام في تأدية المهام المكاف بها تحليل دور التعاون في نجاح العمل الجماعي[225].

ثم تأتي نسبة 12.12% عند الجوال تبين أن التغير تمثل في الاعتماد على النفس، ويظهر ذلك في المخيمات إذ يعتمد الأفراد على أنفسهم في القيام بواجباتهم الخاصة : من تنظيف المكان والملابس، وإعداد الأكل، والحراسة، والاعتماد عليهم في المخيمات بتكليفهم تسيير ميزانية المخيم، والسبب في ذلك هو تكوين الجوال ليصبح قائدا في المستقبل.

ثم تأتي نسبة 9.09%عند الجوال تبين أن التغير تمثل في الانضباط في الوقت، وبمقارنة هذه النسبة مع نسبة الكشاف المتقدم وهي 13.63% نجد أن الكشاف المتقدم أكثر انضباطا من الجوال في الوقت.

وآخر نسبة عند الجوال وهي 3.03% ، وعند الكشاف المتقدم نسبة 2.27% تبينان عدم إجابة الأفراد وذلك لأنهم يعتبرون أنهم لم يتغيروا بعد انضمامهم للكشافة الإسلامية الجزائرية، وقد يكون اكتسابهم للقيم التي اتصفوا بها في الجداول السابقة من مؤسسات أخرى مثل المسجد، والأسرة، والمدرسة..

224 - بادن باول: دليل القائد، مرجع سابق، ص 100.

225 - الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ،مرجع سابق، ص65.

**جدول رقم(35):يبين إمكانية محاسبة الكشافة الإسلامية مفردات عينة الدراسة عند التقصير في أداء الواجبات والفروض الدينية**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 30 | نعم | 37 | %84.09 | 30 | %90.90 |
| | لا | 7 | %15.90 | 03 | % 9.09 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة عند الجوال هي 90.90% ونسبة 84.09% عند الكشاف المتقدم، تبينان أن الكشافة تحاسب الأفراد عند التقصير في أداء الواجبات الشرعية، وهذا يدل على أن الكشافة تتابع الأفراد الذين ينتمون إليها، وهذا ما يؤكده الجدول رقم (34) والذي يبين تغيرهم بعد انضمامهم للكشافة الإسلامية الجزائرية بنسبة 45.45 % عند كلا الفئتين ويتمثل هذا التغير في التزامهم بالواجبات والفروض الدينية. مما يدل على أن الكشافة تحاسبهم على الالتزام بالواجبات الشرعية.

**جدول رقم(36):يبين في أي من الواجبات والفروض الدينية تتم محاسبة الكشافة الإسلامية الجزائرية لمفردات الدراسة .**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 31 | الصلاة | 23 | %52.27 | 15 | %45.45 |
| | الحث على زيارة الأقارب | 05 | %11.36 | 04 | %12.12 |
| | حفظ القرآن وترتيله | 09 | %20.45 | 11 | %33.33 |
| | دون إجابة | 07 | %15.90 | 03 | % 9.09 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تحاسب الأفراد عند تقصيرهم في الواجبات والفروض الدينية، والتي من أهمها الصلاة وهذا ما تبينه أعلى نسبة عند الكشاف المتقدم 52.27% ، وعند الجوال 45.45%. وهذا راجع إلى أهميـة الصلاة في حد ذاتها فهي عماد الدين.

ثم تأتي نسبة33.33% عند الجوال، ونسبة20.45% عند الكشاف المتقـدم تبينان أن المحاسبة تكون على التقصير في حفظ القرآن.

ثم تأتي نسبة 15.90% عند الكشاف المتقدم تبين عدم إجابتهم وذلـك لأن الكشافة الإسلامية لا تحسبهم على التقصير في الواجبات والفروض الدينية وهـذا يدل على أمرين، إما وجود جهة أخرى تحاسبهم أو يدل على عدم تقصيرهم فـي الواجبات الدينية.

ثم تأتي نسبة12.12% عند الجوال، ونسبة 11.36% عند الكشاف المتقدم تبينان أن المحاسبة تكون عند التقصير في زيارة

وآخر نسبة هي9.09 % عند الجوال عدم إجابة الأفراد

ويلاحظ من الجدول أن أغلب الأفراد عند كلا الفئتين يعتبرون أن الكـشافة الإسلامية الجزائرية تحاسبهم على الواجبات والفروض الدينية.

**جدول رقم(37):يبين كيفية محاسبة الكشافة لمفردات البحث في حالة الخطأ**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 32 | المعاتبة و الإنذار | 44 | % 100 | 33 | % 100 |
| | إنزال الرتبة | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | تجميد العضوية | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | دون إجابة | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | طريقة أخرى | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن هناك طريقة واحدة في الكشافة الإسلامية الجزائرية في محاسبتها لأفرادها وهي محاسبة معنوية أكثر منها مادية وتتمثل في المعاتبة والإنذار بنسبة 100 %عند كلا الفئتين، ولا يوجد إنزال الرتبة، ولا تجميد العضوية ولا طريقة أخرى للمحاسبة. وهذا يدل على أن الكشافة ليس الهدف منها الرتب العالية لأنها في النهاية حركة تطوعية وانضمامهم كان بإرادة شخصية منهم وتقبلهم لمبادئها، وإنما الهدف منها هو محاولة الوصول إلى سلوك حسن ومنضبط يتمتع به أفرادها.

**جدول رقم(38): يوضح الهدف من النشاطات التي يمارسها مفردات عينة الدراسة**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 33 | اللياقة البدنية | 08 | %18.18 | 06 | %18.18 |
| | التعود على الصبر | 17 | %38.63 | 13 | %39.39 |
| | الاعتماد على النفس | 19 | %43.18 | 14 | %42.42 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة عند الكشاف المتقدم 43.18%، وعند الجوال42.42% تبينان أن الهدف من النشاطات التي يمارسونها في الكشافة الإسلامية الجزائرية هو: الاعتماد على النفس، فمن أهم النشاطات الكشفية تعلم استعمال الحبال، والعقد، واستعمال البوصلة، واقتفاء الآثار، وتعلم إشعال النار وتعلم التخاطب بالإشارة فكل هذه المهارات يكتسبها الكشاف حتى يعتمد على نفسه عند الضرورة خاصة في الرحلات.

ثم تأتي نسبة39.39%عند الجوال، ونسبة 38.63%عند الكشاف المتقدم تبينان أن الهدف من النشاطات هو التعود على الصبر فالنشاطات السابقة من استعمال الحبال واقتفاء الأثر.. تحتاج إلى نوع من الصبر فمثلا: استعمال الحبال يحتاج إلى التركيز والدقة حتى يتمكن الكشاف من الاستفادة منها في

الرحلات(العقد: ربط حبل بحبل، الأفقية، التوصيلية، التقصيرية/ الربط: وهو ربط حبل بقائم مثل الوتدية، الحطاب/ الدورة: ربط حبل بقائمين أو أكثر مثل المربعة، الثلاثية، المستقيمة).

ثم تأتي نفس النسبة عند كلا الفئتين وهي 18.18% تبين أن الهـدف مـن النشاطات هو اللياقة البدنية، فهم يحرصون على ممارسـة الرياضـة، والإسـلام يشجع الأفراد على أن يكونوا أقوياء أصحاء .

**جدول رقم(39):يوضح موقف مفردات عينة الدراسة من القائد وهو يحثهم على الالتزام بآداب السلوك**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 34 | القبول | 42 | %95.45 | 29 | %87.87 |
| | التضمر | 02 | %4.54 | 04 | %12.12 |
| | الرفض | 0 | % 0 | 0 | % 0 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبن الجدول أن أعلى نسبة عند الكشاف المتقدم 95.45%، ونسبة87.87% عند الجوال، تبينان أن موقف الأفراد من حث القائد لهم بالالتزام بآداب السلوك هو القبول، وهذا يدل على التزام الأفراد بالطاعة للقائد وهذا ما اشتمل عليه القـانون الكشفي البند السابع: الكشاف مطيع وثابت على أعماله.

ثم تأتي نسبة 12.12% عند الجوال، ونسبة 4.54% عن الكشاف المتقدم تبينان أن موقفهم هو التضمر من القائد وهو يحثهم على الالتزام بـآداب الـسلوك وهذا للمرحلة العمرية للأفراد فالجوال يتميز في الجانب الانفعالي بـالتمرد علـى السلطة الأبوية وسلطة التوجيه، والكشاف المتقدم يتميز في الجانـب الاجتمـاعي بكراهية الخضوع لأي سلطة تذكره بطفولته.كما أنه يتميز في الجانـب الروحـي بالإحساس بالوصول إلى قمة الرجولة ويتوقع معاملة المجتمع له على هذا الأساس

كما يبين الجدول أنه لا يوجد من بين أفراد البحث من يرفض النصائح التي تتعلق بآداب السلوك

ويلاحظ من الجدول أن القائد يمارس دورا توجيهيا تربويا، شبيها بما تقوم به الأسرة، والمدرسة.

**جدول رقم(40): يوضح موقف مفردات عينة الدراسة عن الدور التربوي الـذي تلعبه الكشافة مقارنة مع دور الأسرة والمدرسة**

| رقم السؤال | الاحتمالات | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 35 | نعم | 37 | %84.09 | 30 | %90.90 |
| | لا | 7 | %15.90 | 03 | % 9.09 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول أن أعلى نسبة 90.90%عند الجوال، ونـسبة 84.09%عنـد الكشاف المتقدم، تبينان أن أفراد البحث يقرون بأن الدور التربـوي الـذي تلعبـه الكشافة الإسلامية الجزائرية هو دور يساوي الدور التربوي الذي تقوم به كل من الأسرة والمدرسة، فالكشافة حركة تربوية: مكملة لعمل الأسرة والمدرسة وغيرها من الأماكن التي يتلقى فيها الفتية المبادئ وتختلف الكشفية عن هذه الأمـاكن فـي الطرق والوسائل.

ثم تأتي نسبة15.90%عند الكشاف المتقدم، ونسبة 9.09 %عنـد الجـوال تبينان أن الدور التربوي للكشافة لا يساوي دور الأسرة والمدرسـة عنـد أفـراد البحث، وهم بذلك يعتبرون أن تكوينهم كان في الأسرة والمدرسة.

ويلاحظ من الجدول أن نسبة الذين يعتبـرون أن للكـشافة دور تربـوي مساوي لدور الأسرة والمدرسة أعلى من نسبة الذين ينفون ذلك الدور، ومن هنـا يمكن القول بأن الكشافة الإسلامية تقوم بدور تربوي.

**جدول (41): يبين كيفية تعبير مفردات عينة الدراسة عن واجبهم نحو ا**

| رقم السؤال | ما هـو واجبـك نحـو ا والوطن؟ | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 36 | حب ا وطاعتـه والعمـل بأوامره واجتناب نواهيـه،و حب الوطن والدفاع عنه | 24 | %54.54 | 19 | %57.57 |
| | التوجه إلى ا بالعبادة والعمل على تنميته وتطويره | 18 | %40.90 | 10 | %30.30 |
| | دون إجابة | 02 | %4.54 | 04 | %12.12 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد الدراسة عند كلا الفئتـين تبين كيفية تعبيرهم عن واجبهم نحو ا والوطن، فكانت أول قيمة هـي حـب ا وطاعته والعمل بأوامره واجتناب نواهيه، وحب الوطن والدفاع عنه، وهذا ما تعبر عنه أعلى نسبة عند الجوال وهي 57.57%، وعند الكشاف المتقدم نسبة 54.54% وهذا يدل على تجسد قيمة الإيمان با تعالى عند الأفراد.

ثم تأتي القيمة الثانية، بأن الواجب نحو ا والوطن يتمثل في التوجه إلـى ا بالعبادة، والواجب نحو الوطن هو العمل على تنمية الـوطن تطـويره بنـسبة 40.90% عند الكشاف المتقدم، ونسبة 30.30% عند الجوال وكـلا الاحتمـالين الأول والثاني يعبر عن قيمة الإيمان با تعالى وحب الوطن المنبثق منها.

كما أن الجدول يبين أن نسبة 12.12% عند الجوال، ونسبة 4.54% عند الكشاف المتقدم تبينان امتناع الأفراد عن الإجابة ، وهو أمر سلبي حين يعجز الفرد عـن التعبير عن واجبه نحو ا والوطن.

**جدول (42): يبين كيفية تعبير مفردات عينة الدراسة عن واجبهم نحو الآخرين**

| رقم السؤال | ما هو واجبك نحو الآخرين؟ | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 37 | الاحترام | 39 | %88.63 | 18 | %54.45 |
| | التعاون | 05 | %11.36 | 15 | %45.45 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد عينتي البحث في كيفية التعبير عن واجبهم نحو الآخرين وأول احتمال هو الاحترام للآخرين بنسبة88.63% عند الكشاف المتقدم، و 54.45%عند الجوال وهي قيمة دينية تهدف إلى التماسك داخل المجتمع.

ثم تأتي نسبة45.45%عند الجوال، ونسبة 11.36% عند الكشاف المتقدم تعبران عن أن التعاون هو من الواجب تجاه الآخرين وهي قيمة دينية يجب العمل على استمرارها داخل المجتمع.

**جدول (43): يبين كيفية تعبير مفردات عينة الدراسة عن واجبهم نحو الذات**

| رقم السؤال | ما هو واجبك نحو الذات ؟ | الكشاف المتقدم | | الجوال | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 38 | العلم واكتساب المعارف | 15 | %34.09 | 08 | %24.24 |
| | النظافة البدنية والطهارة الروحية | 11 | % 25 | 14 | %42.42 |
| | التعود على الصبر | 05 | %11.36 | 04 | %12.12 |
| | التحلي بالأخلاق والفضائل | 13 | %29.54 | 07 | %21.21 |
| | المجموع | 44 | % 100 | 33 | % 100 |

يبين الجدول اختلاف ترتيب القيم عند المتقدم والجوال في كيفية تعبيرهم عن الواجب اتجاه الذات.

فكانت أعلى نسبة عند الجوال هي 42.42% تبين بأن الواجب نحو الذات هو النظافة البدنية والطهارة الروحية، فالنظافة خاصة بالمظهر من لباس ومكـان، وروحية تنظيفها من الحقد والحسد والبغض.

ثم تأتي أعلى نسبة عند الكشاف المتقدم وهي34.09% تبـين أن الواجـب نحو الذات بالعلم واكتساب المعارف، وهي قيمة دينية فقد حث الإسلام على طلب العلم واعتبر الساعي إليه كالمجاهد.

ثم تأتي نسبة 29.54% عند الكشاف المتقدم تبين أن الواجب نحو الذات في التحلي بالأخلاق والفضائل، وهذه صفات الأنبياء يجب على المسلم أن يتميز بها.

ثم تأتي نسبة24.24% عند الجوال تبين أن العلم والمعرفة هي من واجبات الشخص اتجاه ذاته.

ثم تأتي نسبة 21.21% عند الجوال تبين بأن التحلي بالأخلاق والفـضائل هي من الواجبات الذاتية.

وفي المرتبة الأخيرة تشترك الفئتين في التعبير عن واجبهم نحـو الـذات بتعويدها على الصبر بنسبة12.12%عند الجوال، ونسبة11.36%عنـد الكـشاف المتقدم، وهذا يدل على أن القيم الدينية واحدة ولكن تختلف في الترتيب من شخص لآخر وقد تشترك جماعة في نفس ترتيب القيم والمهم هو التحلي بها.

**ثالثا: نتائج الدراسة**

انطلقت هذه الدراسة من تساؤلين اثنين هما:

**1- هل للقيم الدينية أثر على السلوك؟**

**2- وهل الأساليب التربوية التي تتبعها الكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الديني لها أثر على سلوك الكشفيين؟**

وإجابة الدراسة على هذين التساؤلين هي كالتالي:

1- أن للقيم الدينية أثر على السلوك يتمثل في الضبط والتوجيه، من خلال التـزام الأفراد بها في سلوكهم العام سواء في الأقوال أو الأفعال، وتم التوصل إلى هـذا من خلال تجسد بعض القيم الدينية التي تم اختيارها في هذه الدراسة فـي سـلوك الأفراد ويتضح ذلك من خلال:

- أن سلوك الأفراد نابع من إيمانهم بالله تعالى، وأن أي فعل أو قول يصدر منهم يستشعرون بمراقبة الله عليه وهذا ما تعبر عنه نسبة 88.63 % عنـد الكـشاف المتقدم، ونسبة 87.87%عند الجوال، كما هو مبين في الجدول رقم(10).

- حبهم للرسول(صلى الله عليه وسلم) وأثر هذا الحب يظهر في دفـاعهم عنـه، واقتدائهم بسنته.

- التزامهم بأداء الصلاة في وقتهـا بنـسبة86.36% عنـد الكـشاف المتقـدم، وبنسبة84.84 % عند الجوال.

- يلتزمون بالصيام التطوعي تقربا إلى الله تعالى، وهو ما تبينه نـسبة57.57 % عند الجوال.

- أن الصدقات التي يؤديها الأفراد هي معنوية أكثر منها مادية بنسبة77.27%.

- التعبير عن الأخوة يكون بطرق مختلفة وهذا ما تعبر عنه النسب المختلفة مـن شخص إلى آخر عند الكشاف المتقدم والجوال، ولكن الشيء المهم هو تجسد قيمة الأخوة وهذا ما تم التوصل إليه في عدة مواضع.

- اتصافهم بالأمانة .

-غير أن قيمة الصدق لم تتحقق في الأفراد بالشكل الذي عبرت عنه نسبة100 % في الجدول رقم(23)، بدليل إمكانية اتصافهم بالكذب ولو مرة على الأقـل بنـسبة 24.24% عند الجوال، ونسبة 22.72 % عند الكشاف المتقدم.

**2**- كما أن الدراسة توصلت إلى أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في عملية دعم وتنمية القيم الدينية الإسلامية في نفوس الأفراد المنتمين إليهـا مـن خـلال البرنامج الذي تعده لكل فئة في المجال الديني ، وأيضا النشاطات التي يقـوم بهـا الأفراد هي بدورها دعمت القيم الدينية لديهم، ويمكن بيان ذلك بنوع من التفـصيل فيما يلي:

- الكشافة الإسلامية الجزائرية لها دور تربوي ديني اتجاه الأفراد، فتتولى عقابهم عند الخطأ وعند التقصير في أداء الواجبات والفروض الدينية، وقد أكـد الأفـراد على هذا الدور.

- من أهم القيم الدينية التي تغرسها الكشافة الإسلامية الجزائرية في الأفراد هـي: التعاون، الصبر، الأمانة، الالتزام بآداب السلوك، الصدق، الأخوة، حب الـوطن، الاحترام، الاهتمام بالمظهر بالحرص على النظافة، والحرص على اكتساب العلـم يعتبر من واجبات الفرد نحو الذات.

- وتوصلت الدراسة إلى تجسد قيمة الطاعة في سلوك الأفراد من خـلال تقـبلهم لتوجيهات القائد وهو يحثهم على الالتزام بآداب السلوك وهـذا مـا تعبـر عنـه نسبة95.45%عند الكشاف المتقدم، ونسبة87.87% عند الجوال.

- وأكدت الدراسة بأن للكشافة الإسلامية الجزائرية دور في غـرس القـيم فـي الأفراد وأن هذا الدور هو مكمل لدور الأسرة والمدرسـة بنـسبة 90.90%عنـد الجوال ونسبة84.09%عند الكشاف المتقدم.

- أن الأفراد مقتنعون بوجودهم في الكشافة الإسلامية الجزائرية، والدليل على ذلك هو حرصهم على دعوة الآخرين للانضمام بطرق مختلفة، وذلـك للتغيـر الـذي حصل لهم بعد انضمامهم لها.

- كما بينت الدراسة طبيعة التغير الذي حصل للأفراد والمتمثـل فـي: الالتـزام بالواجبات والفروض الدينية، وحب الآخرين، التعاون، الاعتماد على النفس.

- توصلت الدراسة إلى أن ترتيب القيم الدينية التي اكتسبها الأفراد بعد انضمامهم للكشافة الإسلامية الجزائرية تختلف من فئة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر وهذا ما لوحظ في بعض الجداول التي اختلف فيها ترتيب القيم الدينية عنـد كـل مـن الكشاف المتقدم والجوال.

- ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هو ضرورة غرس القـيم الدينيـة فـي الأفراد بالممارسة وليس بالتلقين فقط.

# قـائـمـة المـصـادر و المـراجع

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص.

**أولا: الكتب**

1- أحمد بن محمد سبعي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريـف بالحركـة الكـشفية المطبعة العربية ، غرداية،الجزائر ط1 ،1423ه/2002م.

2- أحمد الخشاب: الاجتماع الديني مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة القاهرة الحديثة، لم تذكر سنة الطباعة.

3- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيـروت 1977م.

4- أسعد أحمد جمعة، وعارف أسعد جمعة: دراسات في علم الاجتماع الإسلامي، دار العصماء، ط1، 1429ه/ 2008م.

- إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط ج2 ، ط2،معجم اللغة العربية، القاهرة 1979م.

5- إحسان محمد حسن: علم الاجتماع الديني، دار وائل للنشر، ط1، 2005م.

6- إسماعيل عبد الفتاح الكافي: موسوعة القـيم والأخـلاق الإسـلامية، مركـز الإسكندرية للكتاب ، 1426ه/ 2005م.

7- بادن باول: دليل القائد، ترجمة رشـيد شـقير، مكتبـة المعـارف، بيـروت 1412ه/1992م.

8- بطرس البستاني : معجم محيط المحيط ،مكتبة لبنان ، لبنان، 1977م.

9- جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية ، دار الكتاب المصري، القـاهرة ،و دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1404ه/ 1984م.

10- جميل صليب: المعجم الفلسفي ، دار الكتاب ،بيروت ،ج2 ، 1982.

11- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط6،1424ه/ 2003م.

12- الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق عدنان داوودي، دار القلم دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط2، 1418ه/1997م.

13- الربيع ميمون: نظرية القيم في الفكر المعاصر بـين النـسبية والمطلقيـة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م.

14- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسـته العلميـة، دار الفكر المعاصر- دمشق سوريا ،ط1،، 1421ه/2000 م.

15- رياض الزغل: مقدمة في علم النفس الاجتماعي والسلوك التنظيمي، دار قتيبة، للطباعة والنشر والتوزيع، ط11413ه/1993م.
16- زكريا بشير إمام: أصول الفكر الاجتماعي في القرآن الكريم القضايا والنظريات، روائع مجدلاوي، ط1، 1420ه/ 2000م.
17- زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع الديني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
18- سلمى سلمان علي : القيم الخلقية في الشعر الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين، دار الآفاق العربية، ط1، 1428ه/ 2007م.
19- سيد قطب : في ظلال القرآن ، دار الشروق ،ج1، ط32، 2003م.
20- صلاح مصطفى الفوال: علم الاجتماع الإسلامي التصوير القرآني للمجتمع الأنساق والنظم الاجتماعية، دار الفكر العربي.
21- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: الوجيزة في الأخلاق الإسلامية وأسسها، مؤسسة الريان، ط1، 1418ه/ 1997م.
22- عبد الرحمن نحلاوي: التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، المكتب الإسلامي بيروت، مكتبة أسامة ،الرياض، ط2، 1405ه/ 1985م.
23- عبد ا عزام: العقيدة وأثرها في بناء الجيل، دار ابن حزم، بيروت، ط2 1416ه، 1996م.
24- عبد ا ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،ج1، ط5، 1428ه/ 2007م.
25- عبد المجيد بن مسعود: القيم الإسلامية التربوية والمجتمع، كتاب الأمة، العدد67 سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1419ه.
26-عبد الناصر الزهراني، و وايت وودسمول: النمذجة السلوكية المتقدمة، دار ابن حزم، ط1، 1426ه/ 2005م.
27- فضيلة يونس أبو الشواشي: دراسة مدى تجسد القيم الأخلاقية في شخصية الطالب الجامعي، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا، ط1، 2007م .

28- فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لـبعض العـادات الاجتماعية ،دار النهضة العربية، القاهرة ،ط2، 1980 .
29- فوزي محمود فرغلي وآخرون: مناهج الكشاف المتقـدم، مطبعـة المركـز الكشفي العربي الدولي بالقاهرة.
30- الفيروز أبادي:القاموس المحيط- ج4 –المدرسة العربية للطباعـة والنـشر بيروت.
31- كمال رجب سليمان: المثل في حركة الكشافة، دار الوفـاء لـدنيا الطباعـة والنشر، الإسكندرية ، ط 1، 2006م.
32- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها تصور نظـري وتطبيقـي لطرائـق واستراتيجيات تدريس القيم،ط1 2005/ 1426ه، 2007/ 1427ه ،دار المـسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
33- محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع الديني، تقديم محمد عـاطف غيـث، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1982م.
34- محمد أحمد بيومي: علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ،2004م.
35- محمد جلال سليمان صديق، دور القيم في نجاح البنوك الإسلامية، المعهـد العالمي للفكر الإسلامي،ط1، 1417ه/ 1996م.
36- محمد حمدي زقزوق : الإنسان والقيم في التصور الإسلامي، دار الرشـاد، ط1، 1424ه/ 2003م.
37- محمد الصيرفي: السلوك، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2007م.
38- محمد عبد الغاني حسن: مهارات إدارة السلوك الإنساني متطلبات التحـديث المـستمر للـسلوك، مركـز تطـوير الأداء والتنميـة، مـصر الجديـدة، ط2 2004م/2005م.
39- محمد عبد ا دراز: دستور الأخلاق في القرآن، دراسة مقارنـة للأخـلاق النظرية في القرآن ، تعريب وتحقيق وتعليق، عبد الـصبور شـاهين، مؤسـسة الرسالة، دار البحوث العلمية، بيروت، ط9 ،1416ه/ 1996م

40- محمد عماد الدين إسماعيل: المنهج العلمي وتفسير السلوك، دار القلم،الكويت ط4، 1409ه/ 1989م.
41- محمد الغزالي: خلق المسلم، شركة شهاب للنشر والتوزيع، الجزائر.
42- محمد قطب: قضية التنوير في العالم الإسلامي، دار الشروق، ط1420،2ه/ 2002م
43- مراد زعيمي : علم الاجتماع رؤيـة نقديـة ، مؤسـسة الزهـراء للفنـون المطبعية، قسنطينة،الجزائر.
44- مراد زعيمي :مؤسسات التنشئة الاجتماعية . جامعة باجي مختار ، عنابـة 2006 م.
45- مساعد بن عبد ا المحيا: القيم في المسلسلات التلفازية دراسـة تحليليـة وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية ، تقديم عبد القادر طـاش ، دار العاصمة للنشر والتوزيع السعودية ط1، 1414ه.
46- ابن منظور: لسان العرب ، مجلد12 ، دار صادر وبيروت للطباعة والنشر، بيروت1956 .
47- موريس أنجرس:منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علميـة دار القصبة للنشر – الجزائر 2004.
48- موسى بن إبراهيم حريزي: أسرار الذاكرة في حفظ القرآن الكـريم دراسـة علمية معاصرة نظرية وتجريبية في أسهل طرق الحفظ، نـشر جمعيـة التـراث القرارة، غرداية، الجزائر، ط1، 1421ه/ 2005م.
49- نبيل محمد السمالوطي : المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع ، دراسة فـي علم الاجتماع الإسلامي، دار الشروق ،جدة ط2، 1418ه/ 1998م .
50- نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينيـة للـشباب مـن منظـور الخدمـة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م.
51- وضحه على السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربيـة الإسـلامية لـدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر - برنامج مقترح – دار الثقافـة، الدوحـة ط1، 1409ه/ 1989م.

52- يوسف القرضاوي: العبادة في الإسلام، مؤسـسة الرسـالة، بيـروت،ط5، 1977م.

53- يوســف القرضــاوي: الإيمــان والحيــاة، مؤســسة الرســالة،ط 19، 1419ه/1998م.

54- يوسف القرضاوي: ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، مكتبـة وهبـة، ط3، 1422ه/ 2001م.

55- يوسف ميخائيل أسعد: السلوك وانحرافـات الشخـصية، مكتبـة الأنجلـو المصرية،ط1، 1977م.

**ثانيا: المجلات والندوات**

1- أحمد عثمان رحماني:"العلاقة(التفاعلية)بين المعرفة والسلوك من خلال الـسنة النبوية المطهرة"، كلية الدراسات الإسلامية العربية، <u>ندوة علمية دولية ثالثـة،القيم الحضارية في السنة النبوية</u>، ج1، ط1، 1428ه/2007م،ص 443.

2- حسن صادق حسن:" القيم الاجتماعية وفاعلية السلوك الإداري في المؤسـسة" <u>مجلة المسلم المعاصر</u>، العدد 49، تصدرها مؤسسة المسلم المعاصـر، بيـروت 1408ه/ 1987م،( جمال الدين عطية).

3- حمد صالح الدعيج، عماد محمد سلامة: "أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت" ، <u>مجلة العلـوم الاجتماعيـة</u> ،المجلـد35 العدد03تصدر عن مجلس النشر العلمي، جامعة الكويـت2007م، (خالـد أحمـد الشلال).

4- الكشافة الإسلامية الجزائرية <u>دراسات وبحوث، الندوة الوطنية الأولى حـول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية</u>، صادر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1- نوفمبر 1954/ سلسلة نـدوات ، طبـع بمطبعـة هومه.

5- الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربويـة ، مطبعـة دركـي الوادي تم إقراره من طرف أعضاء الندوة الوطنية من 01إلـى03 جويلـة2000 بسيدي فرج ، الجزائر.

6- الكشافة الإسلامية الجزائرية :القانون الأساسي،2005م.
7- الكشافة الإسلامية الجزائرية : النظام الداخلي ، المصادق عليه في دورة المجلس الوطني الثامن عشر.
8- الكشافة الإسلامية الجزائرية ، مجلة الكشاف العدد 2 الجزائر 2002 .
9- الكشافة الإسلامية الجزائرية: مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع 2005 الجزائر.

10- محمد عبد الحليم عمر:" المنهج الإسلامي في مجال الإنتاج" ،مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، أبحاث ندوة ، القيم الأخلاقية الإسلامية والاقتصاد،1421ه/ 2000م .
11- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، ترجمة لكتاب: " الكشفية: نظام تربوي" الصادر عن المكتب الكشفي العالمي، 1999م .
12- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية ،ترجمة لكتاب : دليل تطوير البرنامج الكشفي العالمي 1999م.
13- مجلة تظم التعريف بكبرى المنظمات العالمية في مجال الشباب ، تصدرها الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية ، العدد رقم 95أكتوبر 2002.

**ثالثا:من الإنترنت**

1- http/www. Angelfire. com/ txt/ lisan/ lex-zam/ dilalahessays/ theories.doc
2-http/ www.qassimedu.gov.sa/edu/showthread.php

## فهرس الآيات القرآنية

| السورة | الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| البقرة | - " يَا أَيهَا الناسُ اعْبُدُواْ رَبكُمُ الذِي خَلَقَكُمْ.............. | 21 | 12 |
| | -" الذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسمَاء بِنَاء ......... | 22 | 12 |
| | - " وَأَقِيمُواْ الصلاَةَ وَآتُواْ الزكَاةَ وَارْكَعُواْ ............. | 43 | 13 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 60 | 263 | - " قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِن صَدَقَةٍ ............ | |
| 14 | 283 | - " وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا ................ | |
| 65 | 17 | - " الصابِرِينَ وَالصادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ.......... | آل عمران |
| 58 | 31 | - " قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبونَ اللّهَ فَاتبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ ........ | |
| 14 | 92 | - " لَن تَنَالُواْ الْبِر حَتى تُنفِقُواْ مِما تُحِبونَ............ | |
| 64 | 103 | - " واعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرقُواْ........... | |
| 102 | 134 | - "الذِينَ يُنفِقُونَ فِي السراء وَالضراء................ | |
| 62 | 58 | - "إِن اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا......... | النساء |
| 17 | 59 | - " يَا أَيهَا الذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرسُولَ | |
| 11 | 123 | -"لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا.. | |
| 11 | 124 | -" وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصالِحَاتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى ........ | |
| 17 | 02 | - " وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبر وَالتقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ... | المائدة |
| 103 | 108 | -"وَلاَ تَسُبواْ الذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبواْ اللّهَ عَدْوًا. | الأنعام |
| 56 | 162 | -" قُلْ إِن صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ........ | |
| 56 | 163 | -" لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَولُ الْمُسْلِمِينَ....... | |
| 42 | 96 | " وَلَوْ أَن أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم.......... | الأعراف |
| 65 | 46 | -" لاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ................ | الأنفال |
| 68 | 60 | - " فالمؤمن القوي خير وأحب إلى ا ................ | |
| 66 | 71 | - "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ ......... | التوبة |
| 60 | 103 | - " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهرُهُمْ وَتُزَكيهِم بِهَا......... | |
| 60 | 104 | - "أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَن اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ......... | |
| 16 | 119 | -"يَا أَيهَا الذِينَ آمَنُواْ اتقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصادِقِينَ... | |
| 58 | 128 | - " لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ منْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتمْ.... | |
| 13 | 31 | -" قُل لِعِبَادِيَ الذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصلاَةَ ................ | إبراهيم |

## فهرس الأحاديث الشريفة

## فهرس الجداول

## فهرس الموضوعات

**الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة**



**الفصل السادس:عرض وتحليل البيانات والنتائج**

# الملاحق

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي** **كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية**

**جامعة الحاج لخضر- باتنة** **قسم علم الاجتماع**

**استبيان بحث بعنوان:**

القيم الدينية والسلوك المنضبط

الكشافة الإسلامية الجزائرية – أنموذجا –

دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة

**إعداد الطالبة:**

صليحة رحالي

**إشراف الأستاذ الدكتور:**

مولود سعادة

| |
|---|
| **ملاحظة:**<br>المعلومات الواردة في هذا الاستبيان سرية، ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي |

**السنة الجامعية**

1428هـ- 1429هـ/ 2007م- 2008م

**المحور الأول: البيانات الشخصية**

1 - الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 - السن:................

3 - المستوى التعليمي: أمي ☐ إبتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

**المحور الثاني: أهم القيم الدينية التي يتميز بها الأفراد**

4 - هل تؤمن با ؟ نعم ☐ لا ☐

5 - إذا كانت إجابتك بنعم؟

ما موقفك من شخص سب ا أمامك؟

تغضب عليه ☐ تنصحه بعدم الرجوع إلى ذلك ☐

لا تكترث ☐ تسب ديانته ☐

6 - هل تحب الرسول محمد – صلى ا عليه وسلم –؟

نعم ☐ لا ☐

7 - إذا كانت إجابتك بنعم؟

ما موقفك من شخص تهكم على الرسول (صلى ا عليه وسلم)

الدفاع عن الرسول (صلى ا عليه وسلم) ☐

تقاطع ذلك الشخص ☐

لا تكترث لما قال ☐

8- هل تصلي الصلوات في أوقاتها ؟ نعم ☐ لا ☐

9- في حالة الإجابة بنعم؟

تؤديها في وقتها خوفا من ا ☐

تؤديها في وقتها خوفا من القائد ☐

10- هل تصوم الصيام التطوعي ؟ نعم ☐ لا ☐

11- في حالة الإجابة بنعم؟

تقربا إلى ا ☐ إقتداء بالرسول صلى ا عليه وسلم ☐

لتدريب نفسك على الصبر ☐ تكفيرا للذنوب ☐

12- هل تتصدق على الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

13- فيما تتمثل هذه الصدق؟

إماطة الأذى عن الطريق ☐ كلمة طيبة ☐

صدقة تتمثل في المال ☐

14- كم تحفظ من القرآن

تحفظ القرآن كله ☐

تحفظ شيئا من القرآن ☐

تقرأ القرآن بالترتيل ☐

15-الكشاف أخ الكشاف وصديق الجميع, كيف تعبر عـن هـذه الأخـوة( مـع التفضيل)؟

بالصدق ☐ بالتعاون ☐ بالزيارة ☐

16-هل أنت أمين نعم ☐ لا ☐

17-أمانتك على ماذا؟.......................................................

.................................................................................

18- هل أنت صادق؟ نعم ☐ لا ☐

19- مع من تصدق؟

مع ا ☐

مع الآخرين ☐

مع ذاتك ☐

20- هل صدقك مع الآخرين؟

خوفا من ا ☐

احتراما لهم ☐

خوفا منهم ☐

21- هل حدث وأن كذبت ولو مرة على الأقل ؟ نعم ☐ لا ☐

**المحور الثالث: الخصائص الدينية للمؤسسة التي ينتمي إليها الأفراد**

22- في حالة الإجابة بنعم من يعاقبك؟

القائد ☐

الأب الأم ☐

المعلم ☐

23- هل تعتقد أن الكشافة تربي الأفراد دينيا؟ نعم ☐ لا ☐

24- في حالة الإجابة بنعم

ما هي أهم القيم الدينية التي تتربون عليها؟

الصبر ☐ الأمانة ☐

آداب السلوك ☐ الصدق ☐

الأخوة ☐ التعاون ☐

وقيم أخرى منها ........................................

25- هل أنت راض عن وجودك في الكشافة؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل ترغب في دعوة الآخرين إليها؟ نعم ☐ لا ☐

27- كيف تدعو غيرك إلى الكشافة؟

مباشرة ☐ بالتعاون معهم وتقديم يد المساعدة ☐

بالقدوة ☐ بالدعوة إلى حضور النشاطات الكشفية ☐

28- هل تعتقد أنك تغيرت بعد انضمامك للكشافة؟ نعم ☐ لا ☐

29- فيما يتمثل هذا التغيير؟

في الالتزام بالواجبات والفروض الدينية ☐

في حب الآخرين ☐

في الانضباط في المواعيد ☐

في الاعتماد على النفس ☐

في التعاون مع الآخرين ☐

30- هل تحاسبك الكشافة عند تقصيرك في الواجبات والفروض الدينية؟

نعم ☐ لا ☐

31- في أيها بالضبط؟

الصلاة ☐ في الحث على زيارة الأقارب ☐

في حفظ القرآن ☐

32- كيف تتم محاسبتك في الكشافة عند الخطأ؟

المعاتبة والإنذار ☐

إنزال الرتبة ☐

تجميد العضوية ☐

بطرق أخرى ☐

33- ما هو الهدف من النشاطات التي تمارسونها؟

اللياقة البدنية ☐

تعويدكم على الصبر ☐

الاعتماد على النفس ☐

34- ما موقفك من القائد وهو يحثك دائما على الالتزام بـآداب الـسلوك, كـأداء التحية, والاستئذان قبل الدخول على الغير, واحترام الآخرين, والالتـزام بـآداب المجالس؟ القبول ☐ التضمر☐ الرفض ☐

35- هل تعتقد أن الكشافة تقوم بدور تربوي مساوي لدور الأسرة والمدرسة؟

نعم☐ لا ☐

- من مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية, الواجب نحو ا والوطن والواجب نحو الآخرين, والواجب نحو الذات.

36-ما هو واجبك نحو ا والوطن؟.........................................

.........................................................................

37- ما هو واجبك نحو الآخرين؟..........................................

.........................................................................

38- ما هو واجبك نحو ذاتك؟.........................................

.........................................................................

**شكرا على حسن تعاونكم**

## القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية

***<u>الباب الأول</u>: التعريف – المبادئ – الأهداف – الطريقة.***

الفصل الأول:

-التعريف-

***<u>المادة الأولى</u>:***

الكشافة الإسلامية الجزائرية (ك.إ.ج)جمعية وطنية تربوية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية بموجب المرسوم الرئاسي رقم 03-217 المؤرخ في 19 مايو سنة 2003 و المرسوم التنفيذي رقم 05-247 المؤرخ في 07 يوليو سنة 2005 معتمدة بتاريخ 1989/11/07 تحت رقم : م.ت.م 0091/76.

وقد تأسست بتاريخ 1936/06/05 تحت رقم 2450 طبقا للاعتماد الممنوح لها في عهد إدارة الاستعمار الفرنسي.

عضو بالمنظمة الكشفية العالمية و العربية و الاتحاد الكشفي للمغرب العربي.

عضو ملاحظ بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي لدى منظمة الأمم المتحدة.

***<u>المادة الثانية</u>:***

المقر المركزي للكشافة الإسلامية الجزائرية يكون بالجزائر العاصمة.

***<u>المادة الثالثة :</u>***

تزاول الكشافة الإسلامية الجزائرية نشاطها على مستوى كامل التراب الوطني.

***<u>المادة الرابعة</u>:***

مدة الكشافة الإسلامية الجزائرية غير محدودة.

***الفصل الثاني:***

***- المبادئ-***

***<u>المادة الخامسة :</u>***

تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على المبادئ الأساسية التالية:

1- الواجب نحو ا و الوطن

2- الواجب نحو الآخرين

3- الواجب نحو الذات

***المادة السادسة*** :

تستمد الكشافة الإسلامية الجزائرية برامجها من:

1- الدين الإسلامي

2- مبادئ نوفمبر 1954

3- القانون الكشفي

3- البرامج الكشفية العالمية

الفصل الثالث:

- الأهداف-

***المادة السابعة*** :

الهدف الرئيسي: تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى المساهمة في تنمية قدرات الأطفال و الفتية و الشباب روحيا و فكريا و بدنيا و اجتماعيا ليكونوا مواطنين مسؤولين في وطنهم و صالحين لمجتمعهم.

***المادة الثامنة*** :

الأهداف الفرعية:

1- المساهمة في تنمية المجتمع و خدمة المنفعة العمومية في كل الأحوال و الظروف.

2- غرس المبادئ الإسلامية و القيم الوطنية و مفهوم الفتوة و روح المسؤولية و التربية من اجل السلام في نفوس الفتية و الشباب.

تدعيم روابط الأخوة و التعاون مع الجمعيات و الهيئات الوطنية و الدولية ذات المبادئ و الأهداف المشتركة.

4- المساهمة في الحياة التربوية و الاجتماعية و العلمية و الثقافية و الرياضية.

## ***الفصل الرابع:- الطريقة – الشارة و الشعار***

***<u>المادة التاسعة</u>*** :

تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على الطريقة التربوية الكشفية المبنية على:

1. الوعد و القانون
2. نظام الطلائع (المجموعات الصغيرة)
3. نظام الشارات (الكفاية و الهواية)
4. حياة الخلاء
5. التعلم بالممارسة

***<u>المادة العاشرة:</u>***

شعار الجمعية *كن مستعدا*

***<u>المادة الحادية عشر</u>***:

شارة الجمعية تتكون من:

1- زهرة الياسمين: باللون الأبيض تمثل فروعها الخمس أركان الإسلام و اللون الأبيض يرمز للصفاء.

2- الهلال: يرمز إلى العالم الإسلامي و اللون الأخضر يرمز إلى الأمل مكتوب عليه باللون الأصفر شعار: كن مستعدا.

3- اللافتة البيضاء مكتوب عليها باللون الأحمر(الجزائر)

4- الكل في إطار احمر يرمز لدم الشهداء

يحدد النظام الداخلي شكل و مقاييس الشارة.

## ***<u>الباب الثاني</u> : شروط العضوية – الحقوق و الواجبات.***

### ***الفصل الأول:***

### ***- شروط العضوية-***

***<u>المادة الثانية عشر</u>***:

1- ألا يقل سن العضو عن ستة سنوات.

2- تصريح الأولياء بالنسبة لغير الراشدين.
3- تسديد الاشتراكات و حقوق التامين سنويا.
4- أداء الوعد.
5- الالتزام بالقانون الأساسي و النظام الداخلي و العمل بهما.

***الفصل الثاني:***

***- حقوق وواجبات العضو-***

***المادة الثالثة عشر:***

كل أعضاء المنظمة متساوون في الحقوق و الواجبات كل حسب مسؤولياته.

***المادة الرابعة عشر:***

لكل قائد أو قائدة حق الترشح لمختلف الهيئات و المسؤوليات حسب الشروط التي يحددها النظام الداخلي.

***المادة الخامسة عشر:***

1- الالتزام و العمل بالقانون الأساسي و النظام الداخلي و برنامج عمل الجمعية و تحقيق أهدافها.
2- تسديد الاشتراكات بانتظام.
3- تلبية دعوات هيئات الجمعية و المداومة على حضور الاجتماعات.
4- احترام أطر و أساليب العمل في ممارسة حق إبداء الرأي و النقد البناء داخل الهيئات النظامية للجمعية.
5- تنفيذ قرارات الهيئات المسؤولية داخل الجمعية.

***الباب الثالث:التركيبة النظامية***

***الفصل الأول:***

***-الأقسام-***

***المادة السادسة عشر:***

تتكون الكشافة الإسلامية الجزائرية من الأقسام التالية:

1- قسم الأشبال
2- قسم الكشافة
3- قسم الكشاف المتقدم
4- قسم الجوالة
5- قسم الزهرات
6- قسم المرشدات
7- قسم المرشدات المتقدمات
8- قسم الجوالات
9- قسم الرواد
10- قسم الكشافة البحرية
11- قسم الكشافة الجوية

كيفية تنظيم هذه الأقسام يحددها النظام الداخلي.

## ***الفصل الثاني:***

## ***- الهيئات -***

***<u>المادة السابعة عشر</u>***:

تعتمد هياكل الكشافة الإسلامية الجزائرية على الهيئات التالية:

1- مكاتب الأفواج
2- مجالس الأفواج
3- مكاتب المقاطعات
4- مجالس المقاطعات
5- المحافظات الولائية
6- المجالس الولائية
7- القيادة العامة
8- مجلس الإدارة
9- المجلس الوطني
10- المؤتمر

***المادة الثامنة عشر:***

الفوج الكشفي هو الهيئة القاعدية الأساسية و الإطار النظامي الذي يضم مجموعة الوحدات على مستوى الحي أو القرية أو الدشرة أو المؤسسة.

***المادة التاسعة عشر:***

يتم إنشاء الفوج الكشفي وفق الإجراءات و الأحكام التي يحددها النظام الداخلي.

***المادة العشرون:***

يسير الفوج مكتب يتكون من خمسة إلى سبعة أعضاء يتم انتخابهم وفق أحكام النظام الداخلي.

***المادة الواحدة و العشرون*** :

يتكون مجلس الفوج من جميع القادة و مساعديهم.

***المادة الثانية و العشرون*** :

مكتب المقاطعة هو الهيئة التنسيقية بين الأفواج و المحافظة الولائية على مستوى البلدية.

يتكون من خمسة إلى سبعة أعضاء ينتخبهم مجلس المقاطعة لمدة خمس سنوات.

***المادة الثالثة و العشرون*** :

مجلس المقاطعة هو هيئة استشارية و يتكون من مكاتب الأفواج.

***المادة الرابعة العشرون*** :

المحافظة الولائية هي الهيئة التنفيذية الولائية تنتخب في المجلس الولائي لمدة خمسة سنوات و تتشكل من 09 إلى 15 عضو يحدد النظام الداخلي تركيبتها و صلاحيتها.

***المادة الخامسة و العشرون:***

المجلس الولائي هو هيئة المداولة على مستوى الولاية و يتكون من:

- أعضاء المحافظة الولائية
- رؤساء مكاتب المقاطعات و نوابهم
- قادة الأفواج ونوابهم
- ممثلين عن قسم الرواد

- ممثلين عن أقسام المرشدات
- المحافظ الولائي السابق

***<u>المادة السادسة و العشرون</u>***:

القيادة العامة هي الهيئة التنفيذية الوطنية و تتكون من تسعة إلى إحدى عشر عضو من بين أعضاء مجلس الإدارة يحددهم النظام الداخلي.

***<u>المادة السابعة و العشرون</u>***:

مجلس الإدارة هو الهيئة القيادية الوطنية و هو أعلى هيئة بين دورتين للمجلس الوطني.

***<u>المادة الثامنة و العشرون</u>***:

يعرض القائد العام قائمة أعضاء مجلس الإدارة الذين يختارهم من بين المؤتمرين على المجلس الوطني للتزكية.

***<u>المادة التاسعة و العشرون</u>***:

عهدة مجلس الإدارة خمس سنوات و يتشكل من خمسة وعشرون عضوا وفق المهام التالية:

1- القائد العام
2- نائب القائد العام
3- المسؤول الوطني للإدارة و التنظيم و متابعة الهياكل
4- المسؤول الوطني للمالية
5- مفوض العلاقات الدولية
6- المسؤول الوطني لتنمية المناهج و البرامج و الأنشطة
7- المسؤول الوطني للإعلام و الاتصال
8- المسؤول الوطني لإدارة مشروعات تنمية و خدمة المجتمع و التعاون
9- المسؤول الوطني للتأهيل القيادي و تنمية الموارد البشرية
10- المسؤول الوطني لقسم الأشبال
11- المسؤول الوطني لقسم الكشافة
12- المسؤول الوطني لقسم الكشاف المتقدم

13- المسؤول الوطني لقسم الجوالة
14- المسؤول الوطني لقسم الرواد
15- المسؤولة الوطنية لقسم الزهرات
16- المسؤولة الوطنية لقسم المرشدات
17- المسؤولة الوطنية لقسم المرشدات المتقدمات
18- المسؤولة الوطنية لقسم الجوالات
19- المسؤول الوطني للوسائل العامة و التجهيز و مراكز التخييم
20- المسؤول الوطني للاستثمار و الموارد المالية
21- مساعد المسؤول الوطني للتوعية و التثقيف الصحي و ترقية حقوق الطفل
22- مساعد المسؤول الوطني لبرامج حماية البيئة و محو الأمية
23- مساعد المسؤول الوطني للتضامن و الوقاية من الحوادث و التدخل أثناء الكوارث
24- مساعد مفوض العلاقات الدولية مكلف بالإقليم الكشفي العربي
25- مساعد مفوض العلاقات الدولية مكلف بالإقليم الكشفي الأوروبي

***المادة الثلاثون*** :

يساعد مجلس الإدارة في أداء مهامه لجان فنية وطنية يحددها النظام الداخلي.

***المادة الواحدة و الثلاثون:***

يتم اقتراح أعضاء اللجان الفنية الوطنية من طرف مجلس الإدارة و يصادق عليهم المجلس الوطني وفق شروط يحددها النظام الداخلي.

***المادة الثانية و الثلاثون:***

المجلس الوطني هو أعلى هيئة بين مؤتمرين ينتخب في المؤتمر لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد و يتشكل من:

- أعضاء مجلس الإدارة
- المحافظين الولائيين بحكم المنصب
- عضو من كل ولاية ينتخب في المؤتمر الولائي و عضوان عن ولاية الجزائر

- أعضاء القيادة العامة التي سبقت المؤتمر أعضاء اللجان الوطنية للمرشدات بحكم المنصب
- أعضاء اللجنة الوطنية للرواد بحكم المنصب

***<u>المادة الثالثة و الثلاثون</u>***:

يضطلع المجلس الوطني بالصلاحيات التالية:

1- يتولى ضبط كيفية انتخاب عدد المندوبين للمؤتمر
2- يضبط النظام الداخلي للجمعية
3- يسهر على حسن تطبيق قرارات المؤتمر و توصياته
4- يصادق عل خطة العمل السنوية
5- يقيم سنويا مجلس الإدارة
6- ينتخب لجان العمل التي يراها ضرورية و خاصة الانضباط و المالية لمدة سنة قابلة للتجديد

***<u>المادة الرابعة و الثلاثون</u>***:

في حالة ثبوت شغور منصب القائد العام بسبب الاستقالة أو وفاة يتولى نائب القائد العام منصب القائد العام بالنيابة إلى غاية انعقاد المجلس الوطني في اجل أقصاه 60 يوما لاتخاذ ما يراه مناسبا.

***<u>المادة الخامسة و الثلاثون:</u>***

في حالة ثبوت شغور منصب عضو مجلس الإدارة يعيين القائد العام من يستخلفه بالنيابة إلى غاية انعقاد أول دورة عادية للمجلس الوطني

***<u>المادة السادسة و الثلاثون</u>***:

يتولى المجلس الوطني دعوة المؤتمر لعقد دورته العادية كل خمس سنوات و في دورة استثنائية أو طارئة إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

***<u>المادة السابعة و الثلاثون</u>***:

المؤتمر هو أعلى هيئة للكشافة الإسلامية الجزائرية

***المادة الثامنة و الثلاثون*** :

يشارك في المؤتمر الأعضاء القياديون على كافة المستويات و الأعضاء المنتخبون من القاعدة.

يحدد المجلس الوطني كيفية انتخابهم و ترشحهم.

***المادة التاسعة و الثلاثون:***

يضطلع المؤتمر بالصلاحيات التالية:

1- ينتخب مكتب تسيير المؤتمر

2- يصادق على النظام الداخلي للمؤتمر و جدول أعماله

3- يناقش القانون الأساسي و يصادق عليه

4- يناقش التقرير الأدبي و المالي و يصادق عليهما

5- يرسم إستراتيجية الجمعية

6- يصدر لوائح و توصيات و توجيهات عامة

7-ينتخب المجلس الوطني

8- ينتخب القائد العام لفترة خمس سنوات قابلة للتجديد

***المادة الأربعون*** :

يحدد النظام الداخلي شروط و تركيبة و صلاحيات و كيفية تعيين جميع الهيئات المذكورة في المواد التالية من المادة 16 إلى المادة 32.

***المادة الواحدة و الأربعون*** :

تخضع جميع هيئات الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى مبدأ العمل الجماعي حيث تتخذ القرارات بالأغلبية

***المادة الثانية و الأربعون*** :

تخضع الهيئات القاعدية لتعليمات و توجيهات الهيئات القيادية و تعمل على تنفيذها.

***المادة الثالثة و الأربعون*** :

لا تكون مداولات هيئات الجمعية التالية:

1- مكتب الفوج
2- مجلس الفوج
3- المحافظة الولائية
4- المجلس الولائي
5- القيادة العامة
6- مجلس الإدارة
7- المجلس الوطني
8- المؤتمر

صحيحة إلا إذا توفر فيها النصاب القانوني وهو حضور (2/3) ثلثي الأعضاء.

في حالة عدم توفر النصاب يتم توجيه دعوة ثانية للمعنيين في ظرف أسبوع على الأقل.

بعد ذلك تجتمع الهيئة مهما كان عدد الحاضرين و تكون قراراتها نافذة.

إلا المؤتمر يتم توجيه دعوة ثانية في اجل أقصاه 15 يوما و في حالة عدم توفر النصاب للمرة الثانية توجه الدعوة الثالثة في ظرف شهر و عندها ينعقد المؤتمر بعدد الحاضرين و تكون قراراته نافذة.

## ***الباب الرابع: التنظيم المالي***

### ***المادة الرابعة و الأربعون:***

تتكون موارد الكشافة الإسلامية الجزائرية من:

1- اشتراكات الأعضاء
2- إعانة الدولة و الولاية و البلدية
3- التبرعات و الهبات المختلفة
4- المشاريع الاستثمارية

### ***المادة الخامسة و الأربعون:***

تلتزم جميع الهيئات من الفوج إلى القيادة العامة باستخدام سجلات المحاسبة و سجلات الجرد مرقمة و مختومة من الهيئة العليا.

وتثبت استعمال الإعانات و المساعدات المالية و المساهمات الأخرى الممنوحة سنويا لدى السلطات المختصة بعد التصديق عليها من طرف محافظ الحسابات.

***المادة السادسة و الأربعون:***

جميع مداخيل المنظمة يجب أن تودع في حسابها البريدي أو البنكي.

## ***الباب الخامس:الأحكام العامة***

***المادة السابعة و الأربعون:***

تستعمل الكشافة الإسلامية الجزائرية جميع الوسائل التي يسمح بها القانون و تتنافى مع مبادئها في تحقيق أهدافها.

***المادة الثامنة و الأربعون:***

يحدد النظام الداخلي إجراءات الانضباط و المخالفات و العقوبات

***المادة التاسعة و الأربعون***:

تمارس القيادة العامة حق المراقبة المالية على الولايات و تمارس المحافظات الولائية حق المراقبة المالية على الأفواج.

***المادة الخمسون:***

لا يمكن تعديل أو تغيير مواد القانون الأساسي إلا من طرف المؤتمر

***المادة الواحدة و الخمسون***:

القائد العام يمثل الجمعية أمام السلطات التنفيذية و القضائية و يمكنه أن يفوض غيره.

***المادة الثانية و الخمسون***:

لا يمكن حل الجمعية إلا من طرف المؤتمر بعد إشعار السلطات العمومية المختصة.

**الهيكل التنظيمي للكشافة الإسلامية الجزائرية**

